



الكتاب يبحث عن بريقه المفقود في تونس 14ص



نقطة نوعية في علاقات العراق بالسعودية 3ص

6291100752812

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2019/04/05

29 رجب 1440

السنة 41 العدد 11309

Friday 05/04/2019

41st Year, Issue 11309

العرب

حفتر «يزلزل الأرض» في طرابلس ويفرض واقعا جديدا على المؤتمر الجامع

● غموض حسابات القوى الدولية بشأن سيطرة الجيش على العاصمة الليبية



القوات المسلحة العربية الليبية

الطريق إلى طرابلس



أنطونيو غوتيريش
الحوار بين الليبيين
وحده قادر على حل
المشكلات

وأكدت مصادر "العرب"، هبوط أكثر من طائرة شحن عسكري تابعة للجيش، في قاعدة "الوطية" المعروفة سابقا باسم قاعدة "عقبة بن نافع" على بعد نحو 150 كلم جنوب غرب طرابلس، والتي تتمركز فيها أنواع مختلفة من الطائرات الحربية من نوع "ميج 21 و23"، إلى جانب المروحيات الهجومية من نوع "مي 35".

وبشأن التحركات العسكرية التي جرت، الخميس و ليلة الأربعاء، قالت مصادر عسكرية ليبية لـ"العرب"، إن الاشتباكات أسفرت عن تراجع قوات أسامة الجويلي إلى منطقة مزدة بمنطقة الجبل الغربي التي تبعد نحو 150 كلم عن طرابلس، إلى جانب اشتقاق بعض الوحدات التابعة له داخل حقل الوفاء النفطي، وانضمامها إلى قوات الجيش الليبي. وبالتوازي، تم تسجيل فرار البعض من قادة الميليشيات من منطقة درج التي تبعد عن طرابلس نحو 550 كلم لجهة الجنوب الغربي، منهم جمعة القرج، وفتحي الغزالي، والعمو، فيما كنف الجيش الليبي من تعزيزاته العسكرية في مناطق أخرى من الغرب الليبي.

والأجهزة التابعة لهما بالاستعداد والتصدي لأي "تهديدات تستهدف زعزعة الأمن في البلاد".

واعتبر طلال الميهوب، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الليبي (البرلمان)، في اتصال هاتفي مع "العرب" من شرق ليبيا، أن إعلان النفي العام "لا معنى له، لأن السراج لا يحتكم إلى جيش باعتبار أن الجيش الوحيد في ليبيا، هو الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر".

وقال "لا توجد تحت إمرة السراج قوات حتى يستنفرها"، ثم وصف العملية العسكرية للجيش بأنها ضرورية لدحر بقايا الإرهاب، والفاسدين الذين أهدروا المال العام.

ولم يكن تحرك حفتر معزولا عن تغير المزاج الإقليمي، خاصة بعد لقائه العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في الرياض، وتأكد نتائج هذا اللقاء من خلال الأولوية التي حاز عليها الملف الليبي في القمة العربية في تونس.

وكشفت المصادر أن توقيت التحرك كان مدروسا، خاصة في العلاقة بالوضع في الجزائر، وانشغال الجيش الجزائري ومنظومته الأمنية الآن بالشأن الداخلي، ما يعطي حفتر فرصة استثنائية للتحرك، خاصة أن قيادات في الجيش الجزائري كانت تعترض على الحسم العسكري في طرابلس وتفتح قنوات مع ميليشيات محلية.

من جهة ثانية، أكدت مصادر مصرية لـ"العرب" أن القاهرة لا تدعم بدورها اجتياح طرابلس بسبب المخاطر التي سيفضي إليها، وأن المسؤولين المصريين لديهم قناعة بأن دخول طرابلس لا بد أن يكون من خلال ترتيبات وتفاعلات مع وزير الداخلية في حكومة الوفاق فتحي باشاغا ومن مصراتة والزنتان، محذرة من حسابات القوى الدولية التي قد لا تقبل دخول طرابلس بهذه الصورة. وبدأت الميليشيات المسيطرة على الغرب الليبي بحشد قواتها في رسالة مضادة تقول من خلالها إن حفتر ليس الطرف المؤثر الوحيد، وإن الخيار العسكري قد يقود إلى أزمة أمنية وإنسانية طويلة المدى، وإن الحل في الاستمرار بالخيار السياسي الممثل في المؤتمر الجامع.

وغيرت سيطرة حفتر على مدينة غريان في عملية خاطفة كثيرا من قواعد الاشتباك الميداني، وأربكت صفوف الميليشيات المنتشرة في طرابلس، وبقية المناطق الغربية. وأعلن عبدالسلام الحاسي، أمر غرفة عمليات المنطقة الغربية التابعة للجيش الليبي، الخميس، رسميا عن السيطرة على مدينة غريان الواقعة على بعد نحو 90 كلم عن طرابلس.

وقبل ذلك، أعلن العميد أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الليبي، انطلاق عملية عسكرية في المنطقة الغربية "لتحرير الوطن من الإرهاب". وقال "لا نريد طرابلس من أجل كرسي أو من أجل سلطة أو من أجل مال، نريد طرابلس من أجل الكرامة، نريد طرابلس من أجل هيبة هذه الدولة".

وفهم من هذا الكلام، أن هذه العملية العسكرية تستهدف الوصول إلى العاصمة طرابلس، وهو الأمر الذي دفع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، فائز السراج، إلى إعلان النفي العام لجميع القوات العسكرية والأمنية من الجيش والشرطة

الجمعي قاسمي

□ تونس - أمر قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، في رسالة صوتية الخميس، قواته بـ"التقدم" نحو العاصمة طرابلس، وزلزلة الأرض تحت أقدام الميليشيات، في وقت اعتبر متابعون أن الهجوم يهدف بالأساس إلى فرض واقع جديد آيما قليلة قبل المؤتمر الجامع الذي ينتظر عقده في مدينة غدامس بالجنوب تحت رعاية الأمم المتحدة.

وقال حفتر في هذه الرسالة التي بثت على صفحة المكتب الإعلامي للجيش على موقع فيسبوك "لقد الساعة وأن الأوان".

وطلب حفتر من قواته الخميس "عدم رفع السلاح إلا على من واجه القوات الداخلة إلى طرابلس بالسلاح"، داعياً إلى "الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة وأمن المواطنين والرعيا الأجنبي (...). خلال العمليات العسكرية".

لكن مصادر مطلعة في العاصمة الليبية استبعدت أن يكون في نية حفتر دخول طرابلس والسيطرة عليها بقوة السلاح، مرجحة أن يكون الهدف هو تطويقها وتوجيه رسائل متعددة.

وأكدت المصادر لـ"العرب" أن الهدف من هذه الخطوات هو توجيه رسالة قوية للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الموجود حاليا في طرابلس، مفادها أن المشير خليفة حفتر هو الرجل الأقوى والأكثر نفوذا وشعبية، وأن هذا النفوذ يجب أن ينعكس إلى نتائج داخل المؤتمر الجامع، وخصوصا في موضوع التنافس على المناصب السيادية مثل البنك المركزي والمؤسسة النفطية.

وقالت إن الهجوم بدأ مباشرة بعد تأكيد زيارة غوتيريش إلى طرابلس، ما يعني وبشكل مباشر، أنه تحرك سياسي لتحسين شروط التفاوض مع حكومة الوفاق التي لا تمتلك أوراقا ذات وزن أمنيا، خاصة أنها بمثابة الرهينة لدى الجماعات الإسلامية المسلحة. وقال غوتيريش في تغريدة على تويتر إنه قلق للغاية من التحركات العسكرية وخطر المواجهة (...) "لا يوجد حل عسكري. وحده الحوار بين الليبيين يمكن أن يحل المشكلات الليبية".



طلال الميهوب
النفي العام لا معنى له،
لأن السراج لا يحتكم
إلى جيش

هجوم طرابلس يربك قطر

وأعلن بيان صادر عن الخارجية القطرية أن الدوحة تتابع بقلق بالغ التصعيد العسكري الأخير في ليبيا، وتحذر من الانزلاق مرة أخرى في هوة الفوضى والانفلات الأمني غربي البلاد، مشيرة إلى أن التصعيد "يأتي قبيل انعقاد المؤتمر الوطني الليبي الجامع، ما يندرج بتقويض مسار الحل السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة".

ظل دعم عربي لتسريع جهود الحل في ليبيا والتخلص من نفوذ الميليشيات المسلحة. وعكس هذا التوجه البيان الأخير للقمة العربية التي احتضنتها تونس حين أكد على الوقوف مع ليبيا "لدحر العصابات الإرهابية واستئصال الخطر الذي تمثله بؤرها وفلولها على ليبيا وعلى جوارها".

□ الدوحة - دخلت قطر على خط الجدل الدائر بشأن هجوم الجيش الليبي للسيطرة على طرابلس، محذرة من "الانزلاق مجددا في هوة الفوضى والانفلات الأمني في ليبيا". لكن مراقبين يقولون إن الدوحة تتشعر بالخطر من صعوبة التأثير في الوضع الحالي بليبيا والتخفيف من أزمة الميليشيات المحسوبة عليها، خاصة في

حزب الاستقلال المعارض يدفع إلى إسقاط حكومة العثماني في البرلمان المغربي

● بن كيران يربك التوافق الحكومي لاستعادة نفوذه في العدالة والتنمية

الإطار المتعلق بالترابية والتكوين والبحث العلمي، لدى مجلس النواب بتصويت منح الثقة للحكومة حتى تواصل تحمل مسؤوليتها.

وقال القيادي في الحزب عادل بنحمرزة إن المعارضة ومنها حزب الاستقلال كان عليها أن تمتلك الجراءة للدفع بالفصل 105، موضحا أنه بدل طرح رئاسة الحكومة للتصويت على ربطها مواصلة تحمل المسؤولية بمنحها الثقة وفق الفصل 103، لم لا يقوم بالتقدم حسب الفصل 105 بملتمس الرقابة، والتي تتوفر المعارضة على أكثر من خمس الأعضاء في مجلس النواب، وقد بلقى ذلك دعما كبيرا من بعض أطراف التحالف الحكومي، والغاية تبقى في الحالتين هي دفع الحكومة إلى الاستقالة.

والتنمية إلى التحلي بالشجاعة للاستجابة إلى مسأعته أمام البرلمان لمعرفة هل الحكومة لا تزال تتوفر على أغلبية منسجمة أم لا.

وقال لزرق في تصريح لـ"العرب"، إن حزب الاستقلال لم يتقبل موقف العدالة والتنمية غير المستقر من مشروع القانون لذا جاء رد فعله بدعوة العثماني إلى تفعيل اختصاصاته الدستورية كرئيس الحكومة للتقدم بطلب منح الثقة ومطالبة أعضاء مجلس النواب التصويت على مشروع القانون بالموافقة وإذا تم التصويت بالسلب سيتم إسقاط حكومته.

ويتجلى تفعيل مقتضيات الفصل 103 من الدستور الذي يطالب به حزب الاستقلال، بربط طلب الموافقة على مشروع القانون

2021، متوقعة القيام بتعديل حكومي موسع لإعطاء دفعة جديدة للعمل خصوصا مع عدم الانسجام الواضح بين مكونات الأغلبية الحكومية.

ويعتقد قادة حزب الاستقلال أن دعوته إلى عرض الثقة في الحكومة إلى التصويت في مجلس النواب ناجم عن التذبذب في المواقف والارتجالية في التعاطي مع مشروع القانون المتعلق بالتعليم، وهو ما يضرب في الصميم صداقية المسعى التوافقي والتفاوضي الذي اخطر فيه حزب الاستقلال بإيجابية من خلال فريقة النيابي.

ويرى رشيد لزرق الباحث المتخصص في القانون الدستوري، أن طرح الفصل 103 من الدستور من طرف حزب الاستقلال هو رسالة سياسية ذات بعد قانوني تدعو حزب العدالة

وضعته بين أيدي البرلمان لمناقشته وتم رفضه من طرف فريق حزب العدالة والتنمية بعدما تم سابقا الاتفاق حول الملف من طرف مكونات الأغلبية البرلمانية، وهو ما خلق إشكالا حادا.

وتفجر هذا الاتفاق بعدما خرج رئيس الحكومة السابق عبدالإله بن كيران لينصح رئيس الحكومة الحالي ونواب العدالة والتنمية بعدم تمرير هذا الملف والتوقف عن التصويت على جعل الفرنسية لغة تدريس العلوم، وسط اتهامات له بالسعي لتفجير التوافق الحكومي، فضلا عن استهداف مكانة العثماني ومحاولة الانقلاب عليه كأمين عام للحزب.

ورجحت مصادر سياسية مغربية عدم الذهاب إلى إسقاط الحكومة قبل انتخابات

محمد ماموني العلوي

□ الرباط - دعا حزب الاستقلال المعارض سعد الدين العثماني رئيس الحكومة المغربية، إلى تفعيل مقتضيات الفصل 103 من الدستور، من خلال ربط طلب الموافقة على مشروع القانون المتعلق بالترابية والتكوين والبحث العلمي، لدى مجلس النواب، بتصويت منح الثقة للحكومة حتى تواصل تحمل مسؤوليتها، مستعرضا ما أسماه الحالة السياسية الناتجة عن التداعيات الخطيرة التي أفرزها نقاش هذا المشروع داخل مجلس النواب والأزمة التشريعية غير المسبوقة التي تسببت فيها.

وتعيش حكومة العثماني هذه الأيام تحت ضغط أزمة ملف مشروع قانون التعليم الذي



«في لعبة الأمم بمصير الشعوب فإن تسليم رفات الجندي الاسرائيلي هدية مجانية لكن قيمة لنتنياهوو في انتخاباته. التحية كل التحية للنظام السوري رأس حربية الممانعة».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني



«الحكومة الأردنية قلقة ومستاءة جراء تكرار اعتقال السلطات السورية مواطنين أردنيين دون إبداء الأسباب، وتطالب بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين».

سفيان القضاة
الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية

نتنياهوو يتسلم رفات «باومل» بمساعدة من موسكو ودمشق

اللازمة، وبأن المقربين منه سيتمكنون من وضع الورود على قبره».

ولم يقدم بوتين ولا نتنياهو تفاصيل حول العملية التي أدت إلى العثور على رفات أمر الدبابة السابق. واكتفى نتنياهو بالقول إن «الجنود الروس خاطروا بحياتهم وأعادوا رفات زخريا إلى أرض إسرائيل».

وأعلن فلاديمير بوتين أنه لم يكن «سهلاً» العثور على الرفات. وتلقي عملية «الأغنية الحزينة» الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه روسيا إقليمياً، فهي حليفة النظام السوري فيما تقيم علاقات جيدة مع إسرائيل التي تعد عملياً في حال حرب مع سوريا، كما تقيم علاقات جيدة أيضاً مع تركيا الداعمة للفصائل السورية المعارضة.



فلاديمير بوتين؛

عثر جيشنا مع شركائنا

السوريين على مكان دفن

الجندي ولم يكن ذلك سهلاً

والتقى فلاديمير بوتين وبنيامين نتنياهو بصورة دورية في السنوات الأخيرة بالرغم من ملفات توتر عدة، مثلما حصل حين أسقطت عن طريق الخطأ الدفاعات السورية أفناء مواجهتها لعملية إسرائيلية طائرة روسية، ما أدى إلى مقتل 15 جندياً.

وبنددت روسيا بشدة في الآونة الأخيرة باعتراق الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 25 مارس بسيادة إسرائيل على الجزء الذي احتلته إسرائيل في الجولان وضمنته إليها، بيد أنها في الآن ذاته أبدت انفتاحاً على لعب إسرائيل دوراً متقدماً في الملف السوري حينما أكد الكرملين الأربعاء استعداده لمناقشة خطة نتنياهو لحل النزاع في هذا البلد.

ويبقى أربعة جنود إسرائيليين معلنا عنهم بأنهم في عداد المفقودين بحسب السلطات الإسرائيلية: زملاء باومل في السلطان يعقوب، والطيار رون أراذ الذي اختفى في لبنان عام 1986، بالإضافة إلى غي هيفر الذي اختفى بدوره في الجولان عام 1997.

وولد زخريا باومل في الولايات المتحدة في نوفمبر 1960 وهاجر إلى إسرائيل عام 1970 ثم التحق بجيشها. وكتب في آخر رسالة وجهها إلى عائلته «لا تقلقوا، كل شيء على ما يرام، ولكن ينتابني شعور بانني لن أعود قريباً». وتم التعرف إلى رفات باومل من خلال فحص الحمض النووي الذي أجراه خبراء الطب الشرعي، وفق المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي جوناثان كورنيكوس.



الفايز يحمل رسالة إلى العاهل السعودي

تواتر رسائل العاهل الأردني الموجهة إلى الرياض

● الملك سلمان بن عبدالعزيز: أمن الأردن من أمن السعودية

خدمة للمصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين.

وطلب العاهل السعودي من الفايز نقل تحياته إلى الملك عبدالله الثاني وتقديره للدور الذي يقوم به من تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين، مشدداً على أن أمن الأردن واستقراره من أمن السعودية واستقرارها.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية "بترا" أن رسالة الملك عبدالله للعاهل السعودي تضمنت "إبداء حرصه على إدامة التنسيق والتشاور بين البلدين حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، وبما يسهم في تعزيز منظومة العمل العربي المشترك، خصوصاً في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها الأمة العربية، والتي تتطلب العمل معا في سبيل الحفاظ على مصالحها وخدمة قضاياها العادلة".

ويرى متابعون أن زيارات المسؤولين الأردنيين للرياض تنبع من حرص عمان على تنسيق المواقف مع الرياض، وهي تدحض بطريقة غير مباشرة ما تروجه بعض القوى الإقليمية على غرار قطر عن توتر في العلاقات الخنائية.

وتثير التسريبات عن الصفقة مخاوف كبيرة في الأردن لجهة إمكانية أن تسحب رعاية المملكة للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وسبق أن أكد الملك عبدالله الثاني "أن المدينة خط أحمر".

◀ زيارات المسؤولين الأردنيين المتواترة للرياض تدحض ما تروجه بعض القوى الإقليمية عن توتر في العلاقات بين البلدين

ويقول المتابعون إن الأردن في حاجة ماسة إلى التنسيق مع السعودية وغيرها من الدول العربية الوازنة لمواجهة التحديات المقبلة عليها المنطقة في علاقة بالصفقة الموعودة التي يرجح أن يتم الإعلان عنها بعيد الانتخابات الإسرائيلية المقرر إجراؤها الأسبوع المقبل. وأكد الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال استقباله الفايز، على اهتمامه بتطوير العلاقات الخنائية وتعزيزها في المجالات كافة

□ الرياض - أكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الخميس، أن أمن الأردن واستقراره من أمن المملكة العربية السعودية، وأنه حريص على دعم عمان وتعزيز العلاقات معها في مختلف المجالات.

جاء ذلك خلال استقباله رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل عاكف الفايز الذي سلمه رسالة خطية من الملك عبدالله الثاني، هي الثانية في أقل من أسبوعين.

وكان العاهل السعودي تسلم في 27 مارس الماضي رسالة من الملك عبدالله الثاني عبر رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز.

وربط متابعون تواتر الرسائل القادمة من الأردن باتجاه السعودية بحالة القلق التي تعترى عمان من التحولات الجارية في سياسة الولايات المتحدة وتدابيرها على المنطقة وعلى الأردن على وجه الخصوص.

وسبق أن كشف الملك عبدالله الثاني خلال زيارة له إلى محافظة الزرقاء شرق المملكة عن تعرضه لضغوط دون أن يحدد ماتها وإن كان كثيرون يعتقدون بأن للأمر علاقة بخطة السلام الأميركية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتي تعرف بـ"صفقة القرن".

هل يقتدي الجيش السوداني بالجزائر ويصطف مع الحراك الشعبي

● المعارضة تستعد لمسيرة مليونية على وقع استنفار النظام

وحث حزب الأمة المعارض بقيادة الصادق المهدي الثلاثاء، القوى المحركة للشارع السوداني وقوى المعارضة، على رفض أية محاولات لإعادة إنتاج النظام الحالي في الخرطوم، بما في ذلك الانقلاب العسكري ودعاهم إلى قصر مناشدتهم للجيش السوداني في حماية الشعب ومكتسباته وانحيازَه للمطالب الشعبية كجزء من مهامه.

وكان البشير قد وصل إلى سدة الحكم عبر انقلاب قاده تحالف بين الجيش وجهة الإنقاذ الإسلامية على رئيس الوزراء آنذاك الصادق المهدي في العام 1989.

من أسماهم بالمتربصين. ويعتبر المراقبون أن هناك أيضاً عوامل أخرى لا تخدم الحراك في السودان من بينها أن النظام يملك أذرعاً عسكرية وإن كانت محسوبة على الجيش النظامي قوّات الدفاع الشعبي وقوات الدعم السريع إلا أنها ستصطف في حال حدوث أي تطور تصعيدي إلى جانب البشير.

ويشير المراقبون إلى أن هناك انقساماً حتى في صفوف المعارضة حول الدور المفترض للجيش بين تولي زمام الأمور أو إعلان الانحياز للشعب والاقتصار على تأمين سلامة الحراك دون تدخل مباشر منه.

الدفاع الشعبي بإكمال الجاهزية القتالية للتصدي لما أسماه ""بالعمل المعادي".

وشدد بن عوف في خطاب له بالجلسة الختامية لملتقى التدريب والعمليات الأول الذي أقامته قوات الدفاع الشعبي بالخرطوم، على ضرورة الاستعداد لمواجهة تحديات المرحلة التي تمر بها البلاد، ودعا قوات الدفاع الشعبي إلى تجهيز "كتائب الإسناد المدني" لخدمة المجتمع وإنصام الجاهزية القتالية للتصدي لأي تهديد.

ونشأت قوات الدفاع الشعبي -وهي عبارة عن تحالف لمجموعة من الميليشيات الإسلامية- عام 1989، وتعد هذه القوات في الوقت الحالي قوة احتياطية تابعة للقوات المسلحة السودانية.

واتهمت قوى المعارضة البشير باستخدام هذه القوات -إضافة إلى عناصر جهاز الأمن والمخابرات- في قمع الحراك الحالي.

ويشهد السودان منذ ما يزيد على الثلاثة أشهر موجة من الاحتجاجات كانت انطلاقها لدوافع اقتصادية نتيجة أزمة السيولة وارتفاع التضخم لأرقام قياسية قبل أن تتحول إلى سياسة من خلال المطالبة بتنحي البشير.

ويعتبر البعض أن التجربة الجزائرية ولئن تبدو ملهمة لكثير من السودانيين بيد أنه واقعيًا لا يمكن الرهان كثيراً على موقف المؤسسة العسكرية حيث أن قيادتها لا تزال لحد الآن منحاّزة للبشير وتبني أطروحاته بشأن الحراك.

وأعلن رئيس هيئة الأركان المشتركة السودانية كمال عبدالمعروف الأربعاء أن القوات المسلحة ملتفة حول قيادتها وأنها لن تسمح بأي "فوضى".

وبحسب وكالة الأنباء السودانية فقد أكد رئيس هيئة الأركان السودانية على أهمية التحلي باليقظة والحذر لتفويت الفرصة على

أرض الواقع باستقالة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة من شأنه أن يعطي دفعة معنوية للرأغبين في التغيير في السودان، بعد أن تراجع زخم الحراك خلال الأيام الماضية بسبب حالة الطوارئ التي فرضها البشير.

وقال رئيس حزب المؤتمر السوداني المعارض وعضو تجمع المهنيين المنظم للاحتجاجات عمر الدقير إن "الحراك في السودان بدأ قبل الجزائر والمطالب متشابهة رغم أن المشكلات في السودان أكثر تعقيداً".

وأضاف "ما حدث في الجزائر يثبت أن إرادة الشعوب لا تقهر وقطعا ستعطى السودان طاقة جديدة لموكب السادس من أبريل والذي دعا له تحالف الحرية والتغيير".

وقطع مصر في حزب المؤتمر الوطني الحاكم بأن نجاح التجمع والمعارضة في حشد ثلث الرقم المعلن للتظاهر من شأنه أن يقود الرئيس السوداني عمر البشير لتنفيذ الخطة "ب"، التي رفض الإفصاح عنها.

وتأتي دعوة "تجمع المهنيين" وحلفاؤه لموكب السبت، بعد تعهد الرئيس البشير، الاثنين الماضي، بإصدار قرارات وتدابير خلال أيام، سعياً منه لتجاوز الأزمة التي تعصف بالبلاد، وأفاد الرئيس السوداني بأن القرارات التي ستصدر تهدف إلى "تعزيز الحوار السوداني"، وتحقيق "مشاريع للشباب".

ويرى مراقبون أن موكب السادس من أبريل يثير بالواضح قلق النظام، الذي بدأ لوقت قريب مطمئناً لانحسار الاحتجاجات.

ودفع الموكب المنتظر إلى إعلان حالة الاستنفار القصوى في صفوف القوات النظامية وغير النظامية على غرار قوات الدفاع الشعبي التي تعد الذراع العسكرية لحزب المؤتمر الوطني الحاكم.

وطالب النائب الأول للرئيس السوداني وزير الدفاع عوض بن عوف، الأربعاء، قوات

□ الخرطوم - تستعد قوى المعارضة السودانية يتصدرها "تجمع المهنيين" لتنظيم موكب مليونية غدا السبت تحت عنوان "السودان الوطن الموحد"، للمطالبة بإسقاط نظام الرئيس عمر حسن البشير.

واللافت أن المسيرة التي يحشد لها تجمع المهنيين (هيكل نقابي غير رسمي) ستتوجه صوب القيادة العامة للجيش السوداني في العاصمة وقياداتها المختلفة في كل أقاليم السودان بعد أن فشلت محاولات سابقة في الوصول إلى القصر الجمهوري.

ويرى مراقبون أن اختيار "تجمع المهنيين" والقوى المتحالفة معه ضمن جبهة "الحرية والتغيير"، مقر القيادة العامة للجيش كنقطة وصول، هو بمثابة دعوة للاقتداء بالجيش الجزائري والانحياز لمطالب المحتجين الراضين لاستمرار حكم البشير القابض على مفاصل السلطة منذ 30 سنة.

عمر الدقير؛

ما حدث في الجزائر سيعطي

السودان طاقة جديدة

لموكب السادس من أبريل



ويشير المراقبون إلى أن اختيار السبت الموافق للسادس من أبريل يحمل دلالة سياسية مهمة لجهة أنه في مثل هذا التوقيت من عام 1985 نجح حراك شعبي مماثل في إسقاط نظام جعفر النميري الذي حكم البلاد بقبضة من حديد لمدة "16" عاماً، وعاش السودان على أيامه الأخيرة ظروفًا مشابهة للواقع الذي تعيشه البلاد الآن.

ويرجح كثيرون أن تشهد المسيرة مشاركة جماهيرية لافتة، معتبرين أن الحراك الذي تعرفه الجزائر والذي بات يعطي مفعوله على



□ الرئيس السوداني عمر حسن البشير التقى الخميس بنظيره التشادي إدريس ديبي، وسط تساؤلات حول ما إذا كان الأخير أعاد فتح ملف الوساطة بين الخرطوم وتل أبيب، التي سبق أن طرحها خلال زيارة تاريخية لإسرائيل في نوفمبر الماضي.

أخبار



«في العراق يتم التعاطي دائما مع النتائج وليس الأسباب.. وإذا لم تعالج الأسباب التي أدت إلى ظلمور داعش والمشاكل الأخرى فإن أحداثًا مشابهة لكارثة العبارة ستتكرر».

مسعود البارزاني
زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي

رباعي مكافحة الإرهاب يقاطع اجتماعات برلمانية دولية في الدوحة

إلى أبو ظبي - أعلنت الدول العربية الأربع المقاطعة لقطر بسبب دعمها للإرهاب وتهديدها للاستقرار الإقليمي، عن مقاطعتها لأعمال الجمعية العمومية الـ140 للاتحاد البرلماني الدولي وذلك اعتراضا على استضافة الدوحة لها.

وأكدت السعودية والإمارات ومصر والبحرين في بيان مشترك عدم مشاركتها في أعمال الجمعية العمومية المشار إليها لكون "قطر لم تبد أي تجاوب مع المطالب العادلة للدول الأربع واستمرت في سياساتها الداعمة للتطرف والإرهاب والتدخل في شؤون دول المنطقة".

وذكر الرباعي في بيانه الجديد ببيان سابق كان وجهه "للامانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي خلال أعمال الجمعية العمومية الـ139 المنعقدة في جنيف والذي تضمن الاعتراض على استضافة قطر لأعمال الجمعية العمومية الـ140 للاتحاد المزمع عقدها في الدوحة خلال الفترة من السادس

التحكيم الدولي يدين جيبوتي في قضية محطة دوراليه للحاويات

'تشاينا ميرشانتس'، بتقديم أي عرض إلى 'دي.سي.تي' لممارسة حقها في تطوير منشأة الحاويات المقترحة في 'ميناء دوراليه متعدد الأغراض'، وبناء على ذلك، فإن جيبوتي قد انتهكت المادة 3.6.3 من اتفاق الامتياز".

كما قامت "تشاينا ميرشانتس" بتطوير وتشغيل منطقة تجارة حرة كلفتها 3.5 مليار دولار أميركي وفقا لاتفاق أبرمته مع حكومة جيبوتي، وذلك في مخالفة واضحة وصريحة للحق الحصري لشركة "موانئ دبي العالمية" بتطوير وتشغيل مثل هذه المنطقة الحرة بموجب عقد الامتياز الخاص بها، الأمر الذي يخضع حاليا لإجراءات قضائية منفصلة.

وأمرت المحكمة جيبوتي بدفع مبلغ 148 مليون دولار أميركي لشركة "محطة دوراليه للحاويات" لقاء عدم قيامها بدفع الربع عن حركة الحاويات التي لم يتم تحويلها إلى "دي.سي.تي" عندما انطلقت عمليات المحطة، بالإضافة إلى دفع التكاليف القضائية للشركة.

وتشير قرارات المحكمة إلى أن اتفاق الامتياز لا يزال ساريا وملزما، الأمر الذي أكدته كذلك لجنة تحكيم أخرى في محكمة لندن للتحكيم الدولي ومحاكم أخرى في لندن. ويعتبر هذا القرار الحكم الرئيسي الخامس لصالح شركة "محطة دوراليه للحاويات"، و"موانئ دبي العالمية" في ما يخص النزاعات المتعلقة بمحطة دوراليه.

وتواصل شركة "محطة دوراليه للحاويات" و"موانئ دبي العالمية" التمسك بحقوقهما القانونية في العديد من المحافل القانونية وذلك في ضوء الإجراءات غير القانونية التي تتخذها حكومة جيبوتي لإخراج "موانئ دبي العالمية" من جيبوتي وتحويل عمليات الميناء لجهات صينية، كما تتواصل الإجراءات القضائية ضد "تشاينا ميرشانتس" أمام محاكم هونغ كونغ.

وكانت "موانئ دبي العالمية" قد أصدرت في وقت سابق إخطارات عامة بعد التأكيد على استمرار سريان اتفاق الامتياز الموقع في 2006 في الحكم الصادر في العام 2018 والذي يحذر الأطراف الأخرى من التدخل في حقوق الامتياز العائدة لكل من "موانئ دبي العالمية" وشركة "محطة دوراليه للحاويات".

«لو لم تكن الديمقراطية هي أداة حسم الخلاف حول بريكست لكانت الدماء تملأ الشوارع.. لنقبل الديمقراطية بكل تعقيداتها وثقل دمه، بدلا من الدكتاتورية وبلاويها».

ياسين سعيد نعمان
سفير اليمن في بريطانيا



تأكيد العودة بالأفعال والرموز

تغليب المصالح المشتركة عنوان نقلة نوعية في العلاقات العراقية السعودية

● معسكر الموالة لإيران يهاجم تقارب بغداد والرياض رغم فوائده العملية للعراق

بقوة إلى الساحة العراقية، لاسيما في قطاعات الاقتصاد والاستثمار.

وبحضور وزير الخارجية العراقي محمد الحكيم، افتتح الوفد السعودي قنصلية للرياض في بغداد، لتسهيل حصول العراقيين الراغبين بزيارة السعودية على سمات دخول. وعلمت "العرب"، أن المسؤولين العراقيين قطعوا شوطا مهما في مباحثاتهم مع الجانب السعودي بشأن استثمار ضخ في محافظة البصرة، جنوب البلاد، في قطاع البتروكيماويات.

وأعلن وزير التخطيط العراقي نوري الدليمي أن منفذ عرعر الحدودي بين العراق والسعودية سيفتح قريبا لتعزيز التبادل البيني، فيما كشفت وزارة الخارجية العراقية عن موافقة الجانب السعودي على افتتاح قنصلية عراقية في مدينة الدمام.

وشملت مباحثات الوفد السعودي في بغداد جوانب مختلفة تتعلق بالتعاون الاستخباري وتعزيز التبادل الثقافي، فيما قال وزير الصناعة صالح الجبوري إن لجانا مشتركة بين البلدين وضعت للمسات النهائية لتوقيع ثلاث اتفاقيات.



برهم صالح:

اتسعت آفاق انفتاح العراق على مختلف البلدان بعد انتصاره على داعش

وقال الجبوري "لجنة الطاقة والصناعات التحويلية (ضمن المجلس التنسيقي المشترك) توصلت إلى ثلاث مذكرات تفاهم في مجالات الصناعة والنفط والكهرباء جاهزة للتوقيع خلال الزيارة المرتقبة لرئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي إلى السعودية".

وقال رئيس الجمهورية برهم صالح لدى استقباله الوفد السعودي، إن "العراق يحرص على بناء علاقات مميزة مع المملكة وبقية أشقائه وجيرانه وفقا للمصالح المشتركة". وأضاف صالح أن "العراق يعد تحقيقه النصر الناجز على الإرهاب المتمثل بعصابات داعش، بات محطة جاذبة للمستثمرين لاسيما أن آفاق الاستثمار فيه أصبحت واعدة لانفتاحه على العالم والعلاقات الطيبة التي تربطه مع العديد من البلدان".

من جهته أكد رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي "حرص مجلس النواب العراقي على توفير جميع التشريعات والقوانين بهدف تطوير القطاع الاستثماري والتجاري وبشكل يعزز العلاقات الثنائية مع الجانب السعودي".

وخلال استقباله الوفد السعودي بحث الحلبوسي "تعزيز آفاق التعاون الثنائي بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين كما استعرض اللقاء مذكرات التفاهم التي توطر التعاون الثنائي في مختلف المجالات بين البلدين، فضلا عن المشاريع الاستثمارية المزمع إنشاؤها في العراق".

ويضيف

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

ويضيف

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

مستشار

◀ الحكومة الجيبوتية مطالبة بتعويض مبلغ 385 مليون دولار مع الأرباح لانتهاكها حقوق موانئ دبي العالمية

وتوصلت المحكمة إلى أنه عبر القيام بتطوير فرص جديدة لميناء حاويات بالتعاون مع شركة "تشاينا ميرشانتس القابضة المحدودة" ومقرها هونغ كونغ، فإن جيبوتي تنتهك حقوق شركة "دي.سي.تي" وخاصة الحقوق الحصرية في ما يتعلق بكافة مرافق مناولة الحاويات في جيبوتي.

كما توصلت المحكمة إلى أنه "في ما يخص تطوير ميناء دوراليه متعدد الأغراض دي.أم.بي، فإن الحقائق واضحة، حيث لم تقم جيبوتي في أي وقت سابق لاتخاذ قرار المضى قدما بإقامة المنشأة بالتعاون مع



جيبوتي انتهكت اتفاق منح الامتياز



«نرحب بأي مبادرة تضمن الأمن والاستقرار وتوحيد المؤسسات، وتنتهي حالة الانقسام وتنطلق إلى توحيد مؤسستي الجيش والشرطة تحت مظلة السلطة المدنية الشرعية».

فتحي باشاغا
وزير الداخلية في حكومة الوفاق الليبية

«قرارات الحكومة لا تصب في مصلحة الشعب و لا تنم عن نضج سياسي أو عن إرادة حقيقية لحماية السيادة الوطنية».

نورالدين الطوبوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



مليونية سابعة في الجزائر لترحيل تركة بوتفليقة

● تداول خيارات تحول دون رئاسة بن صالح للمرحلة الانتقالية ● ظهور شقيق بوتفليقة يبدد شائعات التوقيف والإقامة الجبرية



الغضب مستمر

وكانت حكومة نورالدين بدوي، قد أطلقت رسائل تهديدة للشارع، من أجل تقليص حدة الغضب المتنامي، عبر عرض ملفات تخص الإعلام والنشاط السياسي والإستهلاك الاجتماعي خلال شهر رمضان في أول اجتماع يعقده أعضاؤها الجدد.

وأعلن بيان الحكومة، عن مباشرة دراسة ملفات اعتماد الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات المجمدة منذ سنوات، ومراجعة البات توزيع الإعان الحكومي على الصحف الورقية بشكل يضمن الشفافية والمهنية، فضلا عن تزويد السوق المحلية بمختلف البضائع خلال شهر رمضان.

في المشهد المالي والاستثماري للبلاد، وعلى رأسهم ملاك مصانع تركيب السيارات. وتبقى الاستفهامات قائمة، حول ما وصفه بيان سابق للجيش بـ"لقاء العصاةة في اجتماع مشبوه" للكشف عن الشخصيات والوجوه المعنية، خاصة وأن البيان أشار إلى حضور عناصر من الاستخبارات الفرنسية في الاجتماع، وهو ما يترتب عنه اتهامات خطيرة بموجب القانون الجزائري.

وذكرت مصادر مطلعة، بأن استقالة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، كانت ضمن صفقة تضمن الخروج الأمن لأفراد الإدارة، وأن الرجل الذي توجه برسالة طلب الصفح والعفو من الجزائريين، بصدد مغادرة البلاد لمواصلة العلاج في وجهة غير محددة، لكن المصادر رجحت العودة إلى سويسرا أو الذهاب إلى دولة قطر.

صورة بعض رجال الأعمال والسياسة والقادة الحزبيين، وهو ما يفتح المجال أمام ضرورة الذهاب إلى عدالة انتقالية لا تجسد إلا سلطة تأسيسية جديدة تطيح بكل الموروث الذي تركه بوتفليقة.

وفي رسالة لتكذيب الأنباء المتداولة حول توقيف أشقاء بوتفليقة أو وضعهم تحت الإقامة الجبرية، نشر أمس، موقع وزارة التكوين المهني والتشغيل، صوراً لأمينها العام ناصر بوتفليقة، داخل أروقة الوزارة وفي مكتبه، لإطلاع الرأي العام بأن الرجل لا يزال في وضعه العادي وفي منصبه الأصلي. وفيما تم إيداع رجل الأعمال علي حداد، السجن الاحتياطي في ضاحية الحراش بالعاصمة، بقرار من قضاء العاصمة، يتم تداول توقيف رجال أعمال آخرين كرضا كونياف، ومنع سفر عدد آخر من الفاعلين

يستعد الجزائريون للخروج الجمعة في مليونية سابعة للمطالبة بخيارات وحلول أخرى غير تفعيل المادة 102 من الدستور التي تنص على تولي أحد رموز نظام الرئيس المستقيل عبدالعزيز بوتفليقة، رئاسة المرحلة الانتقالية.

صابر البليدي

يَجِدُ لرئيس الدولة المعين بهذه الطريقة أن يترشح لرئاسة الجمهورية".

ودعا الحقوقي والناشط السياسي مصطفى بوشاشي في تسجيل صوتي إلى "مواصلة الضغط على السلطة القائمة من أجل الإذعان لإرادة التغيير والتسليم بالرحيل". واعتبر أن استقالة بوتفليقة، لا تمثل شيئا أمام بقاء الحكومة والبرلمان والمجلس الدستوري، ووصفها بـ"الهيئات المكبلة" لاستمرار مسار التغيير في البلاد.

وتسود حالة سجال سياسي ودستوري غير مسبوقة في الجزائر، على خلفية التضارب بشأن المخارج المفضلة لتحقيق الانتقال السياسي بأقل التكاليف وفي أسرع وقت، ففيما يكفي البعض بتطبيق البند 102 من الدستور، والإقرار بأن "الاستمرار في التعامل مع موروث المرحلة البوتفليقية شر لا بد منه لعدة أشهر"، يشدد آخرون على ضرورة القطع الحاسم مع المرحلة، بسبب انعدام الثقة والخوف من الانتكاف على المكاسب المحققة. وينتظر أن تعيش الجزائر مسيرة مليونية سابعة نهار الجمعة، لمواصلة الضغط الشعبي على السلطة وفرض مطالب التغيير، خاصة في ظل عدم الارتياح الشعبي لاستقالة بوتفليقة لوحده، مقابل بقاء مؤسسات أخرى تعتبر امتدادا للنظام السابق، والاعتقاد الواسع

بأنها تمثل مصدر خطر على الهبة الشعبية. واستمرت حملة التعبئة على شبكات التواصل الاجتماعي، من أجل الاستمرار في الضغط الميداني، والخروج بالملايين إلى الشوارع والساحات في العاصمة والمدن الكبرى ومختلف المحافظات، لترحيل ما بات يوصف بـ"العصاةة"، وهي الحملة التي يرجح ألا تستطيع حكومة نورالدين بدوي، أو عبدالقادر بن صالح، الصمود أمامها، في ظل انحياز أقوى المؤسسات (الجيش) لصالح الشارع.

وبدأت ملامح ارتفاع سقف مطالب الحراك الشعبي إلى أقصى ما يمكن، تتجلى في دعوات أولية لمحاسبية رموز الفساد واسترجاع الممتلكات العمومية المنهوبة، وإطلاق حرية القضاء والإعلام من أجل ملاحقة الوجوه التي ارتبطت في السنوات الماضية بالسلطة، في

الجزائر - تتوجه أنظار المتابعين للشأن الجزائري، إلى ما ستفرزه قبة البرلمان في القريب العاجل، بعدما احتضنت اجتماع مكتب غرفتي المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، بإشراف معاذ بوشارب وعبدالقادر بن صالح، تمهيدا للجلسة العامة التي ستعلن حالة شغور منصب رئاسة الجمهورية، وإعلان رئيس الغرفة الثانية رئيسا انتقاليا للبلاد، تماشيا مع تدابير البند 102 من الدستور. وسادت حالة من التكتف على مجريات اللقاء، تتصل بما هو متداول حول مخارج متعددة للوضع الهيكلي للمرحلة التي تعقب حكم الرئيس المستقيل عبدالعزيز بوتفليقة، لاسيما في ما يتعلق بإمكانية استقالة مسبقة لبن صالح من منصبه، واستخلافه بعضو جديد يحظى بقبول شعبي أكثر، في ظل حالة الرفض التي تلاحق الرجل، ووقوعه في لائحة المطالبين بالرحيل من طرف الحراك الشعبي. وأفاد مصدر برلماني، بأن "اجتماع المكنئين جرى في سرية تامة وبعيدا عن الأضواء، مما يلجح إلى دراسة خيارات أخرى، غير الخيارات الآلية للبند 102 من الدستور، وأن الدعوة للجلسة العامة يمكن أن تتأخر إلى مطلع الأسبوع الداخل، تفاديا للاصطدام بالمسيرة المليونية، ولبلورة مخرج آخر".

وتنص المادة 102 من الدستور الجزائري، على أنه "في حالة استقالة رئيس الجمهورية أو وفاته، يجتمع المجلس الدستوري وجوبا ويُنَبِّث الشغور النهائي لرئاسة الجمهورية. وتبلغ فورا شهادة التصريح بالشغور النهائي إلى البرلمان. الذي يجتمع وجوبا".

ووفق نفس النص "يتولى رئيس مجلس الأمة، مهام رئيس الدولة، لمدة أقصاها 90 يوما، تنظم خلالها انتخابات رئاسية، ولا

الحكومة تحاول امتصاص غضب الشارع من خلال الإعلان عن مباشرة دراسة ملفات اعتماد الأحزاب والنقابات المجمدة منذ سنوات

الإصلاحات الاقتصادية تفجر غضب التونسيين

● محتجون يطالبون الحكومة بالتراجع عن الزيادات في أسعار المحروقات ● الشاهد ينسحب من جلسة مساءلة بسبب احتقان داخل البرلمان

من المؤشرات التي تترجم هشاشة الوضع خصوصا على المستوى الاقتصادي. وقال السبسي إن "الأداء الحكومي ليس في الاتجاه الصحيح"، مؤكدا أن "المؤشرات الاقتصادية تدل على ذلك".

وأضاف أن المؤشرات التي أطلعه عليها محافظ البنك المركزي مروان العباسي، ووزير المالية محمد رضا شلغوم تدل على أن الموضوع "خطير في حال لم نقم بتلافيه". وجاءت تصريحات قائد السبسي لتبديد الصورة الإيجابية التي يحاول الشاهد وفريقه الحكومي تسويقها للرأي العام، مفادها أن الوضع الاقتصادي يسير نحو التحسن. وانسحب يوسف الشاهد من جلسة

مساءلة بالبرلمان الخميس، بعد تنفيذ عدد من الأساتذة الجامعيين الحاضرين احتجاجا تحت قبة البرلمان مقاطعين بذلك كلمته.

وقال الشاهد، إثر انسحابه من الجلسة العامة، إن "الحكومة احترمت هذا المجلس (البرلمان) منذ صباح اليوم وكامل أعضاء الحكومة حاضرون، لكن يبدو أن هناك مشاكل تنظيمية وترتيبية داخل البرلمان ليس لنا علاقة بها".

وأضاف الشاهد، في تصريحات إعلامية بالبرلمان أنه "لا يمكن للحكومة بعد انتظار فاق 4 ساعات أن تهمل مشاغل الشعب الأخرى، أردنا الحديث عن مشاكل الصحة العمومية لكن لا يمكننا أن نشغل في هذه الظروف التي تتسم بالفوضى وقلة النظام في البرلمان".

وتابع "قدرنا هيئة الدولة والبرلمان لكن لا يمكننا أن نتنظر أكثر في ظل أمور غير منظمة، عندما يكون البرلمان جاهزا للتداول في وضع الصحة ستكون حاضرين".

وكانت شخصيات سياسية اتهمت الشاهد بالتهرب من جلسة المساءلة البرلمانية. وأكد رئيس حركة الشعب زهير المغازوي على أن مكتب البرلمان وجه مراسلة إلى يوسف الشاهد لحضوره والاستماع إليه في عديد النقاط من ضمنها حادثة وفاة 15 رضيعا في ظروف غامضة بإحدى المستشفيات، مشيرا إلى أن النظام الداخلي للبرلمان يفرض عليه الحضور.

الحكومة بتسوية وضع الإذاعة وإحاقها بالقطاع العام، أما إعلاميو "دار الصباح" فيطالبون بإيجاد حلول لوضعية هذه المؤسسات والمصادرة وتحقيق استقلاليتها الإدارية وتحييدها عن كل التدخلات.

وداخل مبنى البرلمان (يضمّ حوالي 400 موظف وعامل)، نفذ المئات من الموظفين وقفة احتجاجية، أمام القاعة المخصصة للحوار مع الشاهد، تعبيرا عن احتجاجهم على عدم تفعيل البند المتعلق بالاستقلالية المالية والإدارية للبرلمان الذي تم إقراره في قانون المالية لعام 2019.

كما طالبوا بتفعيل قرار يقضي بصرف منحة لموظفي البرلمان.

ووافق البرلمان التونسي الأربعاء على قانون يرفع سن تقاعد موظفي القطاع العام لسنتين ويفرض ضريبة للضمان الاجتماعي على الموظفين وأرباب العمل، في إصلاح مهم يطالب به المقرضون الدوليون لتحقيق الاستقرار في المالية العامة للبلاد.

وتخضع تونس لضغوط من صندوق النقد الدولي لتسريع وتيرة الإصلاحات ومساعدة اقتصادها على التعافي من هجمات مسلحة وقعت في 2015 وأضررت بقطاع السياحة الحيوي في البلاد.

ويرفع القانون الجديد سن تقاعد موظفي القطاع العام من 60 إلى 62 عاما اعتبارا من 2020. كما يفرض ضريبة للضمان الاجتماعي نسبتها واحد بالمئة على الموظفين وضريبة بنسبة 2 بالمئة على أرباب العمل.

ومن شأن هذا القرار ترفيع معدلات البطالة في البلاد، لاسيما في شريحة الشباب وحاملي الشهادات العليا الذين ياملون في إعادة افتتاح باب الانتداب في الوظيفة العمومية المغلق منذ سنوات.

ودعا الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، الحكومة للتراجع عن قرار الزيادة في أسعار المحروقات، تجنباً لحدوث احتقان اجتماعي.

ومنصف مارس الماضي، وجه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي انتقادات لاذعة للحكومة ورئيسها، مستعرضا عددا

هامش الوقفة، إن "الاحتجاج يأتي للتعبير عن رفض قرار الحكومة الترفع في أسعار المحروقات، وللمطالبة بإيجاد حلول لهذه المسألة". وأضاف بن سلطان "هذه الزيادة ستضربنا إلى الترفع في تسعيرة سيارات الأجرة بالنسبة إلى المواطن".

كما نفذت العشرات من العائلات، وقفة للمطالبة بإصدار القائمة النهائية لشهداء وجرحي الثورة، إلى جانب احتجاج عدد من المرشدين التربويين للمطالبة بالتشغيل.

إضافة إلى وفتتين احتجاجيتين نفذهما كل من إعلاميي وعمال إذاعة الزيتونة للقرآن الكريم وإعلاميي "دار الصباح" (مؤسسات إعلامية مصادرة). وطالب إعلاميو "الزيتونة"

التراجع عن الزيادات الأخيرة في المحروقات. ونفذ الوقفات الاحتجاجية العديد من القطاعات، منها قطاع سائقي الأجرة، ومرشدين في مجال التربية والتعليم.

والسبت، أعلنت وزارة الصناعة، في بيان، الترفع في سعر البنزين الرفيع بـ80 مليما، ليصبح ثمن اللتر الواحد 2.065 دينار (0.655 دولار). كما جرى الترفع بـ80 مليما أيضا في سعر الغازوال دون كيريت، ليصبح سعر اللتر الواحد منه 1.825 دينار (نحو 0.597 دولار)، و90 مليما في سعر الغازوال العادي، ليصبح اللتر الواحد بـ1.570 دينار (نحو 0.513 دولار). وقال ناجي بن سلطان أمين عام الاتحاد التونسي لسيارات الأجرة (مستقل) على



أصوات المحتجين تنشوش على الشاهد



«نعتزم دعوة مسؤولي حركة طالبان بشكل رسمي إلى اجتماع المصالحة الوطنية المزمع انعقاده في العاصمة كابول خلال الأيام القادمة».

محمد عمر داود زاي

الأمين العام لمجلس السلام الأعلى في أفغانستان

«على تركيا أن تختار، هل تريد أن تظل شريكا مهما لنا أم أنها تريد أن تهدد هذه الشراكة بشراء منظومة الصواريخ الروسية».

مايك بنس

نائب الرئيس الأميركي



مرونة جيريمي كوربين في تجاوز مازق بريكست تنعش آمال تيريزا ماي

● البرلمان البريطاني يقرّ تأجيل بريكست لمنع الانفصال دون اتفاق ● تفاؤل أوروبي حذر بشأن مآلات بريكست



تحالف الأضداد

وأضاف المجلس أن هناك أكثر من 10 آلاف شرطي "كلهم مدربون ومؤهلون لمواجهة أي قضايا قومية" موضحاً أنه تم اختبار خطته وإعدادها لمواجهة أسوأ السيناريوهات. وقال تشارلي هول مدير العمليات بالمجلس إن "الشرطة تتوقع حدوث المزيد من المظاهرات خلال الأسابيع المقبلة، وليس لديها أي سبب للاعتقاد بأنها سوف تكون غير سلمية". ومع ذلك، أضاف هول "الأحداث القومية والعالمية يمكنها أن تؤدي إلى ارتفاع وتيرة جريمة الكراهية على المدى القصير، ولقد رصدنا هذا من خلال تزايد جرائم الكراهية عقب استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي عام 2016.

وتابع "نريد أن نؤكد لضحايا جرائم الكراهية أننا سوف نأخذ شكواكم على محمل الجد ونساعدكم في الحصول على الدعم الذي تحتاجونه".

لأوروبا في حزب العمال للدفع من أجل إجراء استفتاء ثان بين اتفاق ماي وخيار البقاء في الاتحاد الأوروبي. وامتنع كوربين حتى الآن عن دعم فكرة إجراء استفتاء ثان وذلك جزئياً بسبب موقفه المشكك في الاتحاد الأوروبي. وتزامناً مع التحركات السياسية، طالب مسؤولو الشرطة في بريطانيا المواطنين بعدم "تأجيج التوترات" على خلفية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقالوا إن هناك 10 آلاف شرطي على استعداد لمواجهة أي أعمال فوضوية متعلقة بالخروج في أنحاء البلاد.

وقال مجلس رؤساء الشرطة إنه يعمل بالتنسيق على مستوى البلاد بأكملها في ما يتعلق بمواجهة أي مشاكل محتملة تشمل تأخيرات في إخوان وعرقلة لحركة المرور ونقصا في السلع ووقوع إضرابات.

الرحيل بمجرد أن يوافق البرلمان على اتفاق الانسحاب.

وأضاف "المهم الآن هو أن يكون هناك وضوح تام، في أي تمديد نحصل عليه من الاتحاد الأوروبي، حيث إنه بمجرد أن ننجز الاتفاق، سيكون بوسعنا إنهاء ذلك التمديد"، مشيراً "ومن ثم فالأمر لا يتعلق بطول فترة التمديد وإنما بالية إنهائه بمجرد إنجاز الاتفاق... هذا ما نتوقعه".

ولدى ماي وكوربين رؤى متباينة بخصوص مكانة بريطانيا في أوروبا وقد أظهر كلاهما القليل من الرغبة في التنازل عن قناعاته في الماضي.

وعارضت ماي طويلاً فكرة البقاء في الاتحاد الجمركي الأوروبي إذ إنها تمنع بريطانيا من توقيع اتفاقات تجارية مستقلة مع دول مثل الصين والولايات المتحدة. ويواجه كوربين ضغوطاً من التيار المؤيد

ضيق إقرار مجلس العموم البريطاني لقانون يمنح خيار الانفصال دون اتفاق هامش المناورة لدى رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، التي لم تستبعد في وقت سابق المضي في هذا السيناريو ما لم يدعم النواب استراتيجيتها. وأنعشت ليونة حزب العمال المعارض في تجاوز أزمة بريكست آمال رئيسة الحكومة التي تستعد لطرح اتفاق بريكست على التصويت مرة رابعة.

ولندن - أنهت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي على نحو درامي سعيها لإقناع نواب حزبها وحليفها الأيرلندي الشمالي بالتحول فجأة صوب حزب العمال المعارض الذي أبدى الأربعاء مرونة في التوصل إلى توافقات تحسم أزمة بريكست.

وأغضب قرار ماي نواب حزبها المحافظ بعد أن أقرت الاستماع لطلبات زعيم حزب العمال جيريمي كورين بخصوص تحالف أوثق مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست بما في ذلك الاستمرار في الاتحاد الجمركي اليمين البريطاني، وأسفر عن استقالة وزيرين من الصف الثاني.

وضاعفت الحكومة البريطانية من مساعيها الخميس لاستمالة حزب العمال المعارض إلى صفها في محاولة أخيرة لتفادي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، الأسبوع المقبل.

وتأتي المباحثات الجديدة غداة تصويت البرلمان على مشروع قرار لتفادي خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق في 12 أبريل الجاري.

فيليب هاموند:

كلا الحزبين عليهما أن يقدمنا تنازلاً بالرغم من أن الطرفين سيتألمان



ومع نفاذ الخيارات، غيّرت رئيسة الوزراء تيريزا ماي استراتيجيتها ودعت زعيم حزب العمال جيريمي كورين إلى عقد مباحثات الأربعاء للتوصل إلى تسوية لتفادي بريكست دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي في غضون أربعة أيام.

وتبدل ماي جهوداً كثيفة بحثاً عن أصوات تمكنها من تمرير اتفاقها الذي توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي من خلال البرلمان في محاولة رابعة. وتخل مهلة بريكست في 12 أبريل الحالي، ولا يزال الموقف المعارض لخطة ماي شديداً بشكل واضح.

إريتريا تتهم قطر وتركيا بتمويل التآمر على السلام في أفريقيا

● أسمرة : السودان يعرقل المصالحة الإرتيرية الأثيوبية بالوكالة

باستراتيجية منطقة القرن الأفريقي وتأثر التجارة الدولية كما السياسات بكل ما يطرأ فيها من تغيرات. وتخطو منطقة القرن الأفريقي نحو طي صفحات قائمة لأزمته سنوات طويلة، جعلتها عنوان التوترات السياسية والصراعات المسلحة، الأهلية والبينية، وتحولت أيضا إلى عنصر جذب للكثير من التنظيمات الإسلامية المتطرفة..

ولم تكن الظروف الاقتصادية سببا وحيدا في تعدد وتنوع علاقات دول المنطقة، مع دول عربية وغير عربية، دول في الشرق وأخرى في الغرب، بل هي لعبة الجغرافيا السياسية، التي منحت القرن الأفريقي مزايا استراتيجية يصعب أن تستغني عنها كل دولة تريد تأمين مصالحها في البحر الأحمر وخليج عدن والخليج العربي، وهو ما أوجد صراعا خفيا على النفوذ في هذه المنطقة، التي تحولت إلى صمام أمان للبعض وعنصر قلق وتوتر لآخرين.

وما جرى من زلزال في اليمن، وتوابعه العسكرية والسياسية والاقتصادية، جذب المزيد من الأنظار لمنطقة القرن الأفريقي التي تطل على الضفة المقابلة، لأن إيران وضعت أقدامها مبكرا في إريتريا من خلال جزر حنيش لتوطيد أحلامها في اليمن والمنطقة المحيطة به ودعم المتمردين الحوثيين الذين تمكنوا بفضل ما تلقوه من مساعدات مسلحة من طهران، غالبيتها عبر البحر الأحمر، من الإمساك بزمام الأمور في بعض مفاصل الدولة اليمنية.

وانضمت الصومال التي تعاني من انهيار أمني وحرب أهلية أودت بحياة الآلاف إلى ركب الترتيبات الجديدة في القرن الأفريقي التي تبلورت معالمها على إثر إعلان مصالحة تاريخية بين أثيوبيا وإريتريا، فيما يؤكد محللون أن مقديشو التقطت بشكل سريع دينامية التقارب بين أديس أبابا وأسمرة وما حظيت به من دعم دولي واسع، للخروج من أزمتها والابتعاد عن سياسة الاصطفاف الإقليمية التي عزلتها عن محيطها.

على تجاوز دول المنطقة لمنطق الاصطفافات الإقليمية التي أضرت بها وبأمنها.

وبادر رئيس الوزراء الأثيوبي أبي أحمد بإنهاء هذا العداء في أبريل الماضي بعد وقت قصير من توليه منصبه وذلك في إطار حزمة إصلاحات أعادت رسم المشهد السياسي في منطقة القرن الأفريقي.

ويتجاوز لقاء السلام الذي احتضنته أسمرة عتبة إنهاء القطيعة بين البلدين الجارين ليدخل العمق الأفريقي وتتخذ تداعياته أبعادا إقليمية، بشقيها العربي والأفريقي، وأيضا أبعادا عالمية في علاقة

واتهمت الحكومة الإرتيرية كلاً من السودان وقطر وتركيا باستضافة مجموعات إريتيرية إسلامية معارضة، قالت إنها عقدت اجتماعا في الخرطوم بتمويل قطري، كما اتهمت الخرطوم باستخدام حدودها لعرقلة السلام بين أديس أبابا وأسمرة.

وشكلت المصالحة الإرتيرية الأثيوبية، التي ساهمت دولة الإمارات في إنجاحها، ترتيبات جديدة في منطقة القرن الأفريقي، أخرجت المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية من أتون النزاعات الحدودية والحروب الأهلية إلى طريق التكامل التنموي والاقتصادي، ما يؤشر

بـأسمرة - اتهمت إريتريا دولة السودان بعرقلة المصالحة الإرتيرية الإثيوبية عبر احتضان اجتماعات لرابطة علماء إريتريا، بتنسيق تركي قطري، بهدف زعزعة الاستقرار، على إثر مصالحة تاريخية بين أسمرة وأديس أبابا ساهمت دولة الإمارات بمساعدة سعودية في بلورتها.

ونفت الخارجية السودانية في بيان لها الخميس، اتهامها بحياكة مؤامرات ضدها للتأثير سلبا على التطور الإيجابي الذي شهدته علاقات دول القرن الأفريقي عامة، وعلاقتي أسمرة وأديس أبابا خاصة .



مفاتيح السلام

أيرلندا تعتزم السماح للشرطيات المسلمات بارتداء الحجاب

□ دبلن - تعتزم أيرلندا إجراء تعديلات في أنظمتها بما يسمح للأفراد العاملين في الشرطة والأمن العام، بارتداء الحجاب وأغطية الرأس، مراعية بذلك المتطلبات الدينية للمسلمين.

وأعلنت السلطة الأمنية عن هذا التوجه بالتزامن مع إطلاقها مسابقة لاختبار متدربين لإحاقهم بأجهزة الأمن بعد خضوعهم للدورات المطلوبة.

وقالت إدارة الشرطة والأمن العام في أيرلندا، في بيان الخميس، إنها تعتزم إجراء تغييرات لتشجيع الشبان والشابات من أبناء الأقليات على الالتحاق بالعمل الأمني.

وأضافت الإدارة أن قرارها يأتي بهدف رفع أعداد العاملين في صفوفها إلى 15 ألف شرطي بحلول عام 2021، مشيرة إلى أن العدد الحالي هو 14 ألفا و161 شرطي.

وقال المفوض الأمني درو هاريس في معرض حديثه عن العمل ضمن أوساط السلك الأمني "تتركز حملتنا على الأشخاص الذين ربما لم يخطر على بالهم يوما الانضمام إلى هذا العمل، وهم يملكون بالفعل المؤهلات والإمكانات التي نحتاجها في عملنا، لكنهم يعتقدون بأنهم لا يصلحون لهذا العمل".

وأضاف هاريس "نحن بحاجة إلى أناس يحثون الخطي من أجل تأمين سلامة الآخرين، فالشرطة مهنة نبيلة للغاية، حيث يمكن للمرء أن يحدث farkا في حياة الأفراد والمجتمع ، واستطرد قائلا "نحن نبحت عن التنوع ليس فقط في الخلفية إنما أيضا في المهارات".

وتابع "الإدارة ستسمح بارتداء أغطية الرأس للمتطوعين السيخ (يغطون شعرهم لاعتقاد ديني لديهم)، والحجاب للنساء المسلمات المتطوعات"، لافتا إلى أن هذا الأمر "سبق وأن وقف عائقا أمام هؤلاء المواطنين لاختيارهم العمل في الشرطة".

وفي إحصائية رسمية أجريت في أيرلندا، تبين أن المسلمين أصبحوا يشكلون الدين الثالث في البلاد، بعد الكاثوليك واتباع الكنيسة الأنغليكانية، حيث يبلغ عددهم أكثر من 6000 نسمة يتركز معظمهم في العاصمة.



«نتطلع إلى عملية انتقال سلمية وديمقراطية تعكس رغبات الشعب الجزائري ونؤكد التزام الأمم المتحدة المستمر بدعم الجزائر في عملية التحول الديمقراطي».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة



«فرنسا تدعم الانتقال الديمقراطي في الجزائر عقب تنحي عبدالعزيز بوتفليقة من منصبه، الشعب الجزائري أظهر عبر احتجاجات سلمية أنه مصمم على إسماع صوته».

جون إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي



هل تنتقل عدوى الحراك الجزائري إلى دول أخرى؟

2011 مع رحيل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

ونذكر بأن حركات الاحتجاج متنوعة جدا والمتظاهرون استخلصوا العبر من 2011 حين راوا سوريا وليبيا تغرقان في الفوضى». وتابع مدبب أن رحيل بوتفليقة "يظهر أن الربيع العربي لا يزال ديناميا، لأن الأمل بالتغيير لا يزال قائما". لكنه أشار إلى أن الناس يأخذون المزيد من الاحتياطات لتجنب "أن تتحول الآمال إلى كوابيس".

وتقول الباحثة الألمانية إيزابيل فيرينفيلس إن "القادة على غرار المجتمعات المدنية يستخلصون العبر مما حصل في الجزائر: النجاح الذي يمكن أن تحققه حركة سلمية بالكامل".

وتضيف في الجزائر، بدت قوات الأمن التي لا تزال ماثلة لديها ذكرى العقد الأسود، مترددة في التدخل مقارنة مع دول أخرى. وأضافت فيرينفيلس "لكن الأنظمة التي تتحلل بضبط نفس أقل يمكن أن تتسدد وترى في ذلك سببا (إضافيا) لقمع حركات سلمية بالقوة".

وفيما سارعت واشنطن وباريس وموسكو إلى إصدار ردود فعل على أحداث الجزائر، بقي قادة المنطقة من المغرب المجاور وصولا إلى دول الشرق الأوسط، صامتين عموما منذ مساء الثلاثاء.

وقالت الباحثة الألمانية إن "الحكومات حذرة جدا، حتى في تونس الديمقراطية، لأن الأمور لم تنته بعد ولا أحد يريد أن ينتهي به الأمر في الجانب الخاطئ".

من جهته قال المحلل الجيوسياسي ميخائيل العياري

لوكالة فرانس برس "كل زعزعة استقرار تخيف تونس التي تعتبر الجزائر سورا" في حين أن التعاون الأمني بين البلدين يعتبر مهما جدا. وأضاف "لا أحد في المنطقة يريد التدخل، ولا حتى دول الخليج".

وتضيف في الجزائر، بدت قوات الأمن التي لا تزال ماثلة لديها ذكرى العقد الأسود، مترددة في التدخل مقارنة مع دول أخرى. وأضافت فيرينفيلس "لكن الأنظمة التي تتحلل بضبط نفس أقل يمكن أن تتسدد وترى في ذلك سببا (إضافيا) لقمع حركات سلمية بالقوة".

وفيما سارعت واشنطن وباريس وموسكو إلى إصدار ردود فعل على أحداث الجزائر، بقي قادة المنطقة من المغرب المجاور وصولا إلى دول الشرق الأوسط، صامتين عموما منذ مساء الثلاثاء.

وقالت الباحثة الألمانية إن "الحكومات حذرة جدا، حتى في تونس الديمقراطية، لأن الأمور لم تنته بعد ولا أحد يريد أن ينتهي به الأمر في الجانب الخاطئ".

من جهته قال المحلل الجيوسياسي ميخائيل العياري

لوكالة فرانس برس "كل زعزعة استقرار تخيف تونس التي تعتبر الجزائر سورا" في حين أن التعاون الأمني بين البلدين يعتبر مهما جدا. وأضاف "لا أحد في المنطقة يريد التدخل، ولا حتى دول الخليج".

وتضيف في الجزائر، بدت قوات الأمن التي لا تزال ماثلة لديها ذكرى العقد الأسود، مترددة في التدخل مقارنة مع دول أخرى. وأضافت فيرينفيلس "لكن الأنظمة التي تتحلل بضبط نفس أقل يمكن أن تتسدد وترى في ذلك سببا (إضافيا) لقمع حركات سلمية بالقوة".

وفيما سارعت واشنطن وباريس وموسكو إلى إصدار ردود فعل على أحداث الجزائر، بقي قادة المنطقة من المغرب المجاور وصولا إلى دول الشرق الأوسط، صامتين عموما منذ مساء الثلاثاء.

وقالت الباحثة الألمانية إن "الحكومات حذرة جدا، حتى في تونس الديمقراطية، لأن الأمور لم تنته بعد ولا أحد يريد أن ينتهي به الأمر في الجانب الخاطئ".

من جهته قال المحلل الجيوسياسي ميخائيل العياري

لوكالة فرانس برس "كل زعزعة استقرار تخيف تونس التي تعتبر الجزائر سورا" في حين أن التعاون الأمني بين البلدين يعتبر مهما جدا. وأضاف "لا أحد في المنطقة يريد التدخل، ولا حتى دول الخليج".

وتضيف في الجزائر، بدت قوات الأمن التي لا تزال ماثلة لديها ذكرى العقد الأسود، مترددة في التدخل مقارنة مع دول أخرى. وأضافت فيرينفيلس "لكن الأنظمة التي تتحلل بضبط نفس أقل يمكن أن تتسدد وترى في ذلك سببا (إضافيا) لقمع حركات سلمية بالقوة".

وفيما سارعت واشنطن وباريس وموسكو إلى إصدار ردود فعل على أحداث الجزائر، بقي قادة المنطقة من المغرب المجاور وصولا إلى دول الشرق الأوسط، صامتين عموما منذ مساء الثلاثاء.

وقالت الباحثة الألمانية إن "الحكومات حذرة جدا، حتى في تونس الديمقراطية، لأن الأمور لم تنته بعد ولا أحد يريد أن ينتهي به الأمر في الجانب الخاطئ".

من جهته قال المحلل الجيوسياسي ميخائيل العياري

لوكالة فرانس برس "كل زعزعة استقرار تخيف تونس التي تعتبر الجزائر سورا" في حين أن التعاون الأمني بين البلدين يعتبر مهما جدا. وأضاف "لا أحد في المنطقة يريد التدخل، ولا حتى دول الخليج".

وتضيف في الجزائر، بدت قوات الأمن التي لا تزال ماثلة لديها ذكرى العقد الأسود، مترددة في التدخل مقارنة مع دول أخرى. وأضافت فيرينفيلس "لكن الأنظمة التي تتحلل بضبط نفس أقل يمكن أن تتسدد وترى في ذلك سببا (إضافيا) لقمع حركات سلمية بالقوة".

وفيما سارعت واشنطن وباريس وموسكو إلى إصدار ردود فعل على أحداث الجزائر، بقي قادة المنطقة من المغرب المجاور وصولا إلى دول الشرق الأوسط، صامتين عموما منذ مساء الثلاثاء.

وقالت الباحثة الألمانية إن "الحكومات حذرة جدا، حتى في تونس الديمقراطية، لأن الأمور لم تنته بعد ولا أحد يريد أن ينتهي به الأمر في الجانب الخاطئ".

من جهته قال المحلل الجيوسياسي ميخائيل العياري

لوكالة فرانس برس "كل زعزعة استقرار تخيف تونس التي تعتبر الجزائر سورا" في حين أن التعاون الأمني بين البلدين يعتبر مهما جدا. وأضاف "لا أحد في المنطقة يريد التدخل، ولا حتى دول الخليج".

وتضيف في الجزائر، بدت قوات الأمن التي لا تزال ماثلة لديها ذكرى العقد الأسود، مترددة في التدخل مقارنة مع دول أخرى. وأضافت فيرينفيلس "لكن الأنظمة التي تتحلل بضبط نفس أقل يمكن أن تتسدد وترى في ذلك سببا (إضافيا) لقمع حركات سلمية بالقوة".

وفيما سارعت واشنطن وباريس وموسكو إلى إصدار ردود فعل على أحداث الجزائر، بقي قادة المنطقة من المغرب المجاور وصولا إلى دول الشرق الأوسط، صامتين عموما منذ مساء الثلاثاء.

وقالت الباحثة الألمانية إن "الحكومات حذرة جدا، حتى في تونس الديمقراطية، لأن الأمور لم تنته بعد ولا أحد يريد أن ينتهي به الأمر في الجانب الخاطئ".

من جهته قال المحلل الجيوسياسي ميخائيل العياري

لوكالة فرانس برس "كل زعزعة استقرار تخيف تونس التي تعتبر الجزائر سورا" في حين أن التعاون الأمني بين البلدين يعتبر مهما جدا. وأضاف "لا أحد في المنطقة يريد التدخل، ولا حتى دول الخليج".

وتضيف في الجزائر، بدت قوات الأمن التي لا تزال ماثلة لديها ذكرى العقد الأسود، مترددة في التدخل مقارنة مع دول أخرى. وأضافت فيرينفيلس "لكن الأنظمة التي تتحلل بضبط نفس أقل يمكن أن تتسدد وترى في ذلك سببا (إضافيا) لقمع حركات سلمية بالقوة".

وفيما سارعت واشنطن وباريس وموسكو إلى إصدار ردود فعل على أحداث الجزائر، بقي قادة المنطقة من المغرب المجاور وصولا إلى دول الشرق الأوسط، صامتين عموما منذ مساء الثلاثاء.

وقالت الباحثة الألمانية إن "الحكومات حذرة جدا، حتى في تونس الديمقراطية، لأن الأمور لم تنته بعد ولا أحد يريد أن ينتهي به الأمر في الجانب الخاطئ".

من جهته قال المحلل الجيوسياسي ميخائيل العياري

لوكالة فرانس برس "كل زعزعة استقرار تخيف تونس التي تعتبر الجزائر سورا" في حين أن التعاون الأمني بين البلدين يعتبر مهما جدا. وأضاف "لا أحد في المنطقة يريد التدخل، ولا حتى دول الخليج".

الجزائر - بنفس الطريقة تقريبا، التي ميزت الحراك الاحتجاجي الذي عرفته تونس ومصر في عام 2011، نجح الشعب الجزائري الذي رفع شعارات سياسية أفضت إلى نهاية حقبة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، الذي أعلن استقالته من منصبه وتخيه عن السلطة بعد عقدين من الحكم في تحقيق تغيير سياسي يبقى محفوفا بالمخاطر.

ويرى خبراء أن استقالة بوتفليقة تحت تلهم المحتجين في دول أخرى في المنطقة لكن "من غير المرجح" أن تترك أثرا ماثلا لمسار الثورة التونسية عام 2011.

ورحب ناشطون مصريون على شبكات التواصل الاجتماعي لعبوا دورا أساسيا في التعبئة الشعبية التي أدت إلى تنحي الرئيس حسني مبارك عن السلطة عام 2011، الأربعاء "بالانتصار التاريخي للجزائريين".

وكتب المدون عبدالرحمن منصور، أحد ناشطي مجموعة على فيسبوك كانت بارزة جدا في الأشهر التي سبقت سقوط مبارك "مبروك للجزائريين" مُعربا عن أمله في أن تنعم كل دولة وكل شعب عربي بالحرية "في أحد الأيام".

من جهته كتب الخبير السياسي سليم خراط "نعيش مجددا ثورتنا التونسية عبر أصدقائنا الجزائريين، وهو أمر جيد العودة إلى الأمور الجوهرية في حين كانت تونس تجهد في السنوات الماضية للتقدم".

وفي 2011 تمكنت السلطة الجزائرية من ضبط بوابر انتفاضة بسبب ذكريات عقد الحرب الأهلية (2002-1992) التي لا تزال ماثلة في الأذهان، ومستعينة بعائدات النفط للرد على المطالب الاجتماعية الملحة.

وفي السودان يواجه نظام الرئيس عمر البشير الذي يحكم البلاد منذ 30 عاما، تظاهرات انطلقت قبل أكثر من ثلاثة أشهر بسبب المصاعب الاقتصادية والتضخم، فيما يعزز معارضون توجيه دعوة جديدة للتظاهر في 6 أبريل.

وقال الخبير السياسي التونسي حمزة مدبب "هذا يذكر أنظمة مثل مصر بأنه لا شيء يعتبر حقا مكتسبا"، مضيفا "لكن لا يزال من غير المرجح" أن يترك رحيل بوتفليقة أثرا يجر دولا أخرى في المنطقة إلى نفس الوضع يقارن

بذلك الذي حصل عام

الجزائر - بعد استقالة عبدالعزيز بوتفليقة تُطرح في الجزائر العديد من السيناريوهات المحتملة للانتقال السياسي في البلاد وفق ما ينص عليه الدستور.

ويتولى نظريا الفترة الانتقالية عبدالقادر بن صالح رئيس مجلس الأمة. وثبت المجلس الدستوري "حالة الشغور النهائي لرئاسة الجمهورية".

ولم يتم إعلان أي موعد لانعقاد اجتماع مجلسي البرلمان، المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، وهي المرحلة المقبلة بحسب الدستور الذي ينص على تولي رئيس مجلس الأمة عبدالقادر بن صالح رئاسة البلاد لمدة أقصاها 90 يوما.

ويفترض أن يجري بن صالح، انتخابات رئاسية على دورتين وأن يسلم السلطة إلى الرئيس الجديد المنتخب إلا أنه لا يحق له الترشح.

وسيكون عليه الدعوة إلى الانتخابات سريعا لأن القانون الانتخابي ينص على عدد معين من المهل بينها فترة 45 يوما لجمع التوقيعات اللازمة، وإيداع ملفات الترشح والتي يفترض أن يصادق عليها لاحقا المجلس الدستوري، وتنظيم دورة ثانية بعد 15 يوما على إعلان نتائج الدورة الأولى.

وعلاوة على المطالبة برحيل بوتفليقة يطالب الشارع الجزائري أيضا برحيل "النظام" بأكمله. وتكثفت الدعوات إلى إبعاد كل من بن صالح والطيب بلعيز رئيس المجلس الدستوري، الهيئة المكلفة للشهر على قانونية الانتخابية، ونورالدين بدوي رئيس الوزراء.

وتطرح سيناريوهات أخرى، حيث تقول الباحثة إيزابيل فيرينفيلس في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمن إن السؤال



الجزائر تحيي الربيع العربي

الموجة الثانية للربيع العربي إفراز طبيعي لعدم استيعاب انتفاضات 2011

● بول سالم: انفلات الوضع في الجزائر يستدعي صراعات دموية الكل فيها خاسر

رفض الثورة أو التغيير، ويتم تشجيع النظام السياسي على إيجاد مقترحات مقبولة لحل الأزمة، وبخلاف ذلك لا توجد سياسة أميركية واضحة تجاه ما يحدث في الجزائر.

ردة الفعل الأميركية

تشمل أولويات الإدارة الأميركية الكثير من القضايا الداخلية والخارجية الأكثر إلحاحا والتي تجعلها غير مهتمة بانتفاضة الشعب الجزائري.

وأوضح بول سالم أن المعركة الانتخابية المقبلة في نوفمبر 2020 بدأت من الآن، ويظل احتمال فوز دونالد ترامب بفترة رئاسية ثانية قائما، ما لم يظهر مرشح قوي من الحزب الديمقراطي.

ويربط الخبراء المتغيرات التي تشهدها السياسات الخارجية الأميركية بنقطة مشتركة، وهي الصين. يؤكد على ذلك بول سالم بقوله إن "تفوق بكين في تطوير الذكاء الاصطناعي يشكل هاجسا مستقبليا لدى الأميركيين".

وقال إن "مسؤولين بوزارة الدفاع أبلغوا باحثين في مركز دراسات الشرق الأوسط أن الهمم الأول هو الصين ثم الصين ثم الصين، ويصل الأمر إلى عدم الاكتراث بالاقتصاد الروسي، الذي يصفونه بأنه صغير".

عربيا، تتركز اهتمامات الولايات المتحدة على صفقة القرن، التي يراها بول سالم حقيقية ودعائية في الوقت نفسه. وقال "يوجد تصور لدى إدارة ترامب لحل القضية، لكنه لا يمثل جيدا بالنسبة للفلسطينيين، فالفكرة المطروحة، والتي تتسرب عبر بعض الساسة ووسائل الإعلام تنتهي إلى حل الدولة الواحدة وهي إسرائيل، وإقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في غزة وبعض مناطق الضفة الغربية، مع تقديم مساعدات مالية ضخمة إليهم تسهم في إنشاء مشروعات تنموية كبيرة".

ولفت بول سالم إلى أن جاري كوشنير، مستشار الرئيس ترامب وعراب صفقة القرن، ليس لديه وعي سياسي يمكن التعويل عليه، وهو يتحدث فقط إلى إسرائيل ويسوق عمليا للوجه الإسرائيلي.

وأشار إلى أن كل ذلك سيرفضه الفلسطينيون، ليقوم ترامب بعد ذلك باتهامهم بأنهم غير راغبين في السلام، ولم يقبلوا التفاوض من أجل تسوية القضية.

كذلك، فإن الملف الإيراني من الملفات البارزة لدى واشنطن، ورغم توقيع عقوبات قاسية على طهران إلا أن الوضع الميداني مازال ناعسا، فالولايات المتحدة لم تقم بالضغط العسكري على إيران في سوريا حتى تحقق الهدف الأساسي من العقوبات وهو إبعاد النفوذ الإيراني عن المنطقة، وبالتالي اتخذت العلاقات الأميركية الإيرانية عنوان "لا حرب ولا مفاوضات".

وأشار بول سالم إلى أن هذه الاهتمامات تفسر موقف الولايات المتحدة من الأحداث في الجزائر. وشرح الموقف الأميركي، لكنه استطرذ موضحا أن "هناك توجهها عاما لدى إدارة ترامب، ويمكن للمتابعين ملاحظته، يميل إلى رفض الثورة أو التغيير.

دعوى أن هناك أنظمة كبرى قادرة على فرض الاستقرار بسياسات مشابهة مثلما يجري في نموذج الصين وروسيا.

ورأى أن التيار الديني في الجزائر ليست لديه فرص كبيرة للوصول إلى الحكم، مثلما حدث في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011، لأنه ليست لذلك التيار أحزاب سياسية قوية قائمة ومرتبطة بالشارع، والدستور الجزائري الحالي يمنح بشكل قاطع إنشاء أي أحزاب على أسس دينية.

وقال "إذا لم تؤمن الدولة الجزائرية الانتقال السلس من النظام السياسي التقليدي إلى نظام جديد أكثر تحررا لديه قدرة واضحة على استيعاب مشاركة أوسع للفئات المختلفة من الشباب والوصول إلى صيغة تعددية مقبولة، فإن الأوضاع سوف تسوء وتتطور إلى كارثة حقيقية".

وتابع مشيرا إلى أن "انفلات الأمور مرة أخرى يُعَمِّق الجراح السابقة ويستدعي صراعات دموية كل من فيها خاسر، والشعب نفسه هو الخاسر الأكبر". وأوضح أن هناك بارقة أمل في الأزمة تتمثل في محاولات بعض أطراف في الدولة التفاعل مع مطالب الشارع.

كان لافتا، غياب ردة فعل أميركية سريعة مما يجري في الجزائر، واكتفاء واشنطن ببيانات بروتوكولية صادرة عن وزارة الخارجية.

وشرح سالم هذا الموقف قائلا إن "الجزائر ليست من بين أولويات السياسة الأميركية، ولم يكن هناك اهتمام كبير بما يجري، لكن هناك توجه عام لدى إدارة الرئيس دونالد ترامب، ويمكن للمتابعين ملاحظته، يميل إلى



بول سالم

التيار الديني في الجزائر ليست لديه فرص كبيرة للوصول إلى الحكم، مثلما حدث في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011



مصطفى عبيد
كاتب مصري

واشنطن - يصف عدد من الخبراء ما تعيشه الجزائر والسودان بأنه الموجة الثانية للربيع العربي الذي شهدته دول في المنطقة قبل ثمان سنوات ومازالت تعيش على وقع تداعياته، بين مجتمعات مازالت ترفع ذات الشعارات المطالبة بالشغل والكرامة، كما في تونس ومصر، ومجتمعات دخلت مرحلة أكثر خطورة من الحرب الأهلية، على غرار ليبيا واليمن وسوريا.

ويتحدث بول سالم رئيس معهد دراسات الشرق الأوسط عن الموجة الجديدة للربيع العربي، مشيرا، في لقاء مع "العرب" بمقر المركز في واشنطن، إلى أنها تستلزم تغييرا تكتيكيا في طرق استيعابها من قبل النظامين في الجزائر والسودان، وحتى الأنظمة في دول عربية أخرى ومنها تونس ومصر.

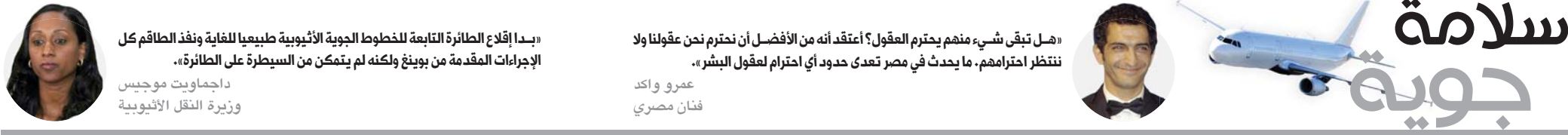
أنظمة لم تستوعب الدرس

قال سالم "هناك حاجة ماسة للتأكيد على أن الطرق التقليدية للاستيعاب والمقاومة لم تعد مجدية، بل إنها قد تؤدي إلى نتائج كارثية، وثورة المعلومات واتساع الكتل الشبابية في الكثير من الدول العربية أسهما في انطلاق انتفاضات الربيع، وأن الموجة الثانية إرهاب طبيعي لما جرى في العام 2011 ولم يتم استيعابه من نظم أفلتت من عدوى الحراك الشعبي وقتها لأسباب خاصة".

ويعد بول سالم أحد خبراء مراكز الأبحاث المتخصصين في التغيير السياسي في العالم العربي والشرق الأوسط، وله كتب ودراسات سياسية متنوعة أبرزها صعود وهبوط الإسلام السياسي وأوامر منكسرة.. أسباب وظروف الانتفاضات العربية، ومن الفوضى إلى التعاون.. نحو التوافق الإقليمي في الشرق الأوسط. وعمل مديرا مؤسسا لمركز كارنيغي في بيروت خلال الفترة من 2006 إلى 2013.

شرح بول سالم قراءته لما حدث من حراك في السودان والجزائر قائلا "هو نتاج طبيعي لتصادم شرائح الشباب الذي يعاني من نقص توليد فرص العمل، كما يعاني من ضيق في الأفق السياسي في ظل وجود ثورة تكنولوجية مذهلة". وتابع أن "حالة الغضب في الشارع الجزائري أكثر وضوحا مما هي عليه في السودان الذي له طبيعة خاصة".

وفي تصوره، فإن بعض الأنظمة العربية، ومن بينها النظام الجزائري، لم تستوعب ما حدث في العام 2011 وحاولت مواجهة مطالب وطموحات الشباب بالأساليب نفسها التي كان يتم استخدامها خلال الخمسينات والستينات من القرن الماضي، ويتم ذلك تحت



«بدا إقلاع الطائرة التابعة للخطوط الجوية الأثيوبية طيعيما للغاية ونفذ الطاقم كل الإجراءات المقدمة من بوينغ ولكنه لم يتمكن من السيطرة على الطائرة».

داجماويت موجيس
وزيرة النقل الأثيوبية

«هل تبقى شيء منهم يحترم العقول؟ اعتقد أنه من الأفضل أن نحترم نحن عقولنا ولا ننتظر احترامهم. ما يحدث في مصر تعدى حدود أي احترام لعقول البشر».

عمرو واكد
فنان مصري

رحلة مصر للطيران أم إس 804: الطائرة كانت غير صالحة للإقلاع

● تقرير فرنسي: عدم الدقة قاد إلى تحطم الطائرة عام 2016 ● الحادثة تسلط الضوء على سوء إدارة القاهرة لأزمات الكوارث الجوية



ما كان ينبغي أن تفلح

مسؤولين مصريين أن الطائرة تحطمت في الهواء بعد اندلاع حريق داخلها، وجاء ذلك بعد عثورهم على آثار مواد متفجرة على ضحايا الحادث، وفي الوقت الذي عجزت فيه هيئة سلامة الطيران في فرنسا عن تحديد أدلة تفيد سبب الحادث.

لكن، دروين غاريغر يؤكد أنه “على عكس الكوارث الجوية المصرية السابقة، رجحت الحكومة المصرية فرضية الحادث الإرهابي، في الوقت الذي كانت فيه البيانات غير واضحة ولم تعلن أي جماعة إرهابية مسؤوليتها”، مضيفا أن “القاهرة كانت ترغب في تحويل اللوم على الدول الأخرى. فمن شأن أي هجوم إرهابي أن ينعكس على أمن المطارات في فرنسا، في حين ستوجه مسؤولية أي خلل فني في الطائرة إلى شركة مصر للطيران”.

وانتقد رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأمريكي، آدم شيف، عدم تعاون مصر في التحقيقات الدولية عبر السنين، وقال إنها “سعت إلى التحكم في الوصول إلى الحطام وتدفق المعلومات أثناء التحقيق”.

ويقول خبراء إن أساليب تحويل اللوم في مصر هي وسيلة لحماية الاقتصاد الهش في البلاد وقطاع السياحة فيها، لكنهم يحذرون المسؤولين من أن التقرير الفرنسي الأخير قد يضر بسمعة الشركة المصرية، التي تعد واحدة من أقدم شركات الطيران في العالم، فلا أحد قد يغامر بقطع ذكره رحلة على متن خطوطها قد لا تكون بلا عودة، في وقت يسجل فيه العالم تصاعدا في عدد حوادث الطيران.

ويستعيد الصحافي الكندي دروين غاريغر تفاصيل هذه الحادثة، مشيرا إلى أنه جاء في التقرير أن البطوطي لم يكن متفاجئا عندما بدأت مقدمة الطائرة تغوص، وكذلك لم يجب على تساؤلات قائد الطائرة محمود الحبشي عندما عاد من دورة المياه إلى قمرة القيادة بعد 14 ثانية من بدء الهبوط الحاد. ومن ناحيتها، أصرت هيئة الطيران المدني المصرية على أن الخطأ كان ميكانيكيا، ورفضت قبول التحقيق الأميركي باعتباره منحازا، ومازالت تنفي رسميا انتحار البطوطي.

حوادث متكررة

تكررت الحوادث، ففي 7 مايو 2002 أقلعت طائرة مصر للطيران رحلة 843 من مطار القاهرة الدولي متوجهة إلى مطار تونس قرطاج الدولي بتونس، وقبل هبوط الطائرة بدقائق، وعلى بعد 6 كم فقط من المطار اصطدمت الطائرة بإحدى التلال المرتفعة المحيطة بالعاصمة التونسية، ونتج عن الحادث مقتل 15 شخصا وإصابة 49 آخرين.

وفي 29 يوليو 2011، تعرضت طائرة تابعة لمصر للطيران، متجهة من القاهرة إلى جدة، لعطل فني، وكان على متنها 307 ركاب و10 من أفراد الطاقم وجرح 7 أشخاص. ونجا جميع الركاب والطاقم.

واليوم، تخضع مصر مرة أخرى للتدقيق بسبب الغموض الذي أحاط بحادثة الرحلة أم إس 804، فيما يسلط التقرير الفرنسي الضوء على سوء إدارة السلطات المصرية والشرطة الطيران التابعة لها، أزمات الحوادث.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز نقلت، في تغطية بعد أيام قليلة من الحادث، عن

ولا تجد التبريرات المصرية صدق قويا، خاصة وأن للشركة المصرية تاريخا مع حوادث الطيران، التي يرجع خبراء وتحقيقات سابقة أن من بين أسبابها الرئيسية أن “الطيارين المصريين لا يبلغون عن المشكلات التي قد تطرأ على الطائرة إلا في القاهرة تجنباً لإصلاح الطائرة في بلد آخر”، ما قد يعتبر استهانة بحياة الناس.

وتضاف كارثة الرحلة أم أس 804 إلى قائمة طويلة من الحوادث من أشهرها حادث تحطم الطائرة مكدونل دوغلاس دي سي 32-9 المتجهة من القاهرة نحو عدن في مارس 1972 ما أسفر عن مقتل 42 شخصا. وفي يوم عيد الميلاد سنة 1976، تحطمت طائرة بوينغ 707 التابعة لشركة مصر للطيران ومتجهة إلى مطار دن موينغ الدولي في بانكوك وقتل جميع الركاب بالإضافة إلى 19 شخصا كانوا في مكان سقوطها. لأم المحققون الطيار، بينما اتهمت مصر برج المراقبة التايلاندي وحملته مسؤولية الفشل في تحذير الطاقم من سوء الطقس.

وسنة 1999 تسببت حادثة الرحلة 990 في توتر العلاقة بين واشنطن والقاهرة. إذ تحطمت الطائرة بوينغ 767، التابعة للخطوط المصرية، بعد أن اختفت فجأة عن أجهزة الرادارات بعد نحو ساعة من إقلاعها، قبالة ساحل ماساتشوستس الأميركية. وأحاط الغموض بهذا الحادث الذي وقع بتاريخ 31 أكتوبر 1999 وأسفر عن مقتل 217 شخصا.

لكن، على عكس سيناريو الرحلة أم أس 804، رجحت السلطات الأميركية فرضية العمل الإرهابي ووجهت أصابع الاتهام إلى مساعد قائد جميل البطوطي، في حين ردت السلطات المصرية بأن سبب الحادث خطأ تقني.

يلغي تقرير محققين فرنسيين في حادثة تحطم طائرة إيرباص إيه 230 التابعة لمصر للطيران خلال رحلة بين باريس والقاهرة، فكرة العمل الإرهابي التي اعتمدتها السلطات المصرية كفرضية أولى في حادثة الطائرة. ويؤكد الخبراء أن التاريخ يعيد نفسه مع شركة الطيران المصرية، حيث تغلب دائما فرضية الإهمال ونقص الصيانة. فقد واجهت الشركة اتهامات بإهمال أمن طائرتها وفشلها في التفتن إلى المشكلات الفنية قبل انطلاق الرحلات.

من المستحيل تأييد فكرة أن الأمر حصل بالصدفة. يجب، استنادا إلى ذلك التقرير وإلى التحقيقات، استخلاص النتائج المتعلقة بمسؤولية مختلف الأطراف المعنية“.

عيوب متكررة

يقول التقرير إن “التقييم بين أن تلك الطائرة كان يجب أن تخضع لعمليات فحص بعد رحلاتها الأربع الأخيرة، ولم يكن من المفترض أن تغادر القاهرة بعد ظهور عيوب متكررة، لم تبلغ عنها الطواقم التي تناوبت على قيادتها”.

ووفق التقرير، لم يكن التقني المعني قادرا على منعها من الطيران قبل إقلاعها من مطار رواسي شارل ديغول في باريس، لجهله بعيوبها السابقة. وألقى الخبيران (وهما تقني ومحقق جوي) الضوء على ثغرات محتملة في كفاءات وأهلية التقني الذي كان مكلفا بصيانة الطائرة في باريس. وخلصا إلى أن الطائرة ما كان ينبغي أن تفلح بسبب “عيوب متكررة“. ومع ذلك، رفض الخبراء الخروج بأي خلاصة نهائية، لكنهما يؤكدان ما راج في تقييمات سابقة من أن سبب الحادثة الرئيسي هو “خلل كهربائي كبير“. ويطرح الخبراء تساؤلات أيضا بشأن استبدال صندوق يحتوي على قناع الأوكسجين الخاص بمساعد الطيار ولأسباب مجهولة، ثلاثة أيام قبل التحطم. ويوضحان أن “استبدال هذه المعدات يتطلب فحصا شديد الدقة كون تسرب الأوكسجين خطيرا بحد ذاته“.

وفي تقرير نشر في صيف 2018، أكد مكتب التحقيقات الفرنسي لسلامة الطيران المدني أن فرضيته “الأكثر ترجيحا“ هي “نشوب حريق في قمرة القيادة.. حريق تطور بسرعة وأدى إلى فقدان السيطرة على الطائرة“.

ومن المقرر أن يحدّد تقييم خبرة جديد طلبه القضاء ما إذا كانت هواتف ومعدات ذكية موجودة في قمرة القيادة السبب في ارتفاع سريع في الحرارة تسبب في نشوب حريق. وبحسب مصدر قريب من الملف، بدأ المحققون في تحليل نسخة من التسجيلات الصوتية في قمرة القيادة المستخلصة من أحد الصندوقين الأسويدين.

وتمكن القضاء، بعد انتظاره تلك المعطيات طويلا، من الحصول عليها الخريف الماضي خلال تفتيش مكتب التحقيقات الفرنسي لسلامة الطيران المدني.

وفي الجانب المصري، أنهت السلطات في عام 2016 تحقيقاتها الأمنية، ونقلت الملف إلى القضاء المصري، دون صدور أي جديد حتى الآن بشأن الملف. وأكدت القاهرة في ديسمبر 2016 عثورها على مخلفات متفجرات على أشلاء الضحايا، وهو ما شكك به الجانب الفرنسي، مع عدم تبني أي تنظيم عملية إسقاط الطائرة.

باريس - بعد ثلاث سنوات على تحطم طائرة إيرباص إيه 230 التابعة لمصر للطيران خلال رحلة بين باريس والقاهرة، أصدر المحققون تقريرهم حول ملابسات الحادث، والذي يحمل المسؤولية بشكل صريح لشركة مصر للطيران، مشيرا إلى أن سبب الكارثة التي أودت بحياة 66 شخصا، الإهمال ونقص الصيانة.

سقطت الرحلة أم إس 804 في البحر المتوسط في 19 مايو 2016 بين جزيرة كريت اليونانية والساحل الشمالي لمصر، وكانت الطائرة سافرت إلى إريتريا وتونس وفرنسا قبل أن تختفي بشكل مفاجئ عن شاشات الرادار، وتنتهي بحادثة أسفرت عن مقتل 40 مصريا و15 فرنسايا.

في البداية، تحدثت القاهرة عن مؤشرات لتعرضها لاعتداء، ومال الجميع إلى تبني هذه الفرضية، خاصة وأن الحادثة جاءت والعالم سجل في تلك الفترة صعودا على مؤشر الأعمال الإرهابية، لكن، بعد فترة وجيزة بدأت باريس تتحدث عن فرضية وقوع خلل تقني، وبدأ الأمر مقعنا أكثر خاصة وأن للشركة المصرية تاريخا مع الاتهامات بإهمال أمن طائرتها وفشلها في التفتن إلى المشكلات الفنية قبل انطلاق الرحلات.

عندما يجري تجاهل الإنذارات بشكل متكرر، يؤدي ذلك إلى سقوط الطائرة، ويصبح من المستحيل تأييد فكرة أن الأمر حصل بالصدفة

وكلف قضاة التحقيق الثلاثة الذين يتولون القضية في باريس جهتي خبرة بإعادة تركيب سيناريو الكارثة. وسلم التقرير الأول المرتبط بصيانة الطائرة للقضاء في يونيو، ويتضمن 76 صفحة، كشفت عنه صحيفة لو باريزيان الفرنسية.

وتحدّث الخبراء في تقييمهما عن وجود “نقص كبير في الدقة لدى الطواقم والخدمات الفنية لدى مصر للطيران“ في تعاملها مع الملفات التقنية للطائرة. ويكشف التقرير عن عدم تبليغ الطيارين الذين تناوبوا على قيادة الطائرة عن عدة حوادث صادفوها وبالتالي لم تتبع ذلك عمليات صيانة.

وقالا إنه لم يتم الإبلاغ عن عيوب “إلا عند تواجد الطائرة في مركزها الرئيسي في القاهرة من أجل تفادي تأخيرها قبل عودتها (...) الوقت اللازم لإصلاحها“.

وقال أنطوان لاشونو محامي عائلة كليمان ديشنير-كورماري، الذي قتل عن 26 عاما في الحادثة، “عندما يجري تجاهل الإنذارات بشكل متكرر، يؤدي ذلك إلى سقوط الطائرة، ويصبح

حادثة الطائرة الأثيوبية: النظام الآلي لبوينغ ماكس 8 محل اتهام



لذلك عمدت الشركة إلى تطوير برنامج آلي (إم سي إيه إس) لتوجيه الطائرة، ومعالجة مشكلات الحركة المرتبطة بتغيير الموقع ووزن المحركين اللذين يشغلان الآلة، لكن، أصبح هذا البرنامج يتدخل أكثر في قيادة الطائرة. ومنذ حادث طائرة لايون إير الإندونيسية أصبحت أصابع الاتهام تشير إلى هذا البرنامج، على أنه المسؤول على الأقل في جزء من سلسلة الحوادث.

وتشير التحقيقات إلى أن النظام الآلي الذي يُعتقد أنه السبب في تحطم طائرة 737 ماكس 8 التابعة لخطوط لايون إير، كان مفعلا أيضا في الطائرة الأثيوبية قبل خروجها عن السيطرة وتحطمها. ونتيجة أوجه الشبه بين الكارثتين، منعت سلطات الطيران حول العالم مؤقتا تحليق طائرات 737 ماكس، وهو قرار غير مسبوق بطل طائرة وضعت في الخدمة قبل أقل من عامين.

ودافعت شركة بوينغ عن نفسها معلنة إجراء تعديلات في النظام الآلي بهدف اكتساب ثقة الرأي العام من جديد وإقناع سلطات النقل حول العالم بإلغاء حظر التحليق المفروض على طائرات 737 ماكس. وأكدت الشركة أن طريقة عمل النظام الآلي ستصبح أكثر شفافية للطاقم، وسيصبح بإمكان الطيارين تجنبه بطريقة أسهل عند وقوع مشكلة.

لتحديد أسباب تحطم الطائرة ومقتل كل من كانوا على متنها.

وسبق لأديس أبابا أن تحدثت عن “أوجه شبه واضحة“ بين تحطم الطائرة الأثيوبية وتحطم طائرة الرحلة 610 التابعة لخطوط لايون إير الإندونيسية التي سقطت في البحر في إندونيسيا في 29 أكتوبر مع 189 شخصا على متنها.

وتعد طائرات ماكس تطويرا لطائرة بوينغ 737 للمسافات المتوسطة، والتي بدأ تصنيعها في الستينات، تلك الطائرة التي لم تصنع طائرات أكثر منها حتى الآن على مستوى العالم، لكن هذه الطائرة شهدت الكثير من التطوير والتحديث مع مرور السنوات لمجاراة متطلبات عالم الطيران المتزايدة. كما حاولت بوينغ تحت ضغط الشركات المنافسة أيضا الوصول بالنموذج المتوفر من هذه الطائرة إلى أقصى درجة ممكنة من التطوير.

وعلى ذلك عملت الشركة على صناعة محركات أكبر حجما وأقل استهلاكاً للوقود، من خلال طائرات ماكس، وذلك على غرار طائرات منافستها إيرباص وطائرتها إيه 320 الجديدة، غير أن هذه المحركات تبرز لدى طائرات بوينغ نحو الأمام أكثر مما هو الحال لدى الطائرات الأخرى، مما يصعب على الطيارين السيطرة على الطائرة في بعض أوضاع الطيران.

أديس أبابا - خلصت التحقيقات الأولية حول حادث طائرة بوينغ 737 ماكس 8 التابعة للخطوط الجوية الأثيوبية التي تحطمت في جنوب شرق أديس أبابا في مارس 2019، إلى أن طاقمها اتبع إجراءات الطوارئ الموصى بها والمعتمدة من شركة بوينغ لكنه لم يتمكن من التحكم بالطائرة.

ترفع هذه النتيجة الاتهام عن طاقم الطائرة، لكنها لا تخرج بوينغ 737 من دائرة الجدل، بل إنها تزيد من أزمة الطائرة الأكثر مبيعا في العالم، وتشكك في جدوى نظامها الآلي الذي يتدخل أكثر في قيادة الطائرة. ويقول الخبراء “عندما تسقط طائرتان جديدتان تقريبا من نفس الطراز، في وقت قصير نسبيا وفي وقت طيران مشابه، فإن نواقيس الخطر تدق بشكل صاخب“.

وقالت وزيرة النقل الأثيوبية داغماويت موعيس إن طاقم الطائرة التي قتل جميع ركابها وعددهم 157 شخصا نفذ الإجراءات التي توصي بها بوينغ، لكنه لم يتمكن من استعادة السيطرة على الطائرة. وأوصت موعيس “بمراجعة نظام التحكم بالطيران من جانب المصنع“.

وكان الصندوقان الأسودان للأسودان للطائرة المنكوبة أرسلا إلى فرنسا لتحليل محتوياتهما. ويتعاون محققو مكتب التحقيق والتحليل في باريس مع محققين أميركيين وإثيوبيين



«لا يجب الخلط بين الدولة والنظام.. ومنها الجيش الوطني الشعبي.. الجيش ليس ميليشيا، وهو في خدمة الأمة والشعب والدولة».

على غديري
المرشح السابق لرئاسة الجمهورية الجزائرية



«الخوف لا تزال تهدد حراك الجزائر في ظل تشابه ظروفها مع حالات الربيع العربي، مع قيام الجيش وقوى النظام بالجزائر بالمهروب للأمام».

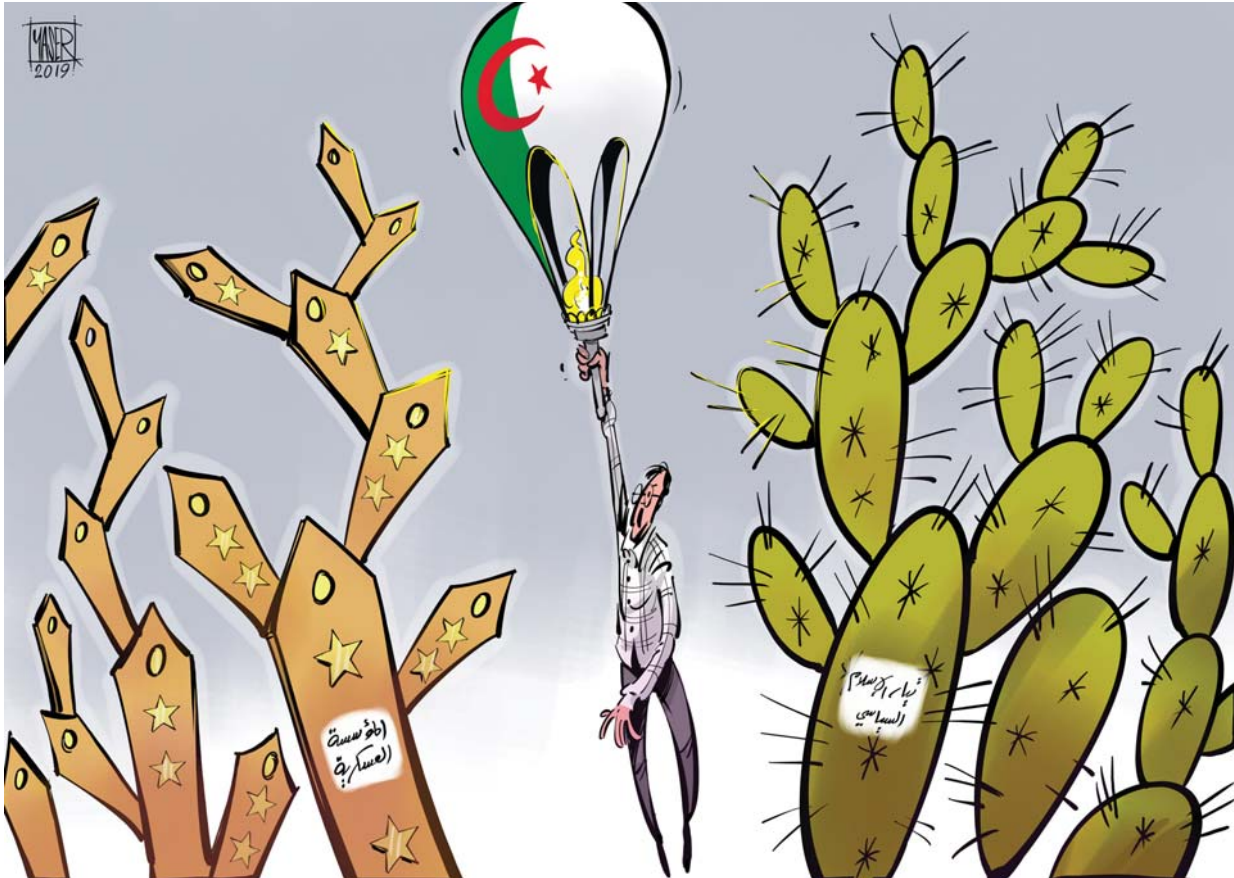
سعيد صادق
استاذ علم الاجتماع السياسي

بعد الانقلاب العسكري في الجزائر

لا بدّ من الاعتراف بأنّ المؤسسة العسكرية ما زالت تعتبر نفسها مرجعية النظام. لذلك اعتبرت نفسها في العام 1988 حامية الجمهورية في وجه "الجبهة الإسلامية للإنقاذ الوطني" وما تفرّع عنها من جماعات إرهابية. تبين في تلك المرحلة أنّ "جبهة الإنقاذ" كانت الحزب الوحيد المنظم في الجزائر. استطاعت من هذا المنطلق استيعاب الحراك الشعبي في وجه ما يسمّيه الجزائريون "السلطة". ظهر ذلك جلياً عندما اكتسح الإسلاميون الانتخابات البلدية واستعدوا في العام 1991 لتولي السلطة في ظل تراخي رئيس الجمهورية ذي الخبرة السياسية المحدودة. أخذ الجيش الأمور بيده وألغى نتائج الانتخابات البلدية وسعى إلى استئصال الإرهاب من جذوره. ما أشبه اليوم بالبارحة. هناك تدخل واضح للمؤسسة العسكرية الجزائرية على الرغم من وجود تباينات قديمة بين الأجنحة المختلفة في داخل المؤسسة نفسها. إلى الآن، ليس واضحاً من كان وراء اغتيال محمد بوضياف في 1992. كان بوضياف أحد القادة التاريخيين للثورة الجزائرية وقد استعان به العسكر بعد إزاحتهم الشاذلي بن جديد الذي لم يستوعب في أي لحظة عمق الأزمة الجزائرية من جهة، والأسباب التي أدّت إلى الانتفاضة الشعبية الواسعة في خريف 1988. إلى الآن أيضاً، ليس هناك من يستكمل التحقيق في اغتيال المسؤول عن الأمن العسكري قاصدي مرباح الذي قتل مع نجله في العام 1993. كان مرباح وراء استبعاد بوتفليقة من سباق الرئاسة في 1979 ليكون خليفة هواري بومدين. هناك أسئلة كثيرة من هذا النوع، بما في ذلك سؤال هل صحيح أنّ أحداث عنف وقعت خلفها المؤسسة العسكرية وأجهزتها شملت خطف رهبان كانوا في دير تبحيرين المعروف وقتلهم في آذار - مارس 1996... أم أن كل ذلك مجرد روايات مختلفة وأنّ "الجيش الشعبي" لم تكن لديه من مهمة سوى إنقاذ الجمهورية، على حد تعبير عدد من كبار الضباط النافذين.

لن يعود الموضوع الذي سيطرَح نفسه في الأيام المقبلة من سيخلف بوتفليقة بمقدار ما أنّ الموضوع سيكون هل ستقوم الجمهورية الثانية في الجزائر؟ هل يسمح الجيش بقيام نظام الجمهورية الثانية في الجزائر، أم تتكشف المؤسسة العسكرية مرة أخرى أنّ الحزب الوحيد الذي يمتلك تنظيمًا حقيقياً هو حزب الإخوان المسلمين الذي فرّح بطريقة أخرى إثر فشله في مرحلة ما بعد 1988 في تنفيذ الانقلاب الذي كان يطمح إليه؟

عن طريق "الندوة الوطنية". فشل هؤلاء في ذلك أيضاً. تحرّك الجيش عبر نائب وزير الدفاع رئيس الأركان الفريق أحمد قايد صالح وأجبر الرئيس على الاستقالة قبل ثلاثة أسابيع من انتهاء ولايته. ما يؤكّد حدوث الانقلاب وصف قايد صالح المحيطين ببوتفليقة بـ "العصاوية". سيلاحق هؤلاء في قضايا مالية. لا شك أن توقيف علي حداد، رجل الأعمال وممول الحملات الانتخابية لبوتفليقة، الذي كان يحاول الهرب من الجزائر، عبر الحدود التونسية، ليس سوى أوّل الغيث. سيلاحق سعيد بوتفليقة الذي ترددت أنباء عن أنه في الإقامة الجبرية، كما سيلاحق شكيب خليل وزير النفط بين 1999 و2010 الذي وجد من يعيد له الاعتبار، بقدرة قادر، في العام 2013 بعدما دانه القضاء الجزائري. ليس مستبعداً أيضاً ملاحقة فريد بدجاوي الذي يحمل أربع جنسيات مختلفة والذي أدخل شركة نفطية إيطالية كبيرة إلى الجزائر ومكنها، من دون أن يكون موجوداً في الأراضي الجزائرية بين العامين 2007 و2009، من الحصول على عقود بمليارات الدولارات.



المشهد الجزائري والرؤية التفصيلية

والسلم الأهلي. ذلك لأن القوى السياسية ذات الأيديولوجيات، أياً كانت، لن تكفي بالحصول على فرصتها في إدارة حياة المجتمع من خلال حكومة ذات عهدة زمنية محددة دستورياً، ثم تعود مرة أخرى إلى رأي الشعب، وفق مبدأ التداول على السلطة. فالقوى الأيديولوجية تسعى دائماً إلى الفوز بالدولة، وليس إلى الفوز بالحكومة والتداول عليها. والانتخابات عندها لمرة واحدة، ما لم تكن في البلاد قوة معتبرة للمجتمع المدني وللأحزاب السياسية كما في تركيا ذات النمط المختلف. فإن لم يكن هذا الاعتبار، هو الوارد جدياً وعن قناعة في ذهن القوات المسلحة، فإنه سيؤخذ ذريعة، ما يعني أن الإبقاء على دستور الدولة كما هو، سيكون ضمانة الانتقال السلمي للسلطة. وإن كان ثمة تفكير في تعديلات دستورية، تتعلق بالبنود الإجرائية، فلا يصح ذلك إلا بعد فترة اختبار لفاعلية النظام السياسي وقدرته على استيعاب حيوية المجتمع وبعد اختبار أداء القوى الأيديولوجية وممثليها، عند ممارسة الحكم أو المشاركة فيه، لأن بعض التجارب العربية دلت على وجود فارق كبير بين الإعلام النظري والممارسة. ففي غرة مثلاً، دخلت الجماعة الأيديولوجية التي تمثل "الإخوان" الانتخابات وفازت فيها، وكان خطابها الدعائي يركز على "القوى الأمين" وعلى الزهد والتقوى والسماحة واحترام الشعب وأخلاق المسلمين وعلى المقاومة التي لا يمكن أن تتنازع أو أن تتراجع، بصرف النظر عن كل الأحوال الاجتماعية الاقتصادية والعلاقات، ثم اتضح في الممارسة عكس هذا الكلام كله، فكان البذخ في بلد فقير وخاضع للحصار والاحتلال، ولم تكن سيارات ومصاريف المسؤولين في غرة، تقل عن مصروفات أنداهم في العالم الأول المترف، وكانت القبضة الأمنية تبطش بالمعارضين، وكانت إدارة الظاهر للوثيقة

بدورها، رؤيتها التفصيلية، وهذا احتياج أو مطلب، لا يملكه الحراك الشبابي، ولا يتيح للجزائريين إرث الدولة السياسي، ولا يجدي معه إرث جبهة التحرير الوطني، بحكم اختلاف الزمن والغايات المرجوة. فلا أحد يمتلك الآن، إجابة عن أسئلة المسار الذي سوف تتجه إليه الأحداث. لذا تتعدد الاقتراحات وتصطدم المقاربات. وفي كل مقاربة أو اقتراح، هناك من يفتش على مسارات فرعية للنجاة، بعد القفز من سفينة بوتفليقة. وفي السياق كله، لا يكفي القول إن المرتجى هو الذهاب إلى جمهورية ثانية. فهناك من يرى ميلاد هذه الجمهورية من خلال إنقاذ الخطوات الدستورية بعد تطبيق المادة 102 والذهاب إلى انتخابات رئاسية خلال 90 يوماً.

بالمقابل يرى آخرون، أن التوجه إلى جمهورية ثانية يتطلب البدء بخطوات غير مسبوقة، كان يتشكل مجلس رئاسي انتقالي، يبدأ التحضير لانتخابات عامة، رئاسية وتشريعية. لكن المعضلة التي ستواجه أي محاولة لتلبية مطالب الشارع، تكمن في وجود شخصيات نافذة، ستصبح أكثر نفوذاً في حال لقيت الدعم من الجيش. ويخطئ من يظن أن بالإمكان، بقاء مهمة الجيش في هذه السيرورة، مقتصرة على ضمان تطبيق التدابير الدستورية. فمن المؤكد أن يكون للجيش دوره في صياغة المستقبل السياسي، سواء كان هذا الدور ظاهراً أو مستتراً.

فالجيش، كما في هذا النمط من الدول، يظل القوة المنظمة التي لا تضاهيها قوة، ولا يمكن لمثل هذه القوة المسلحة التي تمتلك القدرة على الإكراه السياسي، أن تسلم نفسها لآخرين حتى بنتائج انتخابات حرة. فالجيش يدرك أن أي تيار سياسي من شأنه أن يغير بشكل جوهري وجهة الدولة، وعلى النحو الذي سترى فيه القوات المسلحة تهديداً لوحدة البلاد

بعد أن أنجز الحراك الشعبي الجزائري، مهمته الأولى والأساسية، وهي إجبار الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة على التنحي؛ بدأت المعركة الأصعب، ولم يغب هذا عن بال أحد، لأن اختزال حال التردّي في شخص بوتفليقة، وفي مشهد رجل مقعد ومتقدم في السن، أسهل بكثير من التشخيص التفصيلي لجميع عناصر الانحراف والتردّي التي عششت طويلاً وتضخمت في ثنايا الدولة وفي ظل الرجل، لاسيما منذ أن أصيب بالجلطة الأولى في نوفمبر عام 2005. فعندما يكون الشعار، الإطاحة ببوتفليقة، بمعنى الإطاحة بمن يحكمون باسمه، يكون التعاطف مع الحراك الشعبي مؤكداً إقليمياً ودولياً وعلى صعيد المجتمع الجزائري، وهذا ما حدث لاسيما داخل الخارطة السياسية والحزبية الجزائرية، عندما انحاز رموز الدولة العميقة ورموز الحزب الحاكم نفسه، للحراك الشعبي، وأظهروا تأييداً واضحاً لمطالب الشعب التي عجزوا عن تلبيتها بحكم طغيان الفئة المنتفذة في البلاد.

أما الآن، فإن المسألة أصبحت تتعلق بالكثير من هؤلاء، وفي حال ظلت أو تجددت أدوار هذه الفئة، المسكة بمفاتيح الدولة العميقة، فإن الحراك الذي أطاح ببوتفليقة، يكون قد فعل عكس أهدافه، وأعاد الحيوية لمن ظلموا الشعب، وحقق التجدد والرشاقة التي كانت تفتقدها الحاشية ومراكز القوى في ظل بوتفليقة. وللإنصاف، لم يكن الرجل شخصياً، يفعل لنفسه أو لحياته شيئاً!

كان هدف الإطاحة ببوتفليقة، محض عنوان سياسي عريض، للحراك الشعبي الذي بدأ يوم 22 فبراير الماضي. وشتان بين العنوان السياسي العريض والعناوين السلطوية التفصيلية. بالتالي فإن مطالبة الحراك بمحاسبة شخصيات النظام النافذة ومن ثم رحيلها، تحتاج إلى عصبية سياسية جديدة، يكون لها

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

سيتموّف الكثير على ما إذا هناك ما يكفي من الوعي في أوساط المجتمع المدني لفرض الجمهورية الثانية على المؤسسة العسكرية وعلى الإخوان المسلمين في الوقت ذاته

سيتموّف الكثير على ما إذا هناك ما يكفي من الوعي في أوساط المجتمع المدني لفرض الجمهورية الثانية على المؤسسة العسكرية وعلى الإخوان المسلمين في الوقت ذاته.

بعد الانقلاب العسكري الأخير، دخلت الجزائر مرحلة جديدة. أظهر المجتمع المدني حيوية كبيرة عندما نزل بكثافة كل يوم جمعة منذ ما يزيد على شهر إلى الشارع، وأكد أنه لن يقبل مهزلة جديدة من نوع "العهد الخامسة" لعبدالعزیز بوتفليقة أو التمديد له بطريقة أو بأخرى. أكد المجتمع المدني أنه موجود، لكنه تبين أيضاً أنه لا يمكن الاستخفاف بالإخوان ومن لف لفهم الذين يتحينون الفرصة للانقضاض على النظام عبر صناديق الاقتراع، أو أي وسيلة أخرى يجدونها مناسبة. هؤلاء الإخوان صارت لديهم جذور عميقة في الجزائر في ضوء الأخطاء القاتلة التي ارتكبها هواري بومدين، ثم نهاون الشاذلي بن جديد بين 1979 وأواخر 1991، أي إلى ما قبل أسابيع قليلة من اضطراره إلى الاستقالة مطلع 1992.

لا شك أن المؤسسة العسكرية الجزائرية استطاعت التقاط أنفاسها، على الرغم من كل ما تعرّضت له في عهد بوتفليقة من أجل تحويلها إلى أداة طيعة في يد الحلقة الضيقة المحيطة به.

إلى الآن تشدّد المؤسسة العسكرية على أهمية الانحياز إلى المطالب الشعبية، ولكن ماذا سيفعل العسكر في حال شعروا أن "الجبهة الإسلامية للإنقاذ" أطلقت برأسها من جديد، وأن شيوخاً من نوع عباسي مدني وعلي بلحاج ينتظرون الفرصة المناسبة لتأكيد تحكمهم الفعلي بالشارع بعدما ينصرف المواطنون من أصحاب النيات الطيبة إلى منازلهم؟

إنّه بالفعل سؤال محير يفرض على المؤسسة العسكرية البحث في أسرع ما يمكن عن شخصية ذات وزن تستطيع خلافة بوتفليقة. الأهم من ذلك كله أن تكون لهذه الشخصية القدرة على المساعدة في مواجهة الأزمة الاقتصادية التي يعرف العسكر، قبل غيرهم، أنّها أزمة عميقة في غابة الخطورة، وهي تفرض مصالحة الجزائر مع المنطق. إنه المنطق الذي يقول إن شراء السلم الاجتماعي بأموال النفط والغاز لا يمكن أن يستمرّ إلى ما لا نهاية، وأن الجزائر في حاجة إلى دخول عهد الجمهورية الثانية بدءاً بالتخلّي عن وهم القوة الإقليمية ذات الدور الكبير. فإيجاد فرص عمل لمئات آلاف الشباب الجزائريين يظل أهم بكثير من بيع الأوهام عن قوّة الجزائر ونفوذها خارج حدودها.

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

كان هدف الإطاحة ببوتفليقة، محض عنوان سياسي عريض، للحراك الشعبي الذي بدأ يوم 22 فبراير الماضي. وشتان بين العنوان السياسي العريض والعناوين السلطوية التفصيلية. بالتالي فإن مطالبة الحراك بمحاسبة شخصيات النظام النافذة ومن ثم رحيلها، تحتاج إلى عصبية سياسية جديدة، يكون لها



«لا يمكننا تشديد سياستنا المالية لأننا وسط ركود وتباطؤ، وبحاجة إلى زيادة معدل النمو، والبدء في خفض معدل الدين بالنسبة للنتائج المحلي الإجمالي».

جيوفاني تريلا
وزير المالية الإيطالي

«استمرار الأزمة السياسية في الجزائر ستعمق التحديات الاقتصادية والمالية، وستشكل خطرا على التقييم الائتماني للبلاد في المستقبل».

بيان صادر عن
وكالة موديز للتصنيف الائتماني



اقتصاد

مطبات تواجه إقلاع الخطوط التركية من مطار إسطنبول الجديد

● اشتداد المنافسة يضرب المزايا التسويقية للنقل الجوي المحلي ● الأزمات الاقتصادية تدحض تفاؤل الحكومة بنجاح خططها



المناخ غير مشجع للنشاط

ليس من الممكن تحقيق الهدف النهائي لمطار إسطنبول الجديد والمتمثل في استقبال 200 مليون راكب سنويا

وقال محللون إن من هؤلاء المنافسين مطار فرانكفورت وهو مركز شركة لوفتهانزا التي تعد من أكبر شركات الطيران الأوروبية واستقبل 69.5 مليون راكب في العام الماضي. ويبعد المطار نحو ثلاث ساعات تقريبا بالطيران عن إسطنبول، وهو أقرب قليلا من منطقة الخليج.

الثانية على التوالي هذا العام بعد أن خسرت حق تسيير رحلاتها إلى 18 وجهة في الشرق الأوسط بسبب خلاف مع دول مجاورة في الخليج.

وحذرت طيران الإمارات في نوفمبر الماضي من أوقات صعبة بعد أن انخفضت أرباح النصف الأول إلى أدنى مستوياتها منذ عشر سنوات، وتخلت أبوظبي عن هدف التحول إلى مركز رئيسي للسفر جوا يشبه دبي.

وقال مدير تنفيذي كبير في واحد من مطارات الشرق الأوسط إن قطاع الطيران في تركيا أصبح يمثل "تهديدا هائلا" لشركات الطيران الخليجية وكذلك لمنافسيه في آسيا وأوروبا.

ال مكتوم الدولي في إمارة دبي ليسع استقبال 130 مليون راكب سنويا بعد تأجيل التوسعة إلى العام 2030.

وستنتقل طيران الإمارات، ومقرها دبي، في المستقبل إلى هذا المطار، الذي يستهدف في النهاية القدرة على استقبال 260 مليون راكب سنويا.

وفي الوقت الحالي، تعتزم دبي التركيز على المركز الحالي لطيران الإمارات في مطار دبي الدولي الذي يستقبل ما يقرب من 90 مليون مسافر في العام الماضي.

وتواجه شركات الطيران الخليجية أوقاتا صعبة بالفعل نتيجة تباطؤ النمو العالمي.

وقالت الخطوط الجوية القطرية الشهر الماضي إنها ستعلن عن تكبد خسائر للسنة

استقبل محللون رهان أنقرة على تحقيق الخطوط الجوية التركية قفزات محتملة بعد تدشين مطار إسطنبول الجديد بشكل رسمي الأحد المقبل بالتشكيك، وطالبوا بالاهتمام أولا بمعالجة العقبات، التي تعرقل دخول الشركة الحكومية في منافسة مع أكبر شركات النقل الجوي في منطقة الشرق الأوسط.

وتعطل التشغيل الكامل للمطار من قبل ثلاث مرات. وافتتحه الرئيس رجب طيب أردوغان رسميا في أكتوبر الماضي واستقبل المطار أقل من 20 رحلة يوميا بعد تأجيل الافتتاح الكامل إلى يناير أولا ثم إلى مارس ثم إلى أبريل الجاري.

ويأتي الافتتاح في وقت تشهد فيه علاقات تركيا توترات متكررة مع الولايات المتحدة وأوروبا.

ويمثل ذلك خطرا آخر على الخطوط التركية إذ أظهرت المقاطعة الخليجية لقطر أن السياسة يمكن أن تضر بأي شركة طيران. ويقول محللون إن الخطوط التركية تحاول تحدي الشركات الثلاث الكبرى المنافسة لها على المستوى الإقليمي وهي طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط القطرية.

ونسبت وكالة رويترز لخبير الطيران جون ستريكلاند قوله "ثمة غموض يكتنف علاقات تركيا مع مناطق أخرى في العالم ليس أقلها الولايات المتحدة. وهذا يخلق حالة من عدم اليقين".

وقد تعرض مطار إسطنبول للانتقاد باعتباره إهدارا للمال، وهو أحد أكبر المشروعات التركية، ومنها خطة إنشاء قناة موازية لمضيق البسفور طولها 40 كيلومترا.

ويتشكك بعض المحللين في ما إذا كان من الممكن تحقيق الهدف النهائي للمطار المتمثل في استقبال 200 مليون راكب سنويا وذلك في ضوء وجود مطار دولي ثان هو مطار صبيحة كوكجن في الشطر الآسيوي من إسطنبول.

وقال محلل متخصص في مجال الطيران بشركة عالمية للوساطة المالية طالبا عدم نشر اسمه "يبدو غير واقعي أن نتوقع الوصول إلى أعداد الركاب هذه بسبب قيود المجال الجوي. فالمدينة بها مطار آخر وثمة علامة استفهام على ما إذا كان من الممكن أن تتجاوز أعداد الركاب الإجمالية في المطارين 150 مليوناً".

وربما قد يعترض نشاط المطار مشاكل كبيرة في المنافسة بعد عقد من توسعة مطار

إسطنبول (تركيا) - تفتتح تركيا بالكامل هذا الأسبوع مطارا جديدا في إسطنبول سيتيح لشركة الطيران الرئيسية فيها قاعدة لتحدي منافسيها الخليجيين في الهيمنة على المنطقة بعد بدايات كاذبة واحتجاج عمالي على قسوة ظروف العمل.

وتعتزم السلطات تحويل الرحلات من مطار أتاتورك في المدينة على ساحل بحر مرمرة إلى المطار الجديد الواقع على مسافة 30 كيلومترا في اتجاه الشمال على البحر الأسود وذلك من خلال عملية نقل هائلة تستغرق 45 ساعة وتبدأ يوم الجمعة.

والمطار، الذي بلغت كلفته ثمانية مليارات دولار، واحد من عدة مشروعات عملاقة في البنية التحتية أيدها الرئيس رجب طيب أردوغان.

جون ستريكلاند:

ثمة غموض يكتنف علاقات أنقرة وهذا يؤثر على نشاط الخطوط التركية



ومن المفترض أن يعمل المطار بالكامل الأحد المقبل بعد أن تنقل السلطات 10 آلاف قطعة من المعدات، من عربات قطر الطائرات العملاقة إلى أجهزة الفحص الأمني الحساسة، عبر المدينة في عملية معقدة تستغرق يومين سيُغلق بعدها مطار أتاتورك أمام رحلات الركاب.

وقال وزير النقل جاهد طورهان خلال جولة قام بها أمس للمطار إن "مطار إسطنبول سيرتقي إلى المرتبة الثانية من حيث أعداد المسافرين الذين يخدمهم في غضون حوالي خمس سنوات".

ولكن هناك مخاطر كثيرة تعترض المطار بعد أن نكب المشروع بتأجيلات واحتجاج عمالي في العام الماضي على ظروف العمل بعد أن قالت الحكومة إن 27 عاملا توفوا منذ بدء الإنشاءات في العام 2015.

لبنان يعطي الضوء الأخضر لجولة ثانية من تراخيص الغاز البحري

يقلته نحو 4 ملايين نسمة وأكثر من مليون نازح سوري.

وتعاني الدولة من مشكلة متفاقمة في قطاع الكهرباء، لكن من شأن العثور على آبار من الغاز والنفط التخفيف كثيرا من مشاكلها الاقتصادية وديونها المتراكمة.

كما ترزح تحت دين عام بلغ 85 مليار دولار بحسب بيانات وزارة المالية اللبنانية في فبراير، بما يقارب نحو 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في وقت تعاني فيه البلاد من ركود اقتصادي منذ سنوات.

وتشكل كلفة خدمة الدين العام البالغة 3 مليارات دولار سنويا مشكلة مزمنة إلى جانب عجز في الموازنة يرفع من قيمة الدين كل سنة ويعود قسم كبير منه إلى تمويل عجز مؤسسة الكهرباء بقرابة 1.5 مليار دولار سنويا.

وحذر نائب رئيس البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية يورجين ريجيتيريك الاثنين من "أزمة وشيكة" في لبنان بحسب المؤشرات الاقتصادية الحالية، داعيا إلى إجراء "إصلاحات مؤلمة" في البلاد.

وعقد المسؤول الأوروبي اجتماعين منفصلين مع كل من رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، ووزير المالية علي حسن خليل. وبلغت استثمارات البنك الأوروبي في المشاريع المشتركة مع لبنان العام الماضي نحو 244 مليون يورو في سبعة مشاريع.

وننوي الحكومة تنفيذ برنامج اقتصادي إصلاحي يستند إلى ركائز قدمتها إلى مؤتمر سيدر للمانحين لدعم الاقتصاد اللبناني، الذي استضافته باريس في العام الماضي والذي أقر هبة وقروضا للبنان تتجاوز 11 مليار دولار.

وتقدر قيمة برنامج الحكومة بنحو 17 مليار دولار تستثمر على مدى 10 سنين في مشاريع النقل والمواصلات والاتصالات والكهرباء والمياه والصرف الصحي ومعالجة النفايات والتعليم والصحة والثقافة والمناطق الصناعية.

حجم الاحتياطات البحرية اللبنانية من الغاز تقدر بنحو 96 تريليون قدم مكعبة ومن النفط بنحو 850 مليون برميل



ندي بيسيوني:

لقد تم تحديد نهاية يناير 2020 لاستقبال عروض شركات النفط العالمية

وحاولت السلطات بدء أول عمليات التنقيب البحري في 2013 لكن المشكلات السياسية المحلية تسببت في تأجيل ذلك حتى 2017.

ويقدر المسؤولون حجم الاحتياطات البحرية اللبنانية من الغاز بما يصل إلى 96 تريليون قدم مكعبة ومن النفط بنحو 850 مليون برميل.

وتلك الكميات غير مؤكدة لكن حتى القليل منها قد يكفي لإحداث تحول بالنسبة لبلد

الماضي لكونسورتيوم يضم توتال الفرنسية وإيني الإيطالية ونوفاتك الروسية ويسعى لحفر أول بئر في نهاية العام الحالي.

وأوصت هيئة إدارة قطاع البترول الحكومية بإدراج أربع مناطق بحرية للتنقيب في الجولة الثانية من تراخيص الغاز لكن وزيرة الطاقة لم تذكر على تويتر إن كانت الموافقة عليها صدرت لها جميعا.

وتقع إحدى الرقع التي جرى تخصيصها في أول دورة لتراخيص الغاز البحري العام الماضي في منطقة الصدود البحرية مع إسرائيل لكن الكونسورتيوم قال إنه لا ينقب بالقرب من مياه متنازع عليها.

ويقع لبنان على حوض الشام في شرق البحر المتوسط حيث اكتشفت حقول بحرية كبيرة للغاز منذ 2009 في المياه القبرصية والمصرية والإسرائيلية.



محاولات مضنية لإنهاء الأزمة

تراجع مقلق لعمليات الشحن الجوي العالمي

جنيف - كشفت بيانات حديثة أن الطلب على الشحن الجوي حول العالم تقلص بفضل تباطؤ نمو القطاع والاضطرابات التجارية بين القوى الاقتصادية الكبرى.

وأعلنت الرابطة الدولية للنقل الجوي (إياتا) في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني تراجع الطلب على الشحن جوا بنسبة 4.7 بالمئة على أساس سنوي في فبراير الماضي. وقالت إن "التراجع هو الرابع على التوالي من النمو السلبي على أساس سنوي، وأسوأ أداء في السنوات الثلاث الماضية".

وتقيس الرابطة الدولية للنقل الجوي، النمو على الشحن، عبر إجمالي إيرادات كيلومترات المسافرين جوا.

وأوضحت الرابطة أن الطلب على الشحن الجوي يستمر في مواجهة رياح معاكسة قوية.

وأكدت البيانات أن الطلب على الشحن الجوي ما زال يواجه عدة معوقات تتمثل في التوترات التجارية المؤثرة على القطاع والضعف الذي شهده النشاط الاقتصادي وثقة المستهلكين على الصعيد العالمي.

وأرجعت إياتا تسجيل هذه الأرقام إلى ما أشار إليه مؤشر مديري المشتريات حول طلبات التصنيع والتصدير في ما يتعلق بانخفاض معدلات طلبات التصدير العالمية منذ سبتمبر الماضي.

وفي وقت سابق، حذرت منظمة التجارة العالمية من حدوث تباطؤ حاد في الاقتصاد العالمي والتجارة، بعد إعلانها عن مؤشرات سلبية، تعد الأدنى منذ 9 سنوات، الأمر الذي يهدد جهودا عالمية لإعادة الزخم للنمو.

وتوقعت منظمة التجارة العالمية انخفاض نمو حجم تجارة البضائع إلى 2.6 بالمئة في 2019، مقابل 3 بالمئة في العام الماضي.

وعلى أساس سنوي في فبراير الماضي، تراجع الطلب على الشحن في أميركا الشمالية 0.7 بالمئة، وفي أوروبا 1 بالمئة وفي الشرق الأوسط 1.6 بالمئة، وفي أفريقيا 8.5 بالمئة، لكن الطلب على الشحن الجوي بلغ 2.8 بالمئة في أميركا اللاتينية.

وأشارت البيانات إلى ارتفاع سعة الشحن بنسبة 2.7 بالمئة على أساس سنوي، مما جعل منه الشهر الثاني عشر تاليا الذي تسجل فيه ساعات الشحن نموا أكبر من طلب الركاب.



«سجلت الخطوط الملكية الأردنية خسائر صافية بلغت 8.3 مليون دولار في عام 2018، فيما حققت إيرادات تشغيلية بلغت حوالي 921 مليون دولار بنسبة نمو 8 بالمئة».

ستيفان بيشلر

الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية

«البنى التحتية المتصلة بالأجهزة الذكية تحقق وفرات كبيرة، ولاسيما في ما يتعلق باستهلاك الطاقة والمياه، وكذلك تكاليف الصيانة وغيرها من تكاليف الدعم».

داوود الشيزاوي

رئيس اللجنة المنظمة لمعرض مدن المستقبل 2019



اقتصاد

الرياض تفتح مزاد تنفيذ مشروعها النووي الطموح في 2020

● 12 مليار دولار قيمة صفقة تتنافس عليها الشركات العالمية ● التزام سعودي بالاستخدام السلمي للطاقة النووية لاستدامة النمو



مجسم افتراضي لأول مفاعلين نوويين

تبلغ 24 مليار دولار، رغم أن التكلفة قد تختلف وفقا للفائز بالمنافسة.

والى جانب روسيا وكوريا الجنوبية، فإن عروض الشركات الأميركية في المنافسة السعودية ربما تواجه منافسة من أريفا، ذراع الأنشطة النووية لاي.دي.إف الفرنسية المملوكة للدولة.

ويرجح أن تكون مجموعة الصين العامة للطاقة النووية من بين الشركات العالمية الطامحة لتوريد مفاعلات نووية للسعودية. وقالت روساتوم الروسية للطاقة النووية المملوكة للدولة العام الماضي إنها أرسلت مقترحات مبدئية إلى الرياض بشأن توليد الكهرباء بالطاقة النووية، مشيرة إلى أنها ستقدم بعرض إذا تم الإعلان عن منافسة.

وقالت مصادر في القطاع لرويترز إن الطاقة المزمعة للمفاعلين الأولين ربما تصل إلى 2.8 غيغاواط.

ويؤكد محللون أن هذه الخطط تعتبر أفقا واعدة لقطاع الصناعة النووية العالمي ومن المتوقع أن تواجه الولايات المتحدة منافسة من بقية الدول في العطاء الأول.

وسيجعل البرنامج الرياض الدولة الثانية بين دول الخليج، التي تستفيد من الطاقة النووية، بعد جارتها الإمارات التي تخطط العام القادم للبدء في تشغيل أول مفاعل من أربعة مفاعلات نووية تبنيها كوريا الجنوبية. ويقدر مختصون قيمة صفقة بناء مفاعلين في السعودية بنحو 12 مليار دولار، بناء على التكلفة الإجمالية للمشروع الإماراتي التي

لكن التكنولوجيا نفسها يمكن استخدامها لتخصيب اليورانيوم إلى مستوى نقاء أعلى يمكن استخدامها في صنع السلاح.

وأكدت الرياض أنها تريد استغلال مواردها من اليورانيوم لتحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الوقود النووي.

وتريد الرياض بناء طاقة إنتاجية تبلغ 17.6 غيغاواط من الكهرباء المنتجة من الطاقة النووية بحلول العام 2032، أي ما يصل إلى 17 مفاعلا.

وكان مسؤول سعودي كبير في مجال الطاقة النووية قد قال خلال مؤتمر الطاقة الذي عقد بابتوبي في أكتوبر الماضي إن بلاده تتطلع إلى توليد ما بين ألف و1.6 ألف ميغاواط من كل مفاعل من المفاعلين الأولين.

اقتربت السعودية كثيرا باتجاه تنفيذ برنامجها النووي الطموح بعد أن فتحت أبواب الاستثمار أمام الشركات العالمية لبناء أول مفاعلين ضمن برنامج لتغطية الطلب المحلي على الكهرباء من مصادر الطاقة النظيفة، وفق خطة إصلاح يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لخفض اعتماد بلاده على النفط.

17.6
غيغاواط من الكهرباء
المنتجة من الطاقة النووية،
التي تريد السعودية توفيرها
بحلول العام 2032

الرياض لتوريد المفاعلات، في صفقة واعدة لصناعة تتعافى من تداعيات كارثة فوكوشيما النووية في 2011.

وقال أحد المصادر المطلعة على الخطط لوكالة رويترز إن "السعودية تواصل اتخاذ خطوات مدروسة تماما للأمام ولكن بوتيرة أبطأ مما كان متوقعا بادئ الأمر".

وسبق أن قال المسؤولون السعوديون إنهم يستهدفون اختيار مورد في أواخر 2018، ثم تأجل الموعد إلى العام الحالي.

وحدد المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية روبرت كلي موقع المفاعل الأول، قائلا لوكالة بلومبيرغ إنه "عبارة عن مفاعل أبحاث صغير بقدرة 30 كيلوواط، وأنه على وشك الاكتمال".

ويعتقد كلي، الذي قاد مختبر الاستشعار عن بعد التابع لوزارة الطاقة الأميركية، أن المشروع سيكون جاهزا خلال عام واحد.

ويبدو الغرض من المنشأة التي صممها شركة انغاب الحكومية الأرجنتينية هو المشاركة في أنشطة علمية وبحثية وتعليمية وسلمية تمتثل إلى الاتفاقيات الدولية.

ورجح رافائيل ماريانو جروسي، المبعوث الأرجنتيني لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن يكون المفاعل جاهزا بحلول نهاية العام الحالي.

وتقول السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، إنها تريد الطاقة النووية لتنوع مصادر الطاقة مما يمكنها من تصدير المزيد من النفط الخام بدلا من حرقه لتوليد الكهرباء. ولم تمتلك السعودية بعد أي تكنولوجيا للطاقة النووية أو تخصيب اليورانيوم. وتحتاج المفاعلات إلى يورانيوم مخصب بدرجة نقاء تبلغ 5 بالمئة تقريبا،

الرياض - كشفت مصادر مطلعة أمس أن السعودية تعتزم طرح عطاء بمليارات الدولارات في العام المقبل لبناء أول مفاعل كهرباء نووية لها وأنها تجري مناقشات بشأن المشروع مع الولايات المتحدة وموردين آخرين محتملين.

ويريد أكبر بلد مصدر للنفط في العالم تنوع مزيج الطاقة لديه، مضيفا الكهرباء النووية لكي يستطيع إتاحة المزيد من الخام للتصدير، لكن الخطط تواجه تدقيقا من واشنطن بسبب الاستخدامات العسكرية المحتملة للتكنولوجيا.

ويخوض البيت الأبيض صراعا مع الكونغرس حول ذلك، حيث عبر عضوا مجلس الشيوخ بوب مينيندينز وماركو روبيو بييري عن قلقهما من تطوير الرياض لأسلحة نووية. وتتفاوض إدارة الرئيس دونالد ترامب على اتفاق من شأنه أن يساعد السعودية في بناء مفاعلين نوويين.

وتقول السعودية، الطامحة لتعدين اليورانيوم، إن خططها سلمية، لكن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أشار العام الماضي إلى أن بلاده ستصنع أسلحة نووية إذا فعلت إيران.

وتظهر صور أقمار صناعية، نشرتتها وكالة بلومبرغ الأميركية للأنباء الاقتصادية، مكان إنشاء السعودية أول مفاعل نووي لها في جنوب غرب مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقولوجيا على مشارف الرياض.

ومن المرجح أن تعلن السعودية إتمام الجزء الرئيسي من هذا المشروع في غضون الأشهر القليلة المقبلة قبل دخول الشركات التي ستبني المفاعل.

وتجري شركات أميركية وروسية وكورية جنوبية وصينية وفرنسية محادثات مع

روبرت كلي:

المفاعل الأول عبارة عن
مركز أبحاث، وهو يوشك
على الاكتمال



الرباط في مواجهة مع ضغوط صندوق النقد لمعالجة البطالة

السوق الموازية تبتلع الدينار الليبي

□ طرابلس - دفعت التطورات العسكرية الميدانية الحاصلة بالمنطقة الغربية في ليبيا أسعار صرف الدولار إلى الارتفاع بشكل ملحوظ أمس أمام العملة المحلية في السوق الموازية.

ومن خلال متابعة "العرب" لحركة الدينار الليبي أمام سلة العملات الرئيسية في السوق الموازية بالعاصمة طرابلس لاحظت أن سعر صرف الدولار بلغت قيمته حوالي 4.5 دينار، بينما يبلغ السعر الرسمي 1.73 دينار للدولار. ويشهد الدينار حالة من التذبذب وعدم الاستقرار في ظل عدم وجود تحرك ملموس من المجلس الرئاسي بعد أن راهن عدد من أعضائه في الفترة الأخيرة على انهيار السوق الموازية وتراجع سعر الصرف بشكل كبير مع بدء العام الحالي.

ومع المضاربة والقيود المفروضة على صرف العملة، دخل الاقتصاد الليبي حلقة مفرغة ونشطت السوق الموازية التي لجأ إليها الليبيون لعقد صفقاتهم التجارية تقريبا بعد أن فقدوا ثقتهم في المصارف. ورضخت الحكومة المعترف بها دوليا لضغوط شح السيولة والتشوهات المتزايدة في الاقتصاد نتيجة اتساع الفجوة بين السعر الرسمي للدينار وأسعار السوق السوداء، في محاولة للسيطرة على السوق.

ولجأت السلطات في سبتمبر الماضي إلى خفض غير مباشر لسعر الدينار عبر فرض ضريبة كبيرة على تعاملات النقد الأجنبي. ويخزنل النقص الحاد في السيولة جبل الأزمات الكبيرة التي يواجهها الاقتصاد الليبي في ظل تراجع عوائد البلاد النفطية رغم الإجراءات التي يقوم بها مصرف ليبيا المركزي للحيلولة دون استفحال الأزمة. وتظهر المؤشرات أن ليبيا مقبلة على أزمة مالية حادة، بسبب الخلافات السياسية والأمنية القائمة، وهو ما انعكس على سعر صرف الدينار، الذي فقد أكثر من نصف قيمته في السنوات الأخيرة لأسباب عديدة.

وقال الصديق الكبير محافظ المركزي العام الماضي "لقد طالبنا منذ 2012 بتنوع مصادر الدخل بنهية مناخ أعمال للقطاع الخاص حتى ينمو وعدم الاعتماد على النفط، لكن الصراعات السياسية منعت القيام بذلك".

بالمئة واستقر نمو الائتمان عند 3.3 بالمئة، وارتفع عجز الحساب الجاري الخارجي إلى 5.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وأرجع الصندوق ارتفاع عجز الحساب الجاري، إلى ارتفاع أسعار النفط ونقص عائدات المنح الخارجية، على الرغم من النمو القوي في الصادرات.

وكان الصندوق قد وافق في ديسمبر الماضي على منح المغرب خط ائتمان وقائي بقيمة نحو 3 مليارات دولار لمساعدة البلد الأفريقي على حماية اقتصاده من الصدمات الخارجية.

ووفقا لبيانات وزارة المالية، من المتوقع ارتفاع نسبة ديون الخزانة المغربية إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 67.1 بالمئة بنهاية العام الجاري، ارتفاعا من 66.7 بالمئة في العام الماضي و65.1 بالمئة في العام المقبل.

وبلغت نسبة الدين العام للمغرب إلى الناتج المحلي الإجمالي 91.2 بالمئة في العام الماضي وتعتزم الحكومة خفضها إلى 60 بالمئة في عام 2021.

وابرمت الرباط مع الصندوق في السنوات الست الأخيرة ثلاث اتفاقيات تحت مسمى "خط الوقاية والسيولة"، وهو برنامج يهدف لتأمين البلاد من المخاطر الخارجية، ولا تسحب تلك الأموال ما لم تظهر احتياجات فعلية لتمويل ميزان المدفوعات.

وفي 2016، منح صندوق النقد المغرب خط ائتمان بقيمة 3.5 مليار دولار لمدة عامين لطماننة المقرضين والمستثمرين ووكالات التصنيف الأجنبية بشأن السياسات الاقتصادية للمغرب، بما يسمح له بدخول أسواق المال العالمية بشروط أكثر ملائمة. وذكرت المندوبية المغربية السامية للتخطيط أمس أن النمو تباطأ إلى 2.3 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي مقارنة مع 2.9 بالمئة في الربع السابق، معللة ذلك بتراجع في النشاط الزراعي.

وانكمش الناتج الزراعي، الذي يشكل 14 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، 4.8 بالمئة بسبب شح الأمطار.

ووفق المركزي، يتوقع المغرب، وهو مستورد رئيسي للقمح، تراجع إنتاج الحبوب إلى 6 ملايين طن في العام الجاري من 10.3 مليون طن العام الماضي.

المغرب عليه تحسين جودة نظام التعليم وتطوير سوق العمل ومشاركة المرأة في بيئة الأعمال



هذا النوع من المشاريع، مع وضع خطة متكاملة لتسهيل حصول أصحابها على التمويلات المصرفية. وتظهر البيانات أن الشركات الصغيرة تشكل 95 بالمئة من مجموع الشركات في البلاد برقم معاملات يقترب من حاجز 3 ملايين درهم (278.5 ألف دولار)، حيث أنها توفر فرص عمل بمعدلات كبيرة وبتكلفة مالية قليلة.

ونما اقتصاد المغرب بنسبة 3 بالمئة في العام الماضي، بينما ارتفع التضخم إلى 1.9

وقال الصندوق إن "اقتصاد المغرب يستفيد من الإصلاحات الهيكلية التي تم اتباعها خلال السنوات الأخيرة وقد أدى تحسين الإدارة المالية والتنويع إلى تعزيز مرونة الاقتصاد".

وأوضح أن الأولويات الرئيسية بالنسبة للمغرب حاليا، تتمثل في تحسين جودة نظام التعليم وتطوير سوق العمل ومشاركة القوى العاملة النسائية في بيئة الأعمال.

ويراهن المغرب على المشاريع الصغيرة والمتوسطة لمواجهة تحديات البطالة وتعزيز آفاق النمو المستدام للاقتصاد، في ظل مناخ الأعمال المستقر وحزم الدعم التي تقدمها الحكومة للخريجين ورواد الأعمال لتأسيس شركاتهم.

وبأشرت الحكومة عدة إصلاحات شملت الجوانب المرتبطة بمواكبة وتمويل أنشطة



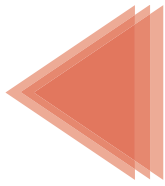
دعم سوق العمل أولوية مستعجلة

رؤوس السلطة السياسية المغادرة للحكم تراهن الآن على صفوفها الخلفية من أجل الحفاظ على فرص العودة إلى الواجهة في وقت ما، فهي لا يمكن أن تشذ عن قاعدة السلط العربية التي التفت على إرادة شعوبها واخترقتها، بواسطة الجيوب التي تركتها هنا وهناك لاستغلالها في الوقت المناسب.

خليفة بوتفليقة وحظوظه الضعيفة أمام الحراك الشعبي

عبدالقادر بن صالح

رئيس انتقالي في مواجهة تركة ثقيلة



صابر بليدي

لا يتطلع المتابعون لتطورات المشهد الجزائري وإلى الوضع الجديد في البلاد بعد تنحي الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة عن السلطة، لاسيما مع الانتقال المنتظر للرئاسة الانتقالية إلى رئيس مجلس الأمة، عبدالقادر بن صالح، وإمكانية صموده أمام المد الشعبي الرافض له، وتلميح العسكر إلى تفعيل بند دستوري يتيح عودة السلطة التأسيسية للشعب.

وتراهن رؤوس السلطة السياسية المغادرة في الجزائر، على صفوفها الخلفية من أجل الحفاظ على فرص العودة إلى الواجهة في وقت ما، فهي لا يمكن أن تشذ عن قاعدة السلط العربية التي التفت على إرادة شعوبها واخترقتها، بواسطة الجيوب التي تركتها هنا وهناك لاستغلالها في الوقت المناسب، لكن التجارب المتراكمة في مخيال الحراك الجزائري تبدي مقاومة شديدة لأي وجه من الوجوه المشكوك فيها.

مفاجأة غير متوقعة

ظهر الذهول على ملامح الرجل الهادي والقليل الكلام، خلال حضوره عملية تقديم بوتفليقة لرسالة الاستقالة، إلى رئيس المجلس الدستوري طيب بلعيز، ولم تنبس شفتاه إلا بكلمات قليلة لم تنقل بالصوت في التلفزيون الحكومي وجهها إلى الرئيس المستقيل، وهو ما يوحي بأن الرجل في حالة قلق مما ينتظره في الساعات القادمة.

وفيما تتوجه الأنظار إلى السيناريوهات الأخيرة في مجلس الأمة، وإمكانية استقالته من منصبه كرئيس للهيئة بغية السماح لشخصية أخرى تضطلع بمهمة الرئاسة الانتقالية، ينتظر أن تتم دعوته لجلسة برلمانية طارئة تضم نواب الغرفتين من أجل استكمال إجراءات الشغور الرئاسي، والإعلان عن الرئيس الجديد للبلاد.

”

الشارع الجزائري يستعد لمسيرة

مليونية سابعة، اليوم الجمعة،

لتجسيد شعاره «يتنحوا قاع» أي

«ينزعون كلهم»، للإطاحة بحكومة

بدوي، وبن صالح وبلعيز، لقطع

الطريق على أي تحايل أو مناورة بين

الرجلين، ولاسيما أن الدستور يتيح

انتقال الرئاسة الانتقالية للبلاد، إلى

رئيس المجلس الدستوري

”

لكن بن صالح المتحفظ جدا في حياته السياسية والمتفادي للأضواء الإعلامية، سيجد نفسه هذه المرة أمام 45 مليون جزائري، ليعكر عليهم نشوة الاحتفال بالنصر السياسي المحقق، لأنه أحد وجوه المرحلة بوتفليقية، ورمز من الرموز المغضوب عليها، فقد صنّفه الناشطون في خانة “الباءات الثلاث” وهي بن صالح عبدالقادر “رئيس البرلمان”، وبدوي نورالدين “رئيس الوزراء” وبلعيز طيب “رئيس المجلس الدستوري”، وهم مفاتيح مهمة لدى الدولة العميقة. وتحتفظ ذاكرة الحراك الشعبي بمواقف لافتة لتلك الباءات

الثلاث، فرئيس المجلس الدستوري أقسم خلال حفل تنصيبه على رأس الهيئة خلفا للراحل مراد مدلسي، بالقول “سأكون وفيًا لك (بوتفليقة) وللوطن”، وهي العبارة التي أدرجت في خانة مسلسل الاستفزاز للشعب الجزائري من طرف السلطة، لأنها حملت علاقة شخصية أكثر منها علاقة مهنية ومؤسسية. ويتساءل الغاضبون، كيف لرجل يقسم بالوفاء للشخص قبل الوطن أن يكون حاميا للدستور ومحل ثقة الشارع لإدارة المرحلة الانتقالية؟

وأما رئيس الوزراء بدوي، فالكمل في الطبقة السياسية ينهمه بانه أكبر مزور للانتخابات في تاريخ الجزائر، حين كان مكلفا بحقيبة وزارة الداخلية، وفي عهده تم قمع المظاهرات والاحتجاجات والإضرابات، واعتقل الناشطون والصحافيون والفنانون، وشجّت رؤوس الأطباء والأساتذة ومتقاعدي ومشطوبي الجيش، بسبب تعنيفهم من قبل قوات الأمن والدرك.

في حين لم يتوان بن صالح، من منصبه في رئاسة الغرفة الثانية، عن تحويلها إلى لجنة مساندة لترشيح بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة خلال الأشهر الماضية، وذلك خلال تلاوته بيان الدعم والتأييد المطلق للرجل، متجاوزا بذلك الأخلاقيات السياسية والتعددية المفترضة داخل الهيئة.

خادم السلطة المطيع

يوصف بن صالح بـ“الخادم المطيع للسلطة”، ولم يعرف عنه الخوض في التجاذبات السياسية، مع أنه يعتبر عضوا قياديا في الحزب الثاني الموالي لسلطة بوتفليقة “التجمع الوطني الديمقراطي”، وملتزم وفيّ للتعليمات الفوقية التي ترد إليه، وهو ما كفل له منصب رئاسة الغرفة البرلمانية لعدة عهديات.

وكان خشية إنقاذ لدى السلطة، حين غضب الرئيس المستقيل على حليفه أحمد أويحيى عام 2012، وأراد “تأديبه”، أوعز إلى شقيقه سعيد بوتفليقة بالقيام بحركة انقلابية داخل الحزب أطاحت به، ليتم استخلافه ببن صالح، الذي قاد الحزب في محطات انتخابية وإدارة هادئة له مستلهمة من شخصيته الهادئة والمسالمة.

ويستعد الشارع الجزائري لمسيرة مليونية سابعة، اليوم الجمعة، لتجسيد شعاره “يتنحوا قاع” أي “ينزعون كلهم”، للإطاحة بحكومة بدوي، وبن صالح وبلعيز، لقطع الطريق على أي تحايل أو مناورة بين الرجلين، ولاسيما أن الدستور يسمح بانتقال الرئاسة الانتقالية للبلاد، إلى رئيس المجلس الدستوري، إذا ثبت شغور آخر في رئاسة مجلس الأمة، كأن يستقيل رئيسه ويستحيل تعويضه تحت أي طارئ.

وإذا تم انعقاد الدورة البرلمانية في الظروف العادية وتسمية رئيسها رئيسا انتقاليا للبلاد، فإن مليونية الجمعة السابعة ستكون أول رد فعل يصادف بن صالح في يومه الأول، مما يرجح انسحابه من المشهد، لأنه ليس بالشخصية الصلبة والكاريزمية التي تقاوم ثورة الشارع، بعدما أطاحت بعرب السلطة بوتفليقة، وستكون تنحيته أسهل بكثير على ملايين المتظاهرين.

ولا تتوقف مصاعب بن صالح عند السيول البشرية المنتظرة في المليونية السابعة، بل تتعداها إلى عدم ارتياح قيادة المؤسسة العسكرية لوجوه المرحلة بوتفليقية لقيادة المرحلة الانتقالية، ويكون تأكيد بيان الجيش الأخير على تفعيل البند السابع والثامن إلى جانب الـ102، أكبر العوائق في طريق الرجل، لأن البندين



عربية خلال سبعينات القرن الماضي، قبل أن ينتخب نائبا برلمانيا ويرتقي لرئاسة الغرفة، التي تؤهله لأن يكون الرجل الثاني في الدولة، لكن خجله السياسي لم يكن يوحى بذلك، إلا عندما يكلف بمهمة ما من طرف الرجل الأول في الدولة.

ومع ذلك يبقى الرجل بعيدا عن اللغط المثار حول لوبي المال السياسي الذي فجر الأوضاع في البلاد، ولم يتم تداول اسمه أو أي من أقرائه في أي قضية تتعلق بالفساد المدوي، لكن تقريراً لجمعية مغتربة في فرنسا، وضع بعض أقرابه في شبكة المسؤولين المديرين لمكاتب شركة الطيران المملوكة للقطاع العام، حيث يستحوذ أنجال وأقارب رموز السلطة على المكاتب الفرعية والجهوية للشركة في الداخل والخارج.

مستقبل نائم

ورغم الانقلاب المبكر لحزب التجمع الوطني الديمقراطي على بوتفليقة، من خلال دعوة رئيسه أويحيى، لاستقالة رئيس الجمهورية في ذروة الحراك الشعبي، والأسرار التي كشف عنها الرجل الثاني في الحزب صديق شهاب، حول ما أسماه بـ“القوة غير الدستورية المستحوذة على السلطة”، ووصفه لنظام بوتفليقة بـ“السرطان”، إلا أن بن صالح بقي ملتزما الصمت، فلا هو أبد موقف قيادة الحزب باعتباره أحد قياديه، ولا هو دافع عن ولي نعمته الذي خلده

يؤكدان على السيادة الشعبية وعلى المصدر الشعبي للسلطة التأسيسية، وهو تلميح إلى الإطاحة بكل المؤسسات الموروثة عن العهد البوتفليقي، كالحكومة والبرلمان والمجلس الدستوري، وهو ما يعني النهاية المبكرة لحلم بن صالح في اعتلاء قصر المرادية ولو لثلاثة أشهر فقط.

عقدة الجنسية

ويعتبر التشكيك المتداول في شبكات التواصل الاجتماعي، حول الجنسية الأصلية لبن صالح، أحد أوجه الرفض الشعبي للرجل، فهناك من يتحدث عن وثائق إدارية عن الجنسية المغربية الأصلية له، وهو ما لا يمكنه من رئاسة البلاد، طبقا لأحكام دستور عام 2016. في حين تداولت مصادر أخرى التباساً في الاسم فقط بين عائلة بن صالح عبدالقادر الذي يشغل رئاسة مجلس الأمة، وبين بن صالح عبدالقادر آخر من جنسية مغربية.

وتذكر المعلومات الرسمية في موقع الغرفة البرلمانية على شبكة الإنترنت أن بن صالح ولد في إحدى بلدات مدينة تلمسان، التي ينحدر منها أغلب رموز نظام الرئيس المستقيل، وعلى وجه التحديد بلدة ندرومة. وإذا كان بن صالح صحافيا غير متائق في بداية مشواره المهني، فإنه تقلد العديد من المهام الدبلوماسية والبرلمانية، حيث شغل منصب سفير لبلاده في عدة عواصم



● الرئيس الجزائري الانتقالي لا يملك أيّ صلاحيات. عليه فقط تنظيم انتخابات رئاسية خلال ثلاثة أشهر ولا يترشح لها، وحتى هذه النقطة محل خلاف دستوري بين الجزائريين.

”

مصاعب بن صالح لا تتوقف عند

السيول البشرية المنتظرة في

المليونية السابعة، بل تتعداها إلى

عدم ارتياح قيادة المؤسسة العسكرية

لوجوه المرحلة بوتفليقية لقيادة

المرحلة الانتقالية، ويكون تأكيد بيان

الجيش الأخير على تفعيل البند السابع

والثامن إلى جانب الـ102، أكبر العوائق

في طريق الرجل

”

في رئاسة مجلس الأمة، الأمر الذي يكشف الجانب السلبي في شخصيته وعدم قدرته على المواجهة أو اتخاذ المواقف الحاسمة، وهما الشرطان الأساسيان للمرحلة الجديدة إذا شغل منصب الرئاسة الانتقالية للبلاد. بن صالح بقي وفيًا لعادة بعض المسؤولين العرب في النوم العميق خلال المحافل الدولية، حيث تداولت شبكات التواصل الاجتماعي صورة له وهو يغط في نوم عميق، أثناء القمة العربية الأوروبية التي احتضنتها القاهرة الشهر الماضي، وتساءل أصحابها “هل هذا الذي يرأس الجزائر إذا رحل بوتفليقة؟”، في إشارة إلى عامل الصحة الجسدية التي تخون رجالات النظام القائم.

وتتداول بعض المصادر أن الرجل مصاب بأمراض مزمنة، وهو كغيره من رموز النظام التي تهالكت صحتها، فأغلب النخب الحاكمة في المؤسسات المدنية والعسكرية شارفت الثمانين أو تجاوزتها، الأمر الذي يجسد شيخوخة السلطة في البلاد، التي تشكل نسبة الشباب فيها أكثر من سبعين بالمئة. ولا يملك الرئيس الانتقالي بموجب دستور البلاد أيًا من صلاحيات الرئيس المنتخب، فهو مكلف بتنظيم انتخابات رئاسية في ظرف ثلاثة أشهر ولا يترشح لها، وحتى هذه النقطة محل خلاف دستوري بين الجزائريين. وما عدا ذلك ليس له الحق في تغيير الحكومة والنصوص التشريعية الناظمة، وحتى أي قرارات سياسية أو اقتصادية.



«عار على هؤلاء المستبدين المنافقين الذين يطبقون هذه السياسات المقرزة في حين أنهم هم من ينتهكون بانتظام قوانينهم المجرمة للزنا».

جيليان لاورين
كاتبة أميركية

«التشريع الذي جرى إقراره في بروناي هو انتهاك واضح لمبادئ حقوق الإنسان. من حق كل شخص أن يعيش متمتعاً بالحرية والمساواة والكرامة والحقوق».

ستيفان دوجاريك
المتحدث باسم الأمم المتحدة



لماذا يطبق حسن بلقية الشريعة الآن وبعد أكثر من نصف قرن من الحكم

● المحافظون من حاشية السلطان يجرون بروناي نحو التشدد ● قانون جديد يفرض المزيد من القيود على الحريات الفردية



تناقضات صارخة في العاصمة بندر سري بيغاوان

المتحدة هذه القوانين، فيما ندد العديد من المشاهير بتشدد سلطان بروناي ودعوا إلى مقاطعة الفنادق التي يملكها، وكان أولهم نجم هوليوود جورج كلوني لينضم إلى القائمة في ما بعد المغني البريطاني الشهير إلتون جون، ومقدمة البرامج الأميركية المعروفة إيلان دجينييريس وعدد من المشاهير في الولايات المتحدة.

وأمام حملات المقاطعة للفنادق المملوكة للسلطان البلقية، قالت مصالح رئيس الوزراء في بروناي، وهو المنصب الذي يدخل من بين الصلاحيات التي يتمتع بها السلطان نفسه، إن السلطنة لن تطبق القوانين الجديدة على الجميع باعتبار أنها تعتمد نظاما قانونيا مزدوجا، أحدهما إسلامي يسري على المسلمين والآخر مدني يسري على بقية سكان البلاد.

وقال الاتحاد الأوروبي في بيان إن بعض العقوبات الجديدة ”ترقى إلى التعذيب والأفعال الوحشية والمعاملة غير الإنسانية والمهينة“.

كما أن حزمة القوانين تعد مخيفة بالنسبة للمثليين والمتحولين جنسيا ومزدوجي الميول الجنسية. والميول ممنوع قانونا في بروناي، وعقوبته السجن حتى 10 سنوات. وبموجب القوانين الجديدة، بات الرجم عقوبة اللواط، فيما باتت ممارسة الجنس بين النساء عقوبة الجلد 40 مرة أو السجن بحد أقصى 10 سنوات.

وتدل مظاهر الفقر التي تضرب البعض من منطلق بروناي أنه لم يستفد من ثروة النفط سوى السلطان البلقية الذي يدير البلاد منذ العام 1967 عندما خلف والده، ومنذ ذلك الحين يطبق قبضته الحديدية على الشعب، إذ تغيب تقريبا الأصوات المنتقدة لحكمه داخل البلاد بسبب السياسة الاستبدادية التي يعتمدها. وتم تطبيق الجزء الأول من القانون في العام 2014 وقد تضمن عقوبات أقل تشددا مثل فرض غرامات وعقوبات سجن لتهم مثل سوء السلوك أو عدم حضور صلاة الجمعة. ويفرض القانون الجديد في بروناي عقوبة الموت لمرتكبي جرائم بينها الاغتصاب واللواط والسرقة وإهانة أو سب النبي محمد، فيما يعاقب المدانون بالإجهاض بالجلد وقطع الأيدي والأرجل للمدانين بالسرقة، وتجريم تعريض الأطفال المسلمين للممارسات والمعتقدات الدينية غير الإسلامية.

وكانت السلطنة قد حظرت في السابق الاحتفالات بأعياد رأس السنة ومنعت كل مظاهر الزينة والاحتفال في الشوارع، وجعلتها مقتصرة على الأماكن الدينية الخاصة بالمسيحيين.

وأثارت القوانين الجديدة التي دخلت حيز التنفيذ في السلطنة وتفرض المزيد من التشدد في تطبيق الشريعة الإسلامية، موجة استهجان وإدانة عالمية بسبب انتهاكات حقوق الإنسان والتضييق على الحريات الفردية في البلاد. وانتقدت فرنسا وألمانيا وبريطانيا والولايات

ويملك السلطان البلقية فنادق فخمة في بعض أهم مدن وعواصم العالم من بينها باريس ولندن وميلانو وروما ونيويورك ولوس أنجلوس، وهي فنادق تديرها وكالة الاستئجار في بروناي التي تعود ملكيتها للسلطان. فيما يعد السلطان حسن البلقية واحدا من أغنى أغنياء العالم. وقد يبدو ذلك عاديا بالنسبة للبعض باعتبار أن بروناي بلد غني بالنفط.

لكن المفارقة هنا تبرز جلية حين مقارنة ثراء السلطان وأسلوب حياة عائلته الرغيد بالفقر والأوضاع السيئة التي يعيش فيها جزء من السكان، فثمانية بالمئة من شعب بروناي الذي يقدر تعداده بحوالي 430 ألف نسمة يقطنون منازل خشبية تقليدية مهددة بالسقوط نتيجة مياه الأنهار التي تغمر أساساتها وأعمدتها، ويعجز هؤلاء عن إصلاح منازلهم أو إيجاد بدائل سكن آمن ومريح.

ووصفت موقع “بيزنس اينسايدر” الأميركي بندر سيري بيغاوان عاصمة بروناي بأنها “مدينة التناقضات”، فهندستها المبهجة تشير إلى ثروة بروناي من خلال هيمنة المساجد والمباني الفخمة. وذكر الموقع أنه رغم كل مظاهر الترف في المدينة فإن “ما يقرب من نصف سكانها يعيشون في قرية عائمة” حيث تقع جميع المنازل والمدارس والمطاعم ومراكز الشرطة في وسط نهر بروناي.

واعتبر الموقع أن هذا التناقض الصارخ “أمر شديدا الغريبة”، وهو بالتالي دليل على تناقض البلد شديد الثراء.

استقطب خبر دخول قوانين جديدة في سلطنة بروناي حيز التنفيذ في خطوة تشير إلى التوجه نحو المزيد من التشديد في تطبيق الشريعة الإسلامية في هذه السلطنة الصغيرة والثرية، اهتمام وسائل الإعلام العالمية والكثير من الشخصيات السياسية والحقوقية والمشاهير على اعتبار أنها أول بلد في جنوب شرق آسيا يطبق الشريعة. ويدفع هذا الأمر للتساؤل عن أسباب مواصلة السلطان حسن البلقية فرض المزيد من القوانين الإسلامية بعد أن كان ألقاها في سنوات سابقة. لكن هذا البلد الذي يعد أكثر تشددا من جيرانه مثل إندونيسيا وماليزيا لا يبدو أن سلطانه ملتزم بأسلوب حياة ينسجم مع هذه التعاليم الدينية ولا يفرضها على عائلته.

وأبدت حينها صدمتها من القرار حيث قالت “أنا شاهدة على حقيقة أن السلطان كان يشرب الخمر ويمارس الزنا ولم يكن يعيش حياة مستقيمة”، موضحة أنها كانت تعرفه عن كثب لأنها كانت عشيقة شقيقه لمدة عام ونصف العام.

وتابعت “تطبيق الشريعة في بروناي مؤشر لطريقة تصرف الكثير من الأشخاص في السلطة، حيث يطبقون قانونا على أنفسهم وآخر على عامة الناس“.

وموقف لاورين القديم المتجدد ليس الأمر الوحيد الذي يشير إلى ازدواجية المعايير التي يعتمدها سلطان بروناي والبعض من أفراد عائلته في ما يخص الالتزام بالقوانين الإسلامية، فمن وقت لآخر تتشاع أخبار عن ممارسات شقيقه الأصغر الأمير جفري البلقية تنضوي تحت الخيانة الزوجية وإقامة علاقات خارج إطار الزواج والتي تسمى في حكم الشريعة الإسلامية “زنا” وتهمةا هي الرجم بالحجارة حتى الموت، وفق القانون الجديد للسلطنة المستلهم من التعاليم الدينية. كما يتهم الأمير جفري البلقية باتباع أسلوب حياة أساسه البذخ وباتني ممارسات في تعارض صارخ مع الشريعة.

وتكشفت لاورين في كتاب نشرته منذ سنوات عن حياتها داخل “حريم” الأمير جفري والممارسات التي كانت شاهدة عليها والتي تعد مرفوضة بالمنطق المحافظ.

ويعتبر مراقبون أن توجه سلطان بروناي نحو المزيد من التشدد في تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد غايته حشد دعم أنصاره المحافظين في حين تشهد البلاد أداء اقتصاديا متراجعا، إلى جانب محاولة تلميع مرجعيته الإسلامية وسط المحافظين.

لكن الغريب أن السلطان البلقية ليس بحاجة إلى اللجوء إلى إرضاء المحافظين فهو بعيد عن كل سياق يجعله في حاجة إلى دعمهم وكسب ولائهم، فهو ليس معنيا بالدخول في تنافسات انتخابية وليس مطالباً بالتعبئة من أجل الحصول على مناصب سياسية أو توسيع صلاحيات، إذ أنه يحوز في يده أغلب المسؤوليات والصلاحيات السياسية والدبلوماسية والتفريقية، ومن بينها توليه نفسه لمنصب رئيس وزراء بروناي. وسلطان بروناي معروف ببذخه الشديد، إذ لا يلبس إلا الثياب المطرزة بالذهب ولا يأكل إلا باستخدام ملاعق ذهبية أيضا وفق البعض من التقارير الإعلامية. ويعيش السلطان البلقية في قصر فسيح ذي قبة ذهبية.

المرجعيات الدينية العراقية وكارثة العبارة

وبعد أسبوعين من هذه الدعوة، استبق المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني تداعيات وتطورات التظاهرات التي خرجت في بغداد ومدن الجنوب العراقي، وظهر، في تصريحات نادرة لوكالة الصحافة الفرنسية، مطالبا بمحاربة الفساد والمفسدين، والتحذير من تقسيم العراق في حال لم تمض حكومة حيدر العبادي في تنفيذ إصلاح حقيقي لمكافحة الفساد، مؤكدا أن مرجعيته طالما دعت إلى مكافحة الفساد وإصلاح المؤسسات الحكومية، وتحسين الخدمات العامة، وأنه سبق أن حذر من مخاطر التسوية.

وعلى ما يبدو فإن صحبات المتظاهرين العراقيين وصلت إلى مسامع السيستاني في النجف، فادرك خطورة الموقف، وأن هذه التظاهرات إذا ما استمرت من دون أن تجد لها صدًى في إصلاح يقنعها، فإنها قد تنقلب حتى على مرجعيته. إن في المرجعيات الدينية العراقية من هو ضد الفساد، بالتاكيد، إلا أن غضبة الوسط الشيعي بسبب هذا الفساد لن تقتصر على الفاسدين فقط، ولكن على مجمل المؤسسة الدينية وعلى كل معمم، لذلك ليس مستبعدا أن يطلع من هذه المؤسسة من يدعو إلى الإصلاح ويطالب بإسقاط الفاسدين. ولعل كارثة عبارة الموصل ستجعل اصوات الناقمين على الفساد في المرجعيات الدينية ترتفع، فلهذه الكارثة، بالتأكيد، ما بعدها.

فمحمد رضا السيستاني، لم يؤسس دولة عميقة فقط، بل أنه عزز منهاجا خطيرا لعزل المرجع عن الأمة، وهذا أخطر ما يهدد المرجعية، لأن المرجعية هي القيادة العليا للشعية، وعندما يضع الأبناء والأصهار حاجزا بين المرجع وبين الأمة، ثم يتحكمون ببوابته، فإنهم يجرمون الشيعة من قوة المرجعية، كما أنهم يتسببون في إضعاف مقام المرجعية وقوتها وقيادتها، وهو ما يؤكد الحسني، أيضا.

وعندما تصاعدت تظاهرات العراقيين في أغسطس وسبتمبر 2015 متهمّة المرجعية بحماية الفاسدين، طلع على الناس أحد أركان الدولة العميقة، وهو أحمد الصافي متحدثا باسم المرجعية، في خطبة الجمعة، ليجدد دعوة المرجعية إلى القضاء وهيئة النزاهة بملاحقة الفاسدين واسترجاع الأموال التي “استحوذوا” عليها.

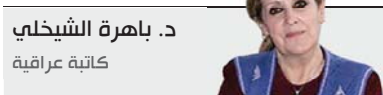
وبالمقابل، طالب إمام وخطيب الجمعة في مسجد الكوفة مهند الموسوي (من التيار الصدري) الحكومة بحل مجلس القضاء الأعلى وإقالة أعضائه، وقال في خطبته، التي ألقاها في مسجد الكوفة إن “التظاهرات الجماهيرية التي انطلقت لإدانة فساد الحكومة طفت على سطحها شبّهات وتشكيكات مست الدين وأهله الغرض منها إسقاط رمزية الدين ورمزية علمائه”، داعيا إلى “الحذر من الأبواق المشبوهة التي تريد خلط الأوراق وتشويه الحقائق من أجل الطعن بالدين وجميع رجالاته وإسقاط رمزيته من النفوس“.

في أفضل ظروف، في مخالفة القوانين وتميرير صفقات الفساد، ومنعهم من الخضوع للاستجواب، كما فعل مع علاء الهندي، فقد استطاع محمد رضا السيستاني بنفوذه أن يمنع حضور الهندي أمام البرلمان، رغم تكرر المطالبات باستجوابه على فسادهِ ومخالفاته القانونية.

”العراقيون جميعا وعوا مبكرا أن فسادا كبيرا يشوب حياتهم بكل نواحيها، ولكنهم وعوا أيضاً أن المؤسسة الدينية لها سهم بما هم فيه، فهتفوا «باسم الدين سرقونا الحرامية»، وقبل ذلك «خدعتنا المرجعية»

”ويشير الحسني إلى أن للمعمم مرتضى الكشميري، صلاحيات مطلقة عريضة في أرجاء العالم، لا أحد يعرف ثرواته، ولا يمكن متابعتها وحسابها ورصدها، فهو يتجول في دول أوروبا وأميركا وآسيا وأفريقيا، وتأتيه الأموال مع حركة الرياح والسحب والأمطار وشروق الشمس وغروبها. إنها شهادة من داخل البيت الشيعي، لكن ما يقوله الحسني متداول بين العراقيين،

انشقاقا، لكثرة الانشقاقات في حزب الدعوة، إذ يقول إن “أفكار ومبادئ حزبنا بعيدة عن السلطوية، بل هو حزب جماهيري ثقافي يقوم على أساس خدمة الناس، وليس لخدمة المسؤولين والتستر عليهم“. يعتبر الحسني في مقاله “عصبة الخمسة.. قادة الدولة العميقة في العراق” السيد محمد رضا السيستاني، نجل المرجع السيد علي السيستاني، والسيد مرتضى الكشميري، وهو صهر السيستاني، والسيد علاء الهندي والسيد أحمد الصافي والشيخ عبدالمهدي الكربلائي، هم قادة الفساد في المرجعية الذين يشكلون الدولة العميقة، حيث “يضع هؤلاء أيديهم على إمبراطورية المال، التي تكفي لأن تجعل شيعة العراق يعيشون في خير وكرامة من دون الحاجة إلى مرتبات الوظائف وأجور العمل“. ويقول “ثم توغل هؤلاء في الشأن الحكومي، فقتسموا على قسمين، الأول بزعامة رئيس الدولة العميقة السيد محمد رضا السيستاني حيث يتولى عمليات عزل واختيار رؤساء الوزراء والتأثير على دوائر القرار المهمة. أما الأربعة الآخرون فيتسلطون على ثروات العراق يمتصونها بمعرفتهم وخبرتهم، إلى جانب منظومة الفساد الهائلة من السياسيين والمسؤولين“. وتوفر قيادة محمد رضا السيستاني للدولة العميقة، طبقا للحسني، الحماية السياسية لرجال الدولة العميقة وأركانها وخصوصا المعممين الثلاثة (الصافي والكربلائي والهندي) مما جعلهم يتحركون



د. باهرة الشيبلي
كاتبة عراقية

لا طرد مصلون غاضبون رئيس الوقف السني في الموصل من جامع رشان في حي المثنى بالجانب الأيسر من مدينة الموصل، خلال زيارته للمدينة المنكوبة بغرق أبنائها في عبارة الموت في الحادي والعشرين من مارس الحالي، حيث دعاهم إلى الصبر الجميل، فاعتبروا دعوته هذه تغطية على الفاسدين. وعتب الموصليون على المرجعية الشيعية في النجف لعدم استنكارها ما حدث، بينما احتجت على إعدام السعودي نمر النمر، الذي وقف مع إيران ضد بلده. والواقع، أن العراقيين جميعا وعوا مبكرا أن فسادا كبيرا يشوب حياتهم بكل نواحيها، ولكنهم وعوا أيضا أن المؤسسة الدينية لها سهم بما هم فيه، فاطلقوا هتافهم الشهير “باسم الدين باكونا الحرامية”، أي باسم الدين سرقنا للصوص، وهتافهم الأسبق “قتسمرتنا المرجعية، أي خدعتنا المرجعية وجعلتنا ننتخب السراق ويتداولون في مجالسهم قصة السرقات في الوقف السني وما تخصصه الحكومة للوقفين السني والشيعي، رغم مواردنا الطائلة من العنابت المقدسة والمرائد، وما أكثرها في العراق. لكن أحدث كشف عن هذا الفساد جاء في مقال كتبه القيادي في حزب الدعوة سليم الحسني، صاحب الدعوة التصحيحية في الحزب، والذي رفض أن يسمي دعوته



«زمن القص.. شعر الدنيا الحديثة». هو عنوان كتاب جديد للدكتور جابر عصفور صدر حديثاً عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة.

فاز أخيراً كتاب «بهاء ولعبة الاختباء» للكاتب جيكور خورشيد، ورسوم طاهرة رضاني، بجائزة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال.



معرض تونس الدولي للكتاب في دورة عنوانها الجدل والحوار

● هل كان الناشر العربي «بريق» حقاً ليسترجعه ● محاولة لتجاوز المشكلات التي يعاني منها واقع النشر



القرءاء التونسيون في واقع صعب

الفردية حتى تستدعي المقاربة بين الاثنين، وما هو الذي يسبق الآخر أم أن المساواة التي أقرتها قوانين تونس في الفترة الأخيرة بين الجنسين في مواضيع بالغة الحساسية من وجهة نظر تشريعية، باتت محل جدل مشروع (قبل أن يكون شرعياً)، وذلك من وجهة نظر حرية الرأي في التمسك ببعض الأحكام ذات الصبغة الدينية، وما مدى المفاضلة بين مبدئي المساواة والمراعاة.

قضايا كثيرة جديرة بالناقش تحت قبة معرض الكتاب بمدينة الكرم في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة، لعلها أجدر وأكثر اتزاناً وضجيجاً من تلك التي تناقش تحت قبة البرلمان في ضاحية باردو.

كموعد سنوي مع الكتاب منذ عام 1982، أشار مدير دورته الحالية الباحث والروائي شكري المبخوت إلى أن الموضوع الرئيسي لأبرز محاور البرنامج الثقافي لهذه الدورة، مسألة راهنة بتونس، وهي "الحريات الفردية والمساواة"، والتي "تثير جدلاً وقراءات مختلفة".

وأوضح أن لجنة التنظيم اختارت هذا "الموضوع الجدلي"، لإيمانها بأن النشاط الثقافي في المعرض يسعى إلى فتح فضاءات للحوار، تنطلق من الكتب والمصنفات الفكرية والأدبية.

وفي هذا الصدد يتساءل نقاد ومتابعون إذا ما كانت المساواة تعارض مع مبدأ الحريات

تدعم صناعة الكتاب مثله مثل الخبز والدواء والتعليم والنقل أي تفكر في الكتاب كشرط أساسي لـ"الأمن الثقافي" الذي لا يقل أهمية عن "الأمن الغذائي".

المجتمع المدني، بدوره، يجب أن يضطلع بدوره في تحسين صناعة الكتاب، وتقريبه من محتاجيه ومستهلكيه عبر مبدئي الدعم والتكافل، تماماً مثل أي نشاط تطوعي يستدعي روح المسؤولية في الظروف الصعبة.

قضايا المعرض

بالعودة إلى معرض تونس الدولي للكتاب، الذي اشتد عوده، ما ينفك يعلن عن حضوره

يفتتح معرض تونس الدولي للكتاب دورة جديدة، يحاول من خلالها التأكيد على استمراريته كفعالية سنوية، يتجمع حولها المثقفون والكتاب ومحبو الكتب والناشرون، حيث يمثل الكتاب وجه الثقافة الإنسانية الخلاقة، وطريق تحقيق التعايش والرفق الفكري والحضاري، ولا تتوقف أدوار معارض الكتب عند عرض الكتب وتناولها بالبيع والشراء فحسب، بل هي أكبر من ذلك في بعدها الثقافي والسياسي والاجتماعي علاوة على بعدها الاقتصادي.

إزاء صناعة كانت . ولا تزال . تعرف بـ"مهنة الشؤم" منذ أبي حسان التوحيدي، أواخر العصر العباسي، إلى أيامنا هذه، التي يُعامل فيها الكتاب كسلعة بائرة أو فاسدة أو ملغومة أو مشبوهة، أو حتى محرمة في أحيان كثيرة؟

مشكلات النشر

بحر المشكلة التي يشكو. أو يتشاكى أحياناً. منها الناشر العربي، من صعوبة في الترويج والتصنيع والتكاليف والقرصنة والتزوير، وغيرها من الحواجز الجمركية والرقابية، وكذلك تبدل الحال في عصر الرقمنة والإحجام عن القراءة الورقية، كل هذه الأزمات لا تمنع من إقامة المعارض التي ترعاها وزارات الثقافة والمؤسسات الرسمية في العالم العربي، ولو على سبيل الدعاية والبروبغندا السياسية، وذلك قصد إيجاد ندوات للحوار في قضايا راهنة، على هامش هذه المعارض التي لا تخلو من زوار ومهتمين، حتى وإن لم يقتنوا كتباً، في ظل ما يعانيه ضعاف ومتوسطو الدخل أي الفئة الأكثر اهتماماً واقتناءً للكتاب في العالم العربي.

الناشرون . حتما . سوف يربون على هذه الذريعة بقولهم إننا لا نأتي للمعارض كي نخسر من جيوبنا في سبيل تآثيث فضاء لإقامة الندوات والحوارات، ولا نرغب في عرض منتجاتنا كي يتفرج عليها الزائرون ثم يغادرون.

الأمر بطبيعة الحال، ليس بهذا التسطيح والاستهتار والتعسف إزاء صناعة الكتاب التي من دونها لا تقوم المعارض وما يرافقها من ندوات وسجلات، لكن المسؤولية في مجملها ملقاة، وبدرجة أولى، على عاتق الدول وجهات الإشراف الحكومية التي ينبغي لها أن



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

□ "يسعى برنامج معرض تونس الدولي للكتاب إلى استرجاع بريق الناشر العربي" هذا ما قاله شكري المبخوت، مدير الدورة 35 للمعرض، الذي يقام بمشاركة 319 عارضاً من 23 دولة، وذلك بداية من الجمعة 5 أبريل في العاصمة التونسية.

أمام هذه العبارة التفاضلية والإيجابية التي أطلقها مدير الدورة الحالية للمعرض في ندوته الصحافية، يحق لنا أن نسأل: هل كان الناشر العربي "بريق"، حقاً، ليسترجعه



المعرض لديه زوار ومهتمون، حتى وإن لم يقتنوا كتباً، في ظل ما تعانيه الفئة الأكثر اهتماماً واقتناءً للكتاب

معرض الكتاب التونسي و«الجريمة» في حق الشعر

على أنفسهم جيداً باب المؤسسة الأكاديمية حتى لا يدخلها ضوء جديد يعد بالفوضى والتغيير، لكنهم لن يجربوا صوت الشاعر الذي يبقى تحت الشمس مكتشفاً بكل تناقضاته، عارياً وبلا جهة إلا إلى الإنسان.

يرقى ما يفعله منظم المعرض إلى مرتبة الجريمة التي يقرتها أشخاص وبدوون في الظاهر، ضاحكون باسمون، فيما داخل كل واحد منهم دكتاتور صغير، إنهم أشبه بدمية مؤسسية، دكتاتور وسطه دكتاتور أصغر وسطه دكتاتور آخر أكثر صغراً، وهكذا إلى آخر نقطة.

لا أغالي إن قلت إن الدكتاتورية تبدأ من حجب صوت الشاعر، ومن بعده سيكون حجب المغني ثم المسرحي ثم السينمائي ثم الرسام والراقص والعارف، كل من لا يتلاءم مع منظومة هؤلاء، يجب بشكل "عقابي" مبتسم ببرد.

لا فصل بين السياسي والثقافي، لكن أن يغلب السياسي على الجانب الثقافي فهذا سيؤدي حتماً إلى الضحالة، ضحالة يؤكدنا مدى شخصية القرارات والفعاليات التي من المفترض أن تكون بمنأى عما هو شخصي ضيق، وهو ما تشهده اليوم في تونس، حيث البلاد غارقة في شخصية غريبة بلغت حد شخصية الهواء والماء.

يتهم الجامعيون الشعراء بأنهم قليلو ثقافة، وغير فاعلين ثقافياً، وبأنهم فقط نوات مريضة مهما الخمر والنميمة، وهذه فعلاً تهم سطحية للغاية، لا تسعى إلا إلى تشويه ما يشذ عن منهجهم الثقيل ولو بحجج أخلاقية في الدرجة صفر لمفهوم الأخلاق. كما لم تقدر الجامعة على مجازاة نسق الإبداع فحادثت ظهره بحصى كلامي من هذا النوع.

عوض أن تكون هناك علاقة تكامل، علاقة اختلاف والتقاء، يترى المشهد الأدبي والثقافي عموماً، للتأسيس إلى مشهد اجتماعي وتالف ومتنوع وفري ثراء بلد عريق مثل تونس، ها نحن نجد الإلغاء فيما يشبه القتل، لكن الإبداع لا يموت بموت المبدع وتغييبه، وأرى أنه كلما اشتد الخناق على الشعراء سيكون ذلك أفضل، حتى يتراخي ضعيف النفس ويواصل الأجدر المسير، أقل عدداً وأكثر حبا.

الشعر كان في صدارة مشهد الحرية، طامحا إلى خلق نص مختلف، والدفع أكثر باتجاه المناطق التي عثم عليها النظام السياسي، وتجاهلها الجامعيون المختبئون خلف أسوار الجامعات.

هؤلاء الجامعيون أنفسهم هم اليوم من قفز إلى الصدارة، وعوض أن يمدوا يداً إلى إصلاح العلاقة مع المبدعين لتحقيق مسار أفضل في طريق التحرر الطويل، هاهم يديرون ظهورهم ويعاقبون أول من وقف ليصيح بصوت مكتشف ضد الظلام، يعاقبون الشعراء والشعر.

بداية وقع إلغاء جائزة الشعر من معرض الكتاب بقيادة الجامعي شكري المبخوت، وهي خطوة عمية أن يحجب الشعر من جوائز الأدب الممنوحة لترجمة والقصة والرواية والدراسات الفلسفية، أما الشعر فهو ربما نوع من الأسماك، ثم هاهو السيد مدير المعرض رفقة أصدقائه يلغي الشعر أصلاً من المعرض، مكتفياً بندوة أو اثنتين باهتتين، ربما هذا من باب التركيز على المحاضرات أكثر، لكن نظرة أخرى للبرنامج، وسنجد عدداً من الأسماء القصصية، أي نغم من حق القصصيين والقصة التونسية المميزة أن يكون لهم حضورهم الفاعل، لكن أن تعوض أسميات الشعر بأسميات للقصص، فهذا يثير التعجب والريبة.

الشعراء الشكاؤون الكاؤون، "بائعو الربح للمراكب"، الشتامون السكيرون المتشائمون الهجائون، الجوالون في الشوارع الخلفية والمقاهي والحانات والأرصعة والحقول البعيدة، الشعراء المحبون الكارهون المنحرون المنقلبون، المثقفون الجهلة، السافرون على وجوههم، المثقلون بهاجس قصيدة أو مكان يحتويهم، الشعراء هؤلاء بكل وجوههم المتناقضة والتي لا تحصى، تتغير بتغير كل فرد منهم، هم في النهاية يجتمعون على معطى، هو عدم القولية والطموح إلى الحرية والسعي إليها ورفض الاستبداد والوقوف ضد أي سلطة تحاول احتكار الناس.

بكل مساوئ الشعراء كاشخاص، فإنه لا يمكن للمبخوت أو غيره من الجامعيين إلغاء الشعر، أي نعم حجب هو وأصدقاؤه الشعراء التونسيين من الدرس الجامعي، وأغلقت



محمد ناصر المولهي
شاعر تونسي

□ تنطلق الجمعة الدورة 35 من معرض تونس الدولي للكتاب، دورة مختلفة عن سابقتها، خاصة من حيث محاولة "لملمة الفوضى" وعدم قبول دور نشر الكتب الصفراء، وتركيز فعاليات المعرض و"تشذيبها" بحيث يكون الكتاب وكل ما يتعلق به من فعاليات ثقافية وجهاً لتونس الحرة بعد ثورة الحرية والكرامة التي خاضها شبابها، ومازالت إلى اليوم تخطو، ولو ببطء وصعوبة، في مسار ديمقراطي يقطع مع الاستبداد.

دورة هذه السنة خاصة من حيث البرنامج الثقافي مختلفة، حيث جاء البرنامج بفعاليات أقل، وتم الاستغناء عن استضافة دولة كـ"ضيف الشرف"، ووقع التخفيض في عدد الضيوف والمشاركين من تونس وخارجها.

ربما يعود ذلك إلى رؤية منظمي المعرض في تمثيل له مساران، أولهما التشفيف وثانيهما النشاطات المركزة. وهذا مفهوم، لكن بمجرد تفحص، ولو سريع، للبرنامج، سنلاحظ ما خفي من توجهات منظمي هذه الدورة.

في العادة كل تظاهرة ثقافية أو فنية تقول صراحة أو تنفي من خلال برنامجها بتوجه ما، وما نلاحظه في برنامج معرض تونس الدولي للكتاب، هو التصريح عالياً من المنظمين بفكرة المعرض الأساسية وما يدور حولها صادحين بمسألة "الحريات الفردية والمساواة"، التي تتركز حولها أغلب الأنشطة، لكن ما هو خفي وجلي في نفس الوقت، هو تغييب الشعر والشعراء.

بعد الثورة التونسية التي وهبت المبدعين الحرية، وكسرت حاجز الصمت وطوق الاستبداد، كان المبدعون في الصف الأول، مدافعين شرسين عن الحرية الوليدة، دافعوا عنها في الثورة وبعدها زمن سيطرة الإسلاميين وانتشار المتشددين في الشوارع، مبدعون على خشبات المسارح، ومن خلال كاميراتهم أو لوحاتهم، ومبدعون بالغناء وآخرون بالكتابة، وخاصة الشعر.

«حي الصنوبر» حيث تحول

المرح إلى حرب

وفي نهاية لا منتهية، يقف بنا سليم بدوي عند صرخة اللوعة عن الوطن وأولاده الذين مازالوا أحياء والذين ماتوا من أجل حلم عاشوه مع واحد منهم، كان اسمه بشير الجميل حلم "الدولة" ليستفيق الجميع على قرقعة أجراس الدولة "المرزعة" وكابوس أمهات الشهداء اللواتي تعين من الانتظار.. حتى ينبعث أولادهن "أحياء بالقضية والمستقبل".

◀ «حي الصنوبر» كتاب يحكي سيرة حي وسكانه الذين تحولت حياتهم من التعايش والفرح إلى التقاتل والحروب الدامية

وتحدث بدوي عن كتابه فقال "أنا من أبناء هذا الحي، كبرت فيه، عشت فترة ما قبل الحرب وما بعد الحرب إلى غاية سنة 1981. والكتابة عن حي الصنوبر اختصرتها في عنوان كتاب حي وأهله، وهو الذي يختصر تغير الحرب وجه مجتمع في شكل كامل، بمعنى تغير في وجهه وفي تركيبته الاجتماعية وسلوكه، هو نوع من التاريخ الاجتماعي للحرب، هناك الكثير من الكتب عن الحرب اللبنانية وهي تروي إما الشق العسكري أو السياسي، أما أنا فقد انطلقت من كيف عاش هذا الحي مرحلة ما قبل الحرب التي كانوا يسمونها زمن لبنان الجميل، لبنان الثقافة والمهرجانات".

وبقدم كتاب «حي الصنوبر» الصادر عن دار الهالة للإعلام والنشر في معرض تونس الدولي للكتاب الذي ينتظم هذا العام في الفترة الممتدة بين الخامس من أبريل الجاري وحتى الـ14 منه.

□ بيروت - بعد كتابه "البطرك مسعود" وهو قصة شهادة النطيريك جبرائيل من حجبولا على أيدي المماليك سنة 1367، يطل الكاتب اللبناني سليم بدوي بكتابه الجديد "حي الصنوبر"، وهو عبارة عن حكايات حي وأهله تختصر قصة وطن غيرت وجهه الحرب.

وفي هذا الكتاب، الذي يلتقي فيه السرد الروائي بتاريخ واقع ليس ببعيد، يعود بنا المؤلف إلى سنوات ما بات يعرف بـ"الزمن الجميل" في لبنان، إلى السنوات التي سبقت الانهيار الشامل، إلى ما قبل الثالث عشر من أبريل 1975.

وعبر حكايات شخصيات من "حي الصنوبر" الحي الذي انطلقت منه شرارة الحرب، يذكر، سليم البدوي، بأسلوب صريح وجريء، بمرحلة الطيش والتحلل، التي أدت إلى الحرب الأهلية بتشابكاتها الفلسطينية والسورية والإسرائيلية، الإقليمية والدولية. صور المجتمع اللبناني ما قبل الحرب، تختزل في هذا الحي، الذي كان أشبه بضبعة من ضيعات لبنان، هناء عيش وتعايش، قبل التنابد والتجهيز، وقبل حدوث الصدام والقتل على الهوية، حي يتفاعل ثقافياً مع مدرسته المفتوحة أمام أبناء مختلف المناطق، مع مسارح الأخوين رحباني وشوشو، مع صالات السينما وكازينو لبنان، يحن إلى "ترامواي" بيروت ويستذكر سباق الخيل.

حي يعيش مأساة الوطن منذ اللحظة الأولى عند محلة "المراية" ويشهد على تساقط أولاده شهداء كاوراق الربيع في خريف بلاد الأز.

وبعد اندلاع الحرب، يدخل بنا المؤلف عبر حكايات "أبطال الصغار" في نفق العذابات اللبنانية مشرحاً المعاناة دون حرج، قنص وخطف ومجازر متقلبة ومتبادلة، يطرح الأسئلة والتساؤلات المطمورة والتي لا نجري على طرحها من جديد خوفاً من "وفاق التكاذب".



ثقافة



احتفت جائزة نوبل للآداب، مؤخرا، بالبريطاني روديارد كبلنج الذي يعد أشهر من كتب للأطفال، وأصغر حاصل على جائزة نوبل للآداب وعمره 41 عاما.

معركة شرسة في رابطة الكتاب الكويتيين

● أدباء كويتيون: الكتاب الجدد يواجهون حراس الماضي ويحلمون بمستقبل مختلف

تعتبر اتحادات الكتاب والروابط الأدبية مؤسسات هامة من حيث مساهمتها في دعم المبدعين من الكتاب وتوفير أطر لهم، سواء أكانت قانونية أو إبداعية أو حتى اجتماعية، لكن أحيانا تحيد هذه المؤسسات عن دورها لتصبح مؤسسة تضيق على الأدباء يقودها أشخاص بعيدون كل البعد عن الكتابة والإبداع، وهذا ما حدث لرابطة الأدباء في الكويت، ولكنها استرجعت عافيتها أخيرا بانتخاب مجلس إدارة جديد ينتظر منه الأدباء الكثير.
"العرب" توقفت مع مجموعة من الأدباء الكويتيين لأخذ رأيهم وتطلعاتهم حيال الرابطة بعد الانتخابات الجديدة، وهل يأملون في تغيير جوهرى يعيد المشهد الأدبي والثقافي الكويتي إلى وضعه الحقيقي الذي كان عليه سابقا.



❑ **الكويت** - في أواخر مارس الماضي عقد مجلس إدارة رابطة الأدباء الكويتيين اجتماعه الأول بعد فوز أعضائه في الانتخابات لتوزيع المناصب الإدارية، وقد أكد الأعضاء على الالتزام التام باللائحة الداخلية للرابطة فيما ذهبت إليه من رعاية الأدباء كافة، والدفاع عن حريتهم، وتأكيد الانتماء الثقافي العربي، وحماية التراث الثقافي للأمة، مع السعي للتجديد ومواكبة المستجدات.

وقد توزعت المناصب على النحو التالي، حيث أصبح خالد عبداللطيف رمضان أميناً عاماً، وحميدي حمود المطيري أميناً للسُر، وجريدة عبدالله سيد علي أميناً للصندوق، وعبدالله مانع غليس رئيساً لتحرير مجلة البيان، وعبدالله إسماعيل الفيلكاوي رئيساً للجنة الثقافية، وفهد غازي العبدالجبل رئيساً للجنة الاجتماعية، وأمل عبدالله سالم رئيساً للجنة العلاقات العامة والاتصال، كما تم اختيار سيد هاشم الموسوي رئيساً للجنة الإعلامية.

الطموح إلى التجديد

لقد عدّ المتابعون نتائج الانتخاب انتصارا للجيل الأدبي الجديد بعد أن كانت الرابطة في اعتبارهم مختطفة منذ 2009، حين تم الاستحواذ عليها من قبل أسماء جاءت من هامش الهامش الثقافي، ثم استطاعت بسبب التكتلات الثقافية، أن تهيمن على المشهد الثقافي والأدبي رغم أن بعضهم لا يمت بصلة لآداب ولا للثقافة، فلا هو كاتب ولا روائي، ولا شاعر.

ولم يتوقف الأمر على الاستحواذ، بل تجاوزه للتضييق على العمق العربي، وعلى أفق الأدباء البدون، حين استبدل مسمى الرابطة من "رابطة الأدباء في الكويت" إلى رابطة "رابطة الأدباء الكويتيين" في إشارة واضحة وصريحة لطرد كل من لا يحمل أوراق هوية وسجل مدني كويتي. ورغم تحفظ البعض على هذا الرأي، حيث شهدت الرابطة حضورا لعرب ولأدباء بدون، ولكن باسئراطات كانت أشبه بالمحسوبيات الخاصة التي تجعل من المبدع وسط معادلة المع وال ضد.

▶ نتائج الانتخابات الجديدة تمثل انتصارا للجيل الأدبي الجديد بعد أن كانت الرابطة في اعتباره مختطفة منذ 2009

كل هذه الملابسات دفعت ببعض الأدباء إلى اعتبار هذه الانتخابات هي أشرس معركة انتخابية مرّت على الرابطة منذ تأسيسها سنة 1964.

في مداخلة أولى للروائي طالب الرفاعي يؤكد أن الانتخابات الأخيرة في الرابطة شهدت منافسة لافتة، عادا إياه أمرا إيجابيا بحد ذاته، كما اعتبر أن وجود الشباب شكل الظاهرة الأجل في هذا المشهد.

يقول الرفاعي "وصول مجلس إدارة جديد يقول صراحة برغبة الأدباء بتغيير المشهد الثقافي في الرابطة، ومجيء مجلس إدارة يضم مخضرمين والعديد من الشباب هو جد رائع، ومؤكدا أننا في الرابطة وفي الساحة الثقافية الكويتية ننتظر الكثير من هذا المجلس، وننتظر منه أيضا تقديم وجه جديد لأنشطة الرابطة ولمنتدى المبدعين".

ويضيف "على الدوام كان العمل الثقافي عنوانا عريضا للكويت في محيطها الخليجي والعربي، وما أحوجنا في الوقت الراهن إلى إعادة شيء من بريق لوجه الكويت إبداعيا وثقافيا. وأخيرا فإن عددا كبيرا من الأدباء في الكويت أبدى استعدادا كبيرا للتعاون مع المجلس الجديد"، مؤكدا "إنني أحد هؤلاء، المهمة كبيرة والحلم بحجم هذه المهمة".

وفي الشأن نفسه تقول الشاعرة عائشة عبدالله "قبل عشر سنوات كنت عضوا في منتدى المبدعين في رابطة الأدباء، كنت ومجموعة من الشباب نلتقي هناك نداول نصوص بعضنا حيث إنه، وحسب علمنا، أن



صدرت أخيرا عن دار الآن ناشرون وموزعون بعمان مجموعة قصصية بعنوان "زوجة تنين أخضر.. وحكايات ملونة أخرى" للاقاصة السورية روعة سنبل.

الفاعلية والمثقفون



❑ منذ عدة سنوات طرح أحد المثقفين الجزائريين مشكلة كبيرة تتصل بانعدام الفاعلية غالبا في ممارسات المثقف عندنا ولكنه لم يقدم دراسة تعرف هذا المفهوم وتكشف عن تاريخه وتضيء كيفية تطبيقه في الميدان العملي كما أنه لم يشر إلى الإكراهات التي تحول دون نمو وتحقق الفاعلية في هذه الثقافة الوطنية أو تلك وخاصة في مجتمعاتنا.

على مستوى الجزائر، مثلا، فإن مالك بن نبي هو الذي بادر باستخدام مفهوم الفاعلية في الخمسينات من القرن الماضي ولكنه لم يطور هذا المفهوم ليصبح محورا للتفكير في الحياة الفكرية الجزائرية عبر التاريخ.
تاريخيا يرجح مؤرخو الأفكار أن الفاعلية كمفهوم قائم بذاته قد برز في عصر الأنوار على نحو مرتبط بحرية الفرد في التحرر من الحواجز التي تعوق استقلال الذات عن البنيات التي تحاول أن تخضعها وتغلق عليها داخل سباجها. يتفق المنظرون أن الفاعلية هي "قدرات الفرد أن يفعل عن نحو مستقل وأن يقوم باختيار خياراته"، وذلك بعيدا عن تأثيرات "البنيات التي هي تلك العوامل المؤثرة (مثل الطبقة الاجتماعية، والدين، والجنوسة، والإثنية، والأعراف) التي تقرر أو تحد الفاعل وقراراته" حسب تعبير أحد النقاد الغربيين.

وفي حقل الدراسات الثقافية المعاصرة فقد تمت دراسة العلاقة المتبادلة بين الفاعلية والبنية والدعوة إلى بناء الوعي النقدي الذي يساعد الأفراد على صنع المسافة بينهم وبين البنيات التي تحول دون تحرير أفعالهم من الأنظمة الاجتماعية المهيمنة. ومن أبرز موقوفات الفاعلية في مجتمعاتنا تعامل الأفراد مع أعراض الأزمات المختلفة وليس مع البنيات المختلفة التي تفرز هذه الأعراض، وجراء ذلك نجد المثقفين عندنا يعادلون الأعراض باصول الأزمات وبذلك يفشلون في فهم الخلل في المجتمع كما يفشلون في خلق البدائل والمبادرة بالإصلاح أو التغيير الجذري، وفي هذا السياق يمكن لنا أن نلاحظ أن مقاومة الأزمات مشروطة بالوعي الذي لا يتعامل مع الأعراض، أو يتجنب الواقع.

وتتمثل العقبة الأخرى التي تعرقل صنع الفاعلية في "حياد المفكر تجاه قضايا وطنه وأمة وعصره، الأمر الذي يفقده الموقف والدور والوظيفة..." كما يرى دارس جزائري آخر وهو الذي نجده يتساءل هكذا "لماذا يتفوق العلماء العرب في الجامعات والمعاهد الأجنبية ويتحولون إلى موظفين في بلدانهم؟" وأنه "من الملاحظ أن طالب الطب المسلم الذي يذهب لتلقي علومه في إحدى العواصم الأوروبية، يحصل على الدبلوم نفسه الذي يحصل عليه زميله الإنكليزي مثلا، بل إنه كثيرا ما يتفوق عليه إذا ما كان أكثر استعدادا ونكا، لكنه لا يحصل غالبا على فاعليته، أعني طريقة سلوكه وتصرفه أمام مشكلات الحياة الاجتماعية" كما أكد مالك بن نبي مرارا وتكرارا.

مقالات في «العرب»

❑ الرباط - صدر أخيرا للشاعر المغربي حسن الوزاني كتاب "حياة بين الرفوف: مقالات في أثر الكتاب"، عن منشورات فاصلة. ويضم الكتاب مئة وثلاثين مقالا، تتوزع على خمسة أبواب: عتبات الكتاب، الكاتب وظلاله، الكتابة مونا، وجوه، وأفكار في المفترق. ويضم الكتاب عددا من مقالات الشاعر التي سبق نشرها في "العرب"، ومما جاء في تقديم الكتاب، الذي وقعه عبدالله صديق "عن مرجعية بحثية تراكمت هواجسها وأسئلتها وخبراتها على مدى ثلاثين سنة؛ يضئد العمود الصحافي لحسن الوزاني، يصدر عنها وهو مفارق لها، فلا تجده يعود إلى ما انتهى إليه في أبحاثه الأكاديمية، إلا بالقدر الذي يساعده على إضاءة المناطق المعتمنة في قضايا الكتابة والكتاب.

من عناوين الكتاب نذكر تحريم الطباعة، انشر أو انقرض، على نفقة المؤلف، مكتبات سرية، المطبعجي والناشر، حرب المعاجم، وغيرها من القضايا والمواضيع التي تطرق لها الوزاني.



معركة الأدباء ليست معركة كراس (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

◀ مع التواصل الجدي بين خبرة الكبار وحماسة الشباب وبث الوعي ستدور العجلة بنحو طيب ومُطمئن ومبشر

تكون الجهة الأولى الداعية لحريات التعبير بكل معانيها من خلال كتب وأنشطة ثقافية وتجمعات وغيرها، واتخاذ موقف حاسم وصريح في مواجهة الرقابة المتطرفة في الكويت، والتي دمرت العملية الإبداعية. كما نطمح في أن تكون الرابطة حلقة وصل بين الكويت وباقي الدول العربية وغيرها في الشأن الثقافي والأدبي من خلال تنظيم فعاليات مشتركة وتبادل الدعوات".

من جانبه هنا الشاعر سعد الأحمد الأعضاء بالفوز، موضحا أن تأكيدهم بالالتزام باللائحة الداخلية للرابطة ليس بالضرورة أمرا إيجابيا، فقد تكون بعض الالتزامات متعلقة بالإدارات السابقة، وهذا ما لا يتوافق -جرايه - مع الفكر أو الموروث الأدبي الكويتي الحقيقي.

يقول الأحمد "التضييق على العمق العربي على أساس الهوية وعلى أفق الأدباء العرب والبدون، حين استبدلوا مسمى الرابطة من 'رابطة الأدباء في الكويت' إلى رابطة 'رابطة الأدباء الكويتيين' ورغم التحفظ شهدت الرابطة حضورا لعرب ولأدباء بدون، وهذا أمر مفروغ منه لأن الحضور والنجاح وارتفاع الصوت وعدد المتابعين لا يمت للجزران والمباني التي باتت تخذل أصحاب المكان بصلة، إنما يفرضه الأديب الحقيقي على الساحة، وبالتأكيد نطمح بالتغيير ونطمح لذلك ونسعد بان هناك دماء جديدة على هذه الكراسي، لكن ما لا ندركه هو كما نقول بالمثل الشعبي 'يد واحدة لا تصفق'. التغيير لا يكون بأصباغ وأثاث جديدة أو عبر توسعات لمبنى الرابطة، ولا حتى في زيادة حجم الأنشطة التي كانت عبر السنين متواضعة والكثير من الجهات الأهلية وشبه الأهلية تفوقت على الرابطة بمراحل، من حيث قوة الفعاليات وحسن التنظيم ونوع الجمهور والحضور والأسماء التي استقطبتها من كل بقاع الأرض، العمل ليس فقط بأيدي الأعضاء المنتخبين إنما هو واجب على كل من يجد في نفسه الرغبة والقدرة على إثراء التغيير الذي نحلم به".

ويتابع الأحمد "المشهد الأدبي والثقافي الكويتي ليس بحاجة لمن يأخذ بيده للعودة إلى ما كان عليه بالماضي، على العكس تماما هو بحاجة إلى من يأخذ بيديه إلى المستقبل إلى الطريق الذي لم يصله من قبل، إلى التجربة التي يستحقها هذا الوسط".

ككل وكل أطرافه، ويُرفد للمتلقي الأصوات المختلفة بكل تبايناتها. أعمم ذلك على كل صوت أدبي ينطلق من الكويت، وأخص صوت الكاتب من البدون، حيث أؤمن أن من حقه الانتساب للرابطة والانطلاق من خلالها. كما أتمنى من الرابطة أن يكون لها دور فعال وجاد وفارق في قضية الرقابة في الكويت، والعمل بحزم على فتح نوافذ الحرية الفكرية، وأن يتم احترام المنجزات الأدبية والثقافية دون ممارسة الإقصاء على كل ما هو مختلف، وأن يتوقف السُعار الذي يطال -للأسف- الأنشطة الثقافية والإصدارات والمؤسسات".

المستقبل بلا إقصاء

يؤكد الروائي حسين المطوع أن فوز قائمة جديدة هو بحد ذاته مؤشر إيجابي دال على انتصار رغبة التغيير بعد حالة عارسة من اليأس أصابت الساحة الثقافية والأدبية في الكويت طيلة السنوات الماضية. يقول "مجلس الإدارة الجديد يعاني حمل تركة ثقيلة خلفها له سابقة بعد سنوات من الفئور الثقافي، إذ استلم مؤسسة شبه خاوية ومفرغة من أي قيمة أدبية حقيقية. لذلك فالمسؤولية على الإدارة الجديدة أكبر والتحديات أعقد وأصعب، لكن على أعضائها مواجهة هذه الصعوبات وإثبات أحقيتهم في نيل هذا المنصب وإلا ستكون الخيبة عظيمة".

ويتابع "في البداية، نطلع جميعنا لتحقيق الوعد الأول الذي صرح به الدكتور خالد رمضان بعد إعلان فوزه مباشرة، حيث وعد الحضور بتغيير المسمى القديم من 'رابطة الأدباء الكويتيين' إلى 'رابطة الأدباء' لما يحمله الأول من إقصاء لفئة كبيرة من المثقفين المقيمين في الكويت والذين لا يحملون جنسيتها.

ستكون عودة البدون والأدباء العرب للرابطة ومشاركتهم الرسمية في المشهد انتصارًا كبيرًا للثقافة، ورسالة مجتمعية تدعو إلى نبذ العنصرية والتفرقة وتطبيق العدالة الاجتماعية".

وفي الشأن نفسه يرى المطوع أنه بات من واجب رابطة الأدباء اليوم أن تكون صاحبة خطاب إصلاحي في الدولة يبدأ من الثقافة والأدب، يقول: "رابطة الأدباء مطالبة بأن

◀ المشهد الأدبي والثقافي الكويتي ليس بحاجة إلى من يأخذ بيده إلى الماضي، بل هو بحاجة لمن يأخذ يديه إلى المستقبل



انتهت الشركة المنتجة لفيلم «حملة فرعون» للنجمين العالميين جان كلود فاندام ومايك تايسون والمصريين عمرو سعد وروبي من وضع اللمسات الأخيرة لطرحه بالأسواق.

يبدأ، الأحد، العرض الجماهيري الأول للفيلم المصري «ما تেলাش عن الحاجب»، في سينما «زاوية» بالقاهرة بحضور بطلته أسماء أبو اليزيد ومخرجه تامر عشري.



سينما

أن تكون أفريقيًا في روما وروميًا في أفريقيا

● «المهاجرون» فيلم عن شخصيات عالقة في دائرة النفي
● الهجرة غير المشروعة بين الآمال والسقوط المدوي

لا يخفى على ناقد أنّ قيمة العمل الفنّي، ونصيبه في الخلود يكمنان في ما يحمله من مشتركات إنسانية تجعله يخرج من محليته، ولعل الفيلم التسجيلي السنغالي «مهاجرون» لمخرجه عبدالله فال مقلًا لهيثم الزبيدي نشر في «العرب» بتاريخ 3 فبراير 2019، بعنوان «مهاجر ابن مهاجر أم مواطن ابن مهاجر» لعقد مقارنة تفرض نفسها بحثًا في تجارب شخصيات الفيلم.

على الرغم من أنهم يعيشون في أوروبا منذ سنوات، إلا أنه تتم مطاردتهم وترحيلهم، ويجول المخرج بعدسته بين فرنسا والسنغال ليتابع أوضاع مهاجرين بقوا في البلد الأوروبي، وآخرين عادوا ليحكوا تجاربهم القاسية في رحلتي الذهاب والإياب.

سنوات من التشرد

عشر سنوات من التشرد والتخفي والخوف من المطاردة والترحيل، يعانيها الكثير من المهاجرين للحصول على أوراق تمنحهم سرعة الإقامة والعمل في البلد البديل، غير أن باستطاعة المرء أن يؤسس عملاً في وطنه ويطوّر ذاته في زمن مماثل، وهو ليس بالمدّة القصيرة للاستهانة به، مع تسجيل الحفاظ على كرامته في وطنه، كما يعبر أحد المهاجرين العائدين عن الهم الذي عاشه، والحلم المضلل بأنه سيحصل ثروة، موضحاً أسباب اندفاعه باتجاه الهجرة في أنها لا ترجع إلى فقره؛ فقد اكتشف أنه ليس فقيراً، إنما الفضول هو الذي جرفه نحو المجهول.

لم يعد الحال كما كان في السابق، فالواقع الحالي يختلف بالنسبة إلى الشبان الذين يرون نماذج ناجحة من مواطنيهم، يعيشون حياة كريمة، سواء من عاد منهم، أم من بقي في بلاد المهجر.

ويحكى موسى، أحد العائدين، عن تجربته الناجحة في صيد السمك، فلهذه منزل وقارب وعمل خاص به، وله حياته، إنما هي حياة منقوصة، يحكي بحرقه، فهو لم يعد كما كان قبل مغادرته، وعودته من هجرة خائبة.

يعيش في شبه عزلة، ولا يستطيع الاندماج مع محيطه من جديد، بعد رحيل من رحل من أبناء جيله، وصعود جيل الأبناء، وبعد تغيرات طرأت على شخصيته، الأمر الذي يحيلنا إلى شق آخر من مقاعيل الهجرة، عربية كانت أم سنغالية، يتحدد في قضية إشكالية عميقة تطرح في مقال الزبيدي، كما في الفيلم التسجيلي، ألا وهي قضية «الهوية».

هذه اللقطة المفهوم وصفها الروائي اللبناني-الفرنسي أمين معلوف بأنها «مضللة»، معبراً عن ارتياحه من الكلمات، فآثرها شفافية غالباً ما يكون أكثرها

سمية عزام

ناقدة من لبنان



لا يستدعي الفيلم التسجيلي السنغالي «مهاجرون» (60 دقيقة) من إنتاج العام 2018 لمخرجه عبدالله فال مقالاً لهيثم الزبيدي نشر في «العرب» بتاريخ 3 فبراير 2019، بعنوان «مهاجر ابن مهاجر أم مواطن ابن مهاجر» لعقد مقارنة تفرض نفسها بحثًا في تجارب شخصيات الفيلم.

ويشدّد الزبيدي على مسألة التأقلم مع الواقع الجديد، في مسرد تاريخي لتبيان الفارق بين أوضاع الأجيال المهاجرة من العالم العربي، إن كانت الأجيال من الستينات والسبعينات قد اختارت الهجرة الطوعية وحسّمت أمرها بما تراه مناسباً لها ولجيل الأبناء، فإن جيل الثمانينات من المهاجرين العرب شكل مرحلة فاصلة بين المتأقلمين والنافرين، لتطفو الهجّة في اللغة والسلوك لدى الأبناء بين الشرق والغرب.

ويصل المازق إلى ذروته مع جيل التسعينات وما بعدها، كما يرى الزبيدي؛ إذ حملت الهجرة الكثير من الإكراه، وتصرف المهاجرون بواقع أنهم مطرودون من بلدانهم أو مهجّرون، إنما بغية كل مهاجر أو مهجر لأي جيل انتسب، كما يقول الكاتب، هي البحث عن حياة تحفظ أمنه وكرامته.

◀ تجارب الشخصيات السنغالية
المهاجرة في الفيلم تؤكد خسارة الكرامة والأمن وضياح سنوات من العمر وراء حلم مضلل

على النقيض من ذلك، تؤكد تجارب الشخصيات السنغالية المهاجرة في الفيلم التسجيلي خسارة الكرامة والأمن، في معرض سؤال المخرج عن ثمن الهجرة، ويشير في بداية فيلمه إلى مشهد عابثه في مطار ديغول في فرنسا حرك بحثه، وهو رفض شاب سنغالي ترحيله ومقاومته الشرطية، فتساءل: لم لا يريد هذا الشاب العودة إلى موطنه؟

يقول إن هناك حوالي مليون مهاجر سنغالي، والكثير منهم وصل بشكل سرّي،



تجارب قاسية عن رحلات إلى المجهول



بين جيلي الآباء والأبناء ضاعت الهوية

كانت تقوم على الاستقرار النفسي وتأسيس مجتمعات جديدة بقيم مختلفة قد تجمع الأصول والمستجدات، يطرح غير سؤال عما إذا كانت أدوات التأسيس تلك ما زالت قائمة في ظل ظروف الهجرة في العصر الحديث. ولعل ما جاء من تعريف للهوية وتحولاتها نتيجة الهجرة في كتابات الروائي الهندي- البريطاني سلمان رشدي يضيء مرامي المقال، إذ يعرف الكاتب الكائن الإنساني بهويته المكوّنة من ثلاثة عناصر مركّبة، هي: اللغة، والمكان، والمعايير الاجتماعية. عندما يهاجر إلى مكان آخر، يخسر فجأة هذه العناصر التي تعرّفه، ويُعتبر بحكم المبت، ولكي يستعيد إنسانيته ينبغي له أن يتعلم لغة مهجره ومعاييرته الاجتماعية الغربية عليه.

كما يتناول الغربة، ويلتقط حالة الضياع الشبيهة بالأحلام التي يمرّ بها المهاجرون، «إذا رغبت أن تولد من جديد، فلا بد لك أولاً أن تموت»، مقولة من إحدى رواياته تحيل تماماً إلى ضرورة التأقلم ومستلزماته.

وحظي فيلم «مهاجرون» بإعجاب جمهور مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته الثامنة التي انعقدت في الفترة الممتدة بين 15 و21 مارس الماضي، حيث شارك في مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة.

فهمها من خلال القصص المشابهة لقصّته. هكذا، جاء التركيز على كاميل ابنة تشاكي المقيمة في فرنسا والتي تبحث عن أخت لها في السنغال، تنيره رؤية المخرج في تسليط الضوء على معاناة جيل الأبناء للمهاجرين في الوطن الأم والوطن البديل.

لا رسالة تعليمية تطلعي على فنية العمل السينمائي، إنما هي رغبة في تسريب الوعي إلى أبناء الوطن من خلال طرح سؤال عن ثمن الهجرة غير المشروعة على وجه الخصوص في خسارة الكرامة والهوية، وضياح عشر سنوات من عمر المهاجر، وتشتت الأبناء في بلاد المهجر والوطن على حد سواء.

تصور لشخصيات عالقة في دائرة النفي، تعيش في بيئة سرابية؛ لحظة الحلم الأولى المحملة بآمال كبيرة، ولحظة السقوط والخذلان حيث تنهار كل قدرة على الاستمرار.

ثمة أوجه تشابه بين أوضاع المهاجرين في الفيلم السنغالي ومعطيات الهجرة العربية، حيث يختتم هيثم الزبيدي مقاله بالقول إن «ثمة مفترقا لأولادنا خصوصاً من ولد منهم في الغرب، في أن يكونوا مهاجرين أبناء مهاجرين أو مواطنين أبناء مهاجرين».

وفي إشارته إلى أن الهجرة حقيقة تاريخية، وأن الحركة البشرية القديمة

خبانة، ولعل وصفه لحالته الخاصة في كتابه «الهويات القاتلة» ينطبق بعض الشيء، على حالة موسى السنغالي وعلى كل من وسّع فضاءه في اختياره أمكنة مختلفة، فغدا ذا شخصية معقدة ومركبة تنطوي على تصدعات منسّية وتشغيبات مفاجئة تجعل صاحبها يبدو على مفترق بين بلدين ومجموعة تقاليد.

موسى وأمثاله من شخصيات الفيلم، نماذج حية تشبه «ليون الأفريقي» وابنه، في رواية أمين معلوف، حيث يقول ليون، في سرد ذاتي، مخاطباً ابنه في الرواية التي تحمل اسمه «لقد كنت في روما 'ابن الأفريقي'، وسوف تكون في أفريقيا 'ابن الرومي'».

جزء من ثلاثية

فيلم «المهاجرون» جزء من ثلاثية يعمل المخرج عبدالله فال عليها، وإن كان محرّك بحثه مشهد الترحيل القسري في مطار ديغول، فإن الشخص المحوري الذي لم يظهر في الفيلم، ودارت الأحداث حوله بالإجمال هو تشاكي، إذ توفي قبل البدء بتصوير الفيلم، فجاءت وفاته مفعمة بالعواطف والألغاز التي يحاول فال، في فيلمه،

«ميسي بغداد» من فيلم قصير إلى فيلم روائي طويل



قصة إنسانية أثارت العالم

و«ميسي بغداد» سيكون ثاني فيلم طويل للمخرج سهيم عمر خليفة بعد فيلم «زاغروس» الذي نال تسع جوائز عالمية، منها الجائزة الرئيسية في الدورة الرابعة والأربعين لمهرجان غينت في بلجيكا.

وسهيم عمر خليفة من مواليد كردستان العراق عام 1980، حاصل على الماجستير في الفنون والتصميم من «جامعة سينت لوكاس» في بلجيكا، يحمل الجنسية البلجيكية، ويعيش في بروكسل ويتم دعم أفلامه من قبل بلجيكا وعدد من الدول الأوروبية، ونال من خلال أفلامه القصيرة «أرض الأبطال»، «ميسي بغداد» و«الصيد السيء» أكثر من 100 جائزة في المهرجانات العالمية.

أصدقائه في منزله لحضور المباراة النهائية، وعند إصرار أمه على معرفة سبب عدم عودة الأب معه ذلك المساء، يخبرها الطفل بأن جثته ستحضر في اليوم التالي إلى المنزل، ثم يبكي، وسط فرحة أصدقائه بهدف لفريق برشلونة الذي يشجعونه.

والفيلم الذي صوّر في ضواحي بغداد في صيف عام 2009، بات منذ عرضه الأول في العام 2013 محل اهتمام الإعلام العراقي والعربي والأوروبي، نظراً لمحتواه الإنساني والاسم الذي يحمله، وهو الذي حقق أكثر من مليون مشاهدة في موقع اليوتيوب، مسجلاً رقماً قياسياً كأكثر فيلم مشاهدة من بين الأفلام الكردية والبلجيكية.

إقليم كردستان العراق في الصيف القادم لتحديد مواقع تصوير الفيلم على أن يكون التصوير في فبراير 2020.

ويروي «ميسي بغداد» الذي تدور أحداثه في 17 دقيقة حكاية طفل عراقي يساق واحدة اسمه حمودي، يلعب بـ«ميسي»، لولعه بنجم كرة القدم العالمي ليونيل ميسي، يمنعه أصدقاءه من لعب كرة القدم معهم بسبب إعاقته التي تحول دون حراسة مرماهم، ويستبدلونه بفتاة.

وفي الأثناء يتطلع حمودي برفقة أصدقائه إلى متابعة نهائي دوري أبطال أوروبا للعام 2009 بين برشلونة وفريق مانشستر يونايتد واللقاء الذي طال انتظاره بين ميسي ورونالدو أيامها، ولكن يشاء القدر أن يكون جهاز تلفزيون حمودي به عطب في ذلك الوقت، فيذهب مع والده إلى بغداد لإصلاحه، إلا أن رصاصة طائشة تصيب الأب وهو يمشي مع ابنه في شوارع العاصمة العراقية.

يعود الطفل وحيداً إلى البيت مع التلفاز، ويجتمع

بغداد - «ميسي بغداد» فيلم قصير للمخرج الكردي العراقي سهيم عمر خليفة والذي نال 60 جائزة عالمية، سينتج كفيلم روائي طويل بدعم بلجيكي، وأنتج الفيلم القصير عام 2012 ونال عنه خليفة شهرة عالمية، وكان ضمن الأفلام العشرة المرشحة في القائمة القصيرة للأفلام المرشحة لجائزة أوسكار أفضل فيلم قصير.

وكان للفيلم دور كبير في لقاء بطله بنجم نادي برشلونة الإسباني، ليونيل ميسي، ونال دعماً ومساندة من قبل مؤسسة خيرية بريطانية وصنعت له قدماً صناعياً في إيران بعد فقدته سابقاً.

ونال سهيم عمر خليفة عام 2017 دعماً من دائرة السينما في بلجيكا لتحويل سيناريو الفيلم من فيلم قصير إلى فيلم روائي طويل لإنتاجه في العام الحالي.

ومن المنتظر أن يزور مخرج الفيلم مع فريق عمل،



المخرج الكردي العراقي

سهيم عمر خليفة نال من خلال

أفلامه القصيرة أكثر من 100 جائزة

في المهرجانات العالمية

«طبيعة الحال» رحلة في أعماق المجتمع الجزائري

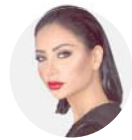
□ القاهرة - يُعرض، الأحد، فيلم «طبيعة الحال» للمخرج الجزائري كريم موساوي في مركز درب 1718 الثقافي بالعاصمة المصرية القاهرة، وذلك بعد مشاركته الناجحة في العديد من المهرجانات التي حصد خلالها خمس جوائز دولية.

ويتناول فيلم «طبيعة الحال» الحاضر الجزائري، حيث يصطدم الماضي بالحاضر في حياة ثلاث شخصيات هم مقاول عقاري حديث العهد بالفناء، وطبيب أعصاب طموح أعاقته أهوال الحرب عن المضي قدماً في حياته وامرأة مشتتة بين العقل والعاطفة، وتاخذا القصص الثلاث في رحلة إلى أعماق المجتمع العربي المعاصر.

و«طبيعة الحال» سيناريو وإخراج كريم موساوي، وشارك في السيناريو مود أميلين، ويقوم ببطولته الممثلون ناديا كاسي، هانية عمار، أوري أتيكا، محمد جوهرى، سونيا ميكو ومهدي رمضانى.

وقد حصل الفيلم على العديد من الجوائز، منها الجائزة الذهبية من مهرجان جنيف الدولي للفيلم الشرقي، أفضل دكتور من مهرجان خيخون السينمائي الدولي بإسبانيا، جائزة أفضل عمل أول للمخرج كريم موساوي بجوائز لومير بفرنسا، جائزة الوهر الذهبي وجائزة أفضل مخرج في مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي.

تشارك الفنانة التونسية رحمة وناس في بطولة الجزء الثاني من المسلسل التونسي «شورب» الذي سيقع عرضه في الموسم الرمضاني القادم على قناة «التاسعة» الخاصة.



يتواصل بغاليري «نايلة» بالعاصمة السعودية الرياض معرض «تراثيل صامتة» للفنان الأسترالي ريمون شويطي الذي يقدم فيه 50 لوحة بأساليب فنية متنوعة.



إيمان حكيم تتوج المرأة رمزا للحياة وملكة للوجود

● الربيع النسوي وساحرات «الكوتشينة» يلتقيان على الفرع في معرض مصري



للمرأة دائما أسرارها الجمالية، ولأوراق «الكوتشينة» رموزها الأنثوية السحرية وملكاتهما القادمات من التاريخ، وهذا ما اشتغلت عليه الفنانة التشكيلية المصرية إيمان حكيم في معرضها «السيدة»، مطلقا ربيع المرأة الخاص بألوان مبهجة، ومستعيدة أساطير الأميرات.

التفتاتها إلى الماضي، اجتلبت الفنانة أيضا فئة الأميرات والملكات، فهؤلاء هن السيدات، الرمازات إلى القيم العليا والمعاني الجسورة.

وفي تصويرها لوجوه النساء وملامهن النفسية، لعبت الفنانة على حيلة مبتكرة، هي استدعاء أوراق «الكوتشينة» في لوحاتها، بما فيها من رموز أنثوية متعددة وصور نسوية ذات جذور تاريخية ودلالات أسطورية، وجاء هذا التوجه البصري التعبيري الواعي ليدل على قصد الفنانة تتبع الأدوار البارزة للمرأة/السيدة منذ القدم، وإثبات مكانتها المجتمعية وحضورها الإنساني الباذخ، على الرغم من محاولات تهميشها وإقصائها.

أميرات الخلاص

هذه الفلسفة التي انطلقت منها تجربة معرض «السيدة»، أشارت إليها إيمان حكيم بوضوح في مانيفستو المعرض، وبطاقاته الصغيرة التي حملت بدورها رموز أوراق اللعب، والعلامات المحيلة إلى المرأة، أو السيدة على نحو أدق، تلك التي نهضت على مدار التاريخ بأدوار بطولية غيرت وجه الحياة ومسار البشرية.

هذه المرأة، كما ذكرت حكيم، تجلت مع مطلع القرن التاسع عشر مرسومة برموز متنوعة على أوراق «الكوتشينة»، فتارة هي «ملكة القلب الأحمر»، التي خلصت العالم من الشرور المحققة، ومرة هي «ملكة الديناري الأحمر»، التي شكلت القيمة الرمزية العظيمة بين الشعوب، وهي أيضا «ملكة البستوني الأسود» الدالة على الحكمة والقوة والحرب، كما أنها «ملكة السباتي الأسود» المشيرة إلى الصبر والكفاح والزرع والحصاد. ومن خلال مشاهد متعددة، تتفاعل فيها «السيدة» مع قريناتها من النساء، ومع الآخر/الرجل، وكذلك مع الكائنات والعناصر الحية المختلفة ومفردات الطبيعة، أبرزت الفنانة إيمان حكيم الطاقة الخلاقة للمرأة، كحارسة للحق والخير والجمال وعنوان للنعممة والأمومة وصديقة للطهر والنماء والإثمار، وعكست كل لوحة بذكاء لافت العلاقة بين الصفات والملاجئ الأنثوية في شخصياتها المصوّرة، ودلالات علامات «الكوتشينة» المتنوعة.

وفي مزاجيتها بين الحاضر والماضي، سعت الفنانة إلى إثبات أن المرأة لا تزال حتى هذه اللحظة تمارس مهمتها الأصلية في تفعيل حركة الحياة، ومواجهة كل نقائص البشر بالتحدي والمقاومة ونشر بذور التفاؤل والأمل والخصوبة في كل أرض متاحة، واستغلال كل فرصة لتحقيق هدف إنساني نبيل، وصولا إلى الانتصار الأكبر، الذي قد يعني السيطرة على ورقة «الأس» (امتلاك القوة العظمى).

اتخذت حكيم من معرضها منصة لإطلاق العديد من الأفكار والمعاني من خلال الصيغ

شريف الشافعي
كاتب مصري

لا تكتسب الأعمال التشكيلية التي تتخذ النساء قيمة لها طاقة مضاعفة حينما تكون مصوغة بانامل المرأة، فالأنثى أقدر على فهم دواخلها، وقراءة ذاتها، وترجمة ما يجيش من مشاعرها ويفور من براكينها إلى ألوان وخطوط وأضواء وظلال.

وقطعت الفنانة المصرية إيمان حكيم شأوا بعيدا في استبطان ماهية المرأة والتعبير عنها دراميا عبر لوحات معرضها «السيدة» (The Dame) الذي انعقد في منتصف شهر مارس الماضي في قاعة «المشربية» بالقاهرة.

جاء معرض «السيدة» احتفاء بالمرأة واحتفالا بالربيع في الوقت نفسه، فكلاهما «المرأة والربيع» أيقونة البهجة على الأرض ورمز التفتح والخصوبة وصفو الحياة ومفتاح الأمل في الوجود، ولعله ليس من قبيل الصدفة أن يتزامن المعرض مع عيد الربيع الموسمي وعيد الأم وشهر الاحتفالات باليوم العالمي للمرأة.

موسيقى الحياة

في مجموعة كبيرة من لوحات «الزيت على الكانفاس»، أطلقت إيمان حكيم العنان لفرشاتها لتتقصى خارطة المرأة وتفاصيلها الملموسة والمحسوسة، بسبولة ثلاث جسد الأنثى الغض وروحها الهشة المنثالة كعطر في ثنايا الفراغ، واتسمت الألوان بالوهج والحيوية والاشتغال، فالمرأة هي القود الحيوي واخضرار الحقول ونسمات الصباح وصفحة السماء والبحر.

◀ معرض «السيدة» جاء احتفاء بالمرأة واحتفالا بالربيع في الوقت نفسه، فكلاهما «المرأة والربيع» أيقونة البهجة على الأرض

واختارت الفنانة إيمان حكيم (52 عاما) مفردة «السيدة» وليس «المرأة» عنوانا لتجربتها التي جاءت استكمالا لرؤيتها في معرضها السابقين «لحظات ملونة» و«غنى الحياة»، فالسيدة هي الوضعية اللائقة بالمرأة التي تراها الفنانة موسيقى الحياة وقوس قزح الزمن وطاقة الكون التي لا تنفد، بما تعنيه من أهمية وتأثير وقدرة على القيادة والتغيير.

نسجت إيمان فكرتها المعبرة عن تجليات المرأة من خلال المزج الدرامي الشفيف بين نساء الواقع الراهن في حركاتهن وجيئتهن ورواجهن، ونساء التاريخ والأساطير في حكاياتهن وسيرهن الشعبية، وفي

شتاء إلسا الهادي



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

لا يزخر عالم التشكيل العربي باللوحات التي تجد أصداءها في نفس مشاهديها، لاسيما إذا توفر لديهم إضافة إلى الرصيد الفني، رصيد نفسي غني ما يؤهلهم للتقاط ذبذبات راشحة من أعمال شحنها الفنان بطاقته التعبيرية الخاصة وزرعها في تلافيف لوحاته الأكثر بساطة ووضوحا من الناحية الخارجية. ولعل العديد من لوحات الفنان التشكيلي المصري سامي أبو العزم تنتمي إلى هذه الفصيلة من اللوحات، خاصة تلك التي قدمها خلال معرض فني له عنوانه بـ «شتاء هادي».

لفتت نظري بشكل خاص لوحة واحدة ربما تكون مفتاحا لباقي اللوحات التي قدمها الفنان خلال المعرض وللعديد مما قدمه في سياق آخر، أما ما يجعلها مفتاحا هو أنها أتاحت بكل ما تزخر من رمزية مُبطنة وظلها الفنان شعوريا أو لا شعوريا في مشهد «عادي» أن تأخذ الناظر إليها إلى عوالمه الداخلية/المنسية.

اللوحة لها طابع الرطوبة الباردة وتجسد فتاة تجلس وحيدة على الرمال وأمامها مد من الأشجار القصيرة الخضراء التي ينبثق من خلفها جزء من قارب ارتفعت مقدمته لتتخطى خط الأشجار الغامضة لناعية تصنيفها وتحديد ماهية بيئتها الطبيعية، تجلس الفتاة مُدبرة لنا ظهرها ومُلتفة بتقوقع بغطاء خشن وخام غلب عليه لون أخضر عفني، ويظهر من أحد جوانب الغطاء جزء صغير من ثوبها الأزرق السماوي الفاتح. ولدى رؤيتي لها أكثر من مرة تساءلت عما يجعلها مميزة جدا في نظري؟ وهي كغيرها من لوحات الفنان تمتلك كمية وفيرة من هذا الهدوء الحكيم، هدوء يغلف بانفعال شديد ونابع من نسوة تمرسن على انتظار له طابع وجودي.

تكاد هذه اللوحة أن تكون صوتا داخليا رصف جسوره نحو لوحة أخرى هي لفاتة ثنائية جالسة في مشهد طبيعي مُتقشف، إلا من شجيرة صبار مزدانة بازهارها البرتقالية الصاخبة، وبلغت في هذه اللوحة أن الفنان عكس تركيب المشهد لبيدو الأزرق «المُمطر» الهيئته مُترجعا إلى الأفق على حساب الخضرة التي احتلت الخط الأول من اللوحة.

وفي العودة إلى اللوحة «الأم»، أي إلى ذات الرداء الأخضر الرطب رطوبة الأعشاب والبحيرات الساكنة، أعود في ما أحب أن أسميه «احظة» تجل ذكرت فيها إحدى أجمل القصص الخرافية للأديب كريستيان هانس أندرسن وتحمل عنوان «البجعات البرية».

تدور القصة وباختصار شديد حول فتاة اسمها «إلسا» تزوج والدها الملك من امرأة غير والدتها، الفت الملكة الجديدة للجنة على إخوان إلسا الإحدى عشر عبر تحويلهم إلى بجعات برية، كما نفت إلسا إلى قرية نائية إلى جانب مقبرة وبحيرة، بمساعدة جنية صالحة كان على إلسا أن تلزم الصمت المطلق طيلة فترة حياكتها لقمصان من القُرّاص النامي تحت الشمس على المقابر المجاورة لبحيرة.

تشبه «بطلة» لوحة الفنان أبو العزم إلسا بقوة بارزة، وذلك ليس فقط من الناحية الخارجية كظاهرة عابرة لا بد منها لتحقيق العمل الفني، بل في كون الظاهر المشغول مع أبو العزم بالأسلوب الواقعي والمصقول بالسحرية مع أندرسن مُحْتَضا للمعاني والأبعاد الإنسانية الخالصة.

وفي لوحة الفنان نحن أمام فتاة ذات وجه غامض في سحر مشهد يخترقه قارب تعالى على الشجيرات/الأعشاب البرية لكي يكون بالنسبة لنظرتها الموجهة إليه خلاصا محنوما بعد جهد اليم تولت فيه بطريقتها الخاصة حياكة رداء من القُرّاص لتلتحف به غير أبهة بوخزاته الباهتة بالمقارنة مع مفعولها السحري/الخلاصي. في حين يستخدم الكاتب القالب السحري ليكشف عن أعقق الحالات النفسية، يؤلف الفنان القالب الواقعي في تنفيذ العمل الفني لكي يعبر عن سحرية المشاعر الإنسانية والصراعات الداخلية. أمام صمت «فتاة» سامي أبو العزم، وحزنها ووحدتها، وترقبها والخضرة العفنية الخام التي تلتف بها، ولحظة انبلاج الصباح الذي تتأمل فيه والذي يؤذن في رواية أندرسن بنهاية كل ليلة وبعودة إخوان إلسا إلى بجعات برية، كلها علامات شبه قوية كفيلة بأن تجعل فتاة الفنان سامي أبو العزم تحمل اسم ولقب «إلسا، فتاة الشتاء الهادي».

ساحرة الأوراق تمنح الوجود الخصوبة



أنغام الأرض وألحان السماء بأنامل أنثوية دائما

الفني، بهدف شحذ الخيال وليس الإلغاز، وتجلّى ذلك من خلال ملامح الأنثى التي جاءت في أحوال كثيرة غير مكتملة أو غير مطابقة لتمثالاتها الفيزيائية، أو متداخلة مع ملامح الكائنات الأخرى في حميمية وتناسق، المرأة هو المعنى الأوسع لاحتواء، وأن أنغام الأرض والحنان السماء لا تتأتى إلا بأصابع أنثوية، وأن وقود المرأة الداخلي هو خميرة التخلق وبراكين النشاط. وانفتح معرض «السيدة» كذلك على مسحة من الغموض وإدهاشا.



التقاء النعممة والأمومة

الدرامية التي أثبتتها اللوحات المتفجرة، من قبيل أنه بالطاقة النسوية وحدها يمكن أن تحلق الطيور وتشرق الزهور، وأن ازدهاء المرأة يعني ازدهار الكائنات، وأن حضن المرأة هو المعنى الأوسع لاحتواء، وأن أنغام الأرض والحنان السماء لا تتأتى إلا بأصابع أنثوية، وأن وقود المرأة الداخلي هو خميرة التخلق وبراكين النشاط. وانفتح معرض «السيدة» كذلك على مسحة من الغموض

هيب هوب فرنسي جزائري يفتتح مهرجان رام الله للرقص المعاصر

◀ العرض الفرنسي الجزائري يروي قصة مغامرة جماعية لأناس ارتحلوا من الجزائر مروراً بالبرازيل وكوبا وصولاً إلى فلسطين

وقال خالد عليان مدير المهرجان "15 فرقة منها ثلاث فلسطينية وفرقتان عربيتان وعشر فرق أجنبية تشارك في الدورة الحالية للمهرجان، وستقدم 19 عرضا في رام الله والقدس منها عروض داخل المسارح وأخرى خارج المسارح إضافة إلى ورش أعمال في الرقص".

وقال القائمون على المهرجان إنهم يهدفون "إلى تعزيز لغة الحوار والتبادل الثقافي بين الشعب الفلسطيني وشعوب العالم وتعريف الجمهور الفلسطيني بأشكال متنوعة من الرقص المعاصر".

ويهدف الملتقى لإفساح المجال أمام الراقصين والراقصات الفلسطينيين لعرض أفكارهم وأعمالهم ومشاربهم التي سيتم إنتاجها للضيوف.. للبحث في إمكانية التعاون واستضافتها في المهرجانات الدولية والعربية أو المشاركة في الإنتاج أو تأمين إقامة فنية للراقصين والراقصات والفرق الفلسطينية لتطوير إنتاجاتهم.

وصرّح عتو حول العرض بالقول "إن العالم الذي نعيش فيه، هو عالم سيء، ووظيفة الهيب هوب هي التعبير عن المهمشين في المجتمع، وإعادة اكتشاف لغتهم غير المسموعة التي يعبرون من خلالها عن أنفسهم وعن عدم المساواة الاجتماعية والسياسية والثقافية وعن الاختلاف بين الثقافات المتعددة".

ويقدم عرض "أوبوس 14" أشكال رقص مفتوحة تسعى باستمرار لكسر الحواجز وعبور الحدود، وهو الذي يروي قصة مغامرة جماعية لأناس ارتحلوا من الجزائر مروراً بالبرازيل وكوبا وصولاً إلى فلسطين. وتنظم "سرية رام الله الأولى" التي تأسست عام 1927 كواحدة من المؤسسات الكشفية في فلسطين، مهرجان رام الله للرقص المعاصر هذا العام تحت شعار "ع وبن".

ونذكر بيان صادر عن المهرجان أن شعار المهرجان هو سؤال "حول مصيرنا ومستقبلنا الوطني والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتربوي"، وأضاف البيان "هو سؤال حول مستقبل الفنون بشكل عام، والرقص بشكل خاص، في ظل واقع سياسي واجتماعي واقتصادي صعب وقاس".

وتشارك في دورة المهرجان هذا العام فرق من فرنسا وأستراليا وبريطانيا واليونان وسويسرا وإستونيا والنرويج وتونس وفلسطين.

أحييت فرقة "أكرو راب" التي يديرها مصمم الرقص الفرنسي الجزائري الأصل خضر عتو، العرض الافتتاحي لمهرجان رام الله للرقص المعاصر في نسخته الرابعة عشرة بعرض "أوبوس 14" الذي قدمته على خشبة قصر رام الله الثقافي.

الجزائري الأصل عروضاً جماعية وفردية على خلفيات موسيقية وغنائية على خشبة مسرح قصر رام الله الثقافي، وبعد انتهاء العرض الذي دام 80 دقيقة وقف الجمهور الذي ملأ قاعة المسرح، التي تضم 850 مقعداً، وأخذ يصفق طويلاً.



عرض عن المهمشين في أوطانهم



قال سامي القطاري والد المصور الصحافي نذير القطاري الذي اختفى مع الصحافي سفيان الشورابي قبل خمس سنوات في ليبيا، إن نتائج التحاليل الجينية التي أجريت على جثتيهما المحتملتين كانت سلبية، وفقد الشورابي والقطاري منذ سبتمبر 2014 حينما كانا في مهمة صحافية داخل الأراضي الليبية.

ميديا

موجة اعتداءات ممنهجة واختطاف تستهدف الصحافيين الليبيين

● صعوبة في التواصل مع الأطراف الفاعلة أو الصحافيين لتوثيق الاعتداءات



صحافيو ليبيا دون حماية

يعاني الصحافيون الليبيون من انتهاكات واعتداءات ممنهجة ضدهم منذ سنوات في ظل الفوضى وغياب الأمن والمسألة القانونية، وفي الآونة الأخيرة ازدادت موجة الاعتقالات والاختطاف القسري للصحافيين والاعتقالات، ما أجبر العديد من المدونين والإعلاميين والصحافيين على الفرار وطلب الحماية والعمل في دول الجوار.

طرابلس - أكد المركز الليبي لحرية الصحافة استمرار الاعتداءات المنهجية بحق الصحافيين في المنطقة الشرقية، وطالب "بكبح جماح التشكيلات العسكرية، والإقرار وتجسيد الالتزام باحترام حقوق الإنسان وشارة الصحافي على أرض الواقع وحقه في النفاذ للمعلومات والاستقلالية التامة". ودعا المركز في بيان له الأربعاء "السلطات الأمنية والجهات القضائية في مدينة بنغازي للإفصاح عن مصير المحتجزين من الصحافيين والنشطاء وإطلاق سراحهم فوراً لبطان البات القبض".

وشهدت ليبيا في الآونة الأخيرة اختطاف واعتقال عدد من الصحافيين بعضهم تم الإفراج عنه، فيما آخرون مازالوا محتجزين، إضافة إلى اقتحام مقر صحف ووسائل إعلام في مناطق متفرقة من البلاد، كان آخرها الاعتداء على صحيفة فسانيا في مدينة سبها من قبل مجهولين وتحطيم معداتها وأجهزتها.

المركز الليبي لحرية الصحافة: توثيق الانتهاكات سوف يعزز من ثقافة حقوق الإنسان وبوفر الحماية الممكنة للصحافيين

وأكد المركز الليبي في توصياته على ضرورة "أن يكون لوزارة العدل والهيئات القضائية دور في إضاح أسباب تزايد الاعتقال التعسفي في الشرق الليبي خصوصاً لفئة الصحافيين والنشطاء". ونوه إلى دور "المنظمات غير الحكومية والشرطة في مجال حقوق الإنسان وحرية التعبير للاستمرار في توعية كل من وقع

بحق الصحافيين، يأتي ذلك رغم المناشدات والمطالبات الملحة للإفصاح عن مكان الاعتقال وإطلاق سراحه دون جدوى. وأعرب المركز في بيانه "عن قلقه العميق وتضامنه الكبير مع أهالي الضحايا بدبوس وبوزريعة الذين يعانون واقعة الإخفاء القسري، مطالبا الأطراف الفاعلة بتحكيم لغة العقل واحترام حقوق الإنسان وشارة الصحافي الليبي الذي يعاني ويلات التغيب والاعتقال أو الفرار والجوء خارج البلاد ". وأكد المركز أنه يعاني من "صعوبة بالغة في التواصل مع الأطراف الفاعلة أو الصحافيين في المنطقة الشرقية لتوثيق الاعتداءات أو المناصرة بالنظر إلى حالة التكتّم الأمني وتعتب الأجهزة هناك للصحافيين والنشطاء المستقلين مما يدفعهم للسكوت وعدم الإدلاء بشهاداتهم حول حالات العنف والاعتداءات التي يتعرضون لها خوفاً من ملاحقتهم هم أو ذويهم".

وباتى بيان المركز بعد أيام على إطلاق بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا تصريحات أعربت فيها عن "قلقها العميق إزاء استمرار قنّاء ليبيا روحها الوطن بدرة، في 30 مارس الماضي والإفراج عنه في اليوم التالي من قبل مكتب "مكافحة الجريمة"، وتكررت الحادثة مع الصحافي صالحين الزوالي مراسل وكالة الغيمة للأخبار في مدينة أجدابيا بعد أن تم اقتياده من قبل "جهاز الأمن الداخلي" في المدينة في 29 مارس وإطلاق سراحه بعد يومين دون أي توضيح أو اعتذار.

ونوه البيان إلى أن "حوادث الاعتقال ليست الأولى من نوعها، حيث أن الصحافي إسماعيل علي بوزريعة لا يزال معتقلاً منذ 20 ديسمبر الماضي، حيث اعتقل أثناء تغطيته لحفل تكريم الرعيل الأول من المعلمين بقطاع التعليم في مدينة أجدابيا وتمت إحالته لسجن عسكري دون توجيه أي تهم واضحة". كما أن مصير المصور والناشط الإعلامي عبدالله بوبدوس من مدينة بنغازي لا يزال مجهولاً ويواجه الإخفاء القسري منذ 13 فبراير عام 2017، وهي من أسوأ الحوادث

مذبةة «فوكس نيوز» ناطقة باسم الخارجية الأميركية

وربّت أورتيفاس على تغريدة بومبيو بالقول في تغريدة أيضا "أتشوّق للمساهمة في أن أروي للعالم تاريخ أميركا". وكان ترامب الذي يواظب على مشاهدة

قناته الإخبارية المفضلة "فوكس نيوز" أعلن في مطلع ديسمبر الماضي ترشيح نويرت (49 عاماً) "المرأة الموهوبة جداً والذكية جداً" لخلافة نيكى هايلي التي كانت قبل تسلمها حقيبة الخارجية حاكمة لولاية كارولينا الجنوبية.

ويذكر أن أورتيفاس كانت قد انفصلت الأسبوع الماضي عن قناة "فوكس نيوز" التي كانت تعمل بها كمحللة للأمن القومي. وكانت المتحدثة السابقة للخارجية الأميركية هيدز ناووت قد تركت منصبها بعد ترشيحها من قبل ترامب لمنصب المندوبة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، غير أنها رفضت المنصب لأسباب عائلية خاصة.

عامة في السياسة الخارجية والأمن القومي ستفيد أميركا. ستقود معركتنا في سبيل الدفاع عن السياسة الخارجية الأميركية ونشرها. أهلا بك في فريقنا مورغن".



مورغن أورتيفاس

كي لا نكون صدى للأخبار

صباح ناهي
كاتب عراقي



□ لعلّها المهنة الممتحنة يومياً بأسئلة الآخرين وعدم رضاهم، فليست كل الموضوعات تسعد أصحاب القرار في النشر، وليست كل المعالجات تروق لهم في النتيجة عند الكتابة للصحافة. فقد سعيت أن أكون متفانلاً هاشا باشا حين أكتب عن حياة أخرى تفرض علي أن أضع مشاعري في أفريز كي لا تفلت مني مشاعر الأسى، وتخدش مشاعرهم الوردية، ولا تنهال الأحزان وأنا أرى أو أتحرى عن موضوع فيه ألف علامة استفهام وأسباب ومتسببون.

وتمرت على أن أدبر ظهري لمرايا الواقع لأنني أعرف أنهم لا ينظرون لفداحة الضرر الذي قد يحفز آخرين لقراءة وجهات نظر خطرة .

تذكرت نصيحة أستاذي حول الأخبار وما قيمة أن يتحول خبر ما إلى قصة خبرية بمقولة (ليس الخبر أن يعض الكلب إنساناً، وإنما الخبر حين يعض إنسان كلباً).

مقولة صارت بالية لأن الكلاب صارت لها جمميات تدافع عنها وحقوق توازي حقوق الإنسان.

من أين تأتي بموضوع حتى لا تكون مجرد صدى للأخبار ومعلقاً عليها أو مقتبساً لها؟

تساؤل هو أشبه بامتحان بل امتحان يومي لكتاب الأعمدة الصحافية الذين يحتمون بالأخبار ملاذات أو مخرجات لأزمة اختيار الموضوع، التي باتت صنعة محترفين حاذقين بالتعليق والتحليل

والتجميل في اللغة والأسلوب للهروب من مشقة الكتابة اليومية، أو الأسبوعية وشتان ما بين هذه وتلك في الاختيار والمهارة وعدم الوقوع بالتكرار. الكتابة للصحافة ليست كالكتابة لوسائط التواصل الاجتماعي التي تمنحك حرية غير عادية شبه مطلقة في الاختيار والرضا الشخصي، لأن الأولى تحتاج لمهارة المرور من بوابة التحرير أو التحريك أحياناً وهي مكابدة في قراءة مزاج الناشر، وإدراك قناعاته ومحركات تفكيره وهي أيضاً مكابدة في نيل رضا. وتأتي المسافات لتزيد الأمر مشقة بفكرة يعجبني أو لا يعجبني لأنك بعيد عن شرب القهوة في مكتب صاحب القرار في النشر وتدرك مرغماً:

لا توجد حرية مطلقة أو نسبية في النشر أو الاختيار عند الكتابة في صحافتنا العربية إلا لعدد محدد من الكتاب الذين لهم مهارة فرض قناعتهم على حارس البوابة الذي يتساهلون معه لاعتبارات كثيرة أولها قربه من أصحاب القرار. أما قوة الموضوع وأهميته ودلالته ومعرفة محركاته فقد تذهب ضحية الأمزجة والقناعات المسبقة بل من تباين الثقافات وتقاطع الرؤى بين الكاتب والناشر. الكتابة كما قلت مكابدة لأنك تلعب في منطقة الرأي العام وتقاطعات السياسة وتباينات الوعي، بين أجنحة طيران المصالح والإيماءات للأطراف القريبة حيناً والبعيدة أحياناً.

وهي كالسير بين الألغام واختراق السواتر والمصالح واسترضاءات جهات نافذة وموالين وحاكمين واتباع وجيوش والسير على الجمر أحياناً، لقد حرقت أقدامنا بما يكفي.

فيسبوك يتصدى للتلاعب في الانتخابات الأميركية 2020

أن يضمن ذلك في عالم توجد فيه دول تحاول التدخل في الانتخابات. لا يوجد شيء واحد يمكننا القيام به ونقول بعدها حسناً لقد حللنا المشكلة الآن".

وتحت وطأة ضغوط من الهيئات الرقابية في الاتحاد الأوروبي لبذل المزيد من الجهد لتوفير حماية من التدخلات الأجنبية في الانتخابات التشريعية المقبلة للتكتل، شددت فيسبوك قواعدها الخاصة بالإعلانات السياسية في أوروبا الأسبوع الماضي. كما أعلنت عن خطط لتكثيف جهود مكافحة المعلومات المضللة قبل التصويت وستشارك مع وكالة الأنباء الألمانية لتعزيز عمليات التحقق من المعلومات.

يذكر أن شركة فيسبوك أطلقت في منتصف مارس الماضي قاعدة بيانات عامة تتيح للمستخدمين العاديين البحث عن المعلومات الخاصة بالإعلانات السياسية أو بالإعلانات ذات الصلة بموضوعات لها أهمية وطنية في بعض الدول.

وتستهدف الشبكة من الخدمة الجديدة تسهيل حصول المستخدمين على المعلومات المتعلقة بالإعلانات التي تنشر على الشبكة. وقد تم تغيير اسم قاعدة بيانات معلومات الإعلانات، من "آد أركايف" (أرشيف الإعلانات) في الولايات المتحدة إلى "آد لايفراي" (مكتبة الإعلانات) والتي ستعرض كل الإعلانات الموجودة على صفحات محددة من شبكة فيسبوك.

وقال ساتويك شوكل مدير المنتجات في "فيسبوك" في رسالة عبر الإنترنت، إن "إلقاء ضوء ساطع على الإعلانات وصفحات فيسبوك يجعلنا نحن والمعلنين خاضعين للمحاسبة بصورة أكبر وهو أمر جيد بالنسبة للناس والشركات".



موقع فيسبوك يحاول تحسين صورته



أطلقت كوريا الجنوبية الشبكة العاملة بالجيل الخامس «5 جي»، ووفرتها لحفنة من المستخدمين، لتضمن أن تكون السباق في هذا المجال في إطار التنافس التكنولوجي المحموم. ومن شأن هذا الجيل الجديد أن يوفر سرعة إنترنت أكبر بعشرين مرة من تلك التي يوفرها الجيل السابق «4 جي»، متيحاً مثلاً تحميل فيلم كامل في أقل من ثانية واحدة.

أبرز تغريدات العرب



MeshalAlGhanim

الفن رسالة عظيمة يجب أن يقود الرأي العام، لا يقاد من السلطة أو من أهل المصلحة، لذلك أغلب الفنانين بأميركا وأوروبا هم أصحاب رأي، أما بالعالم العربي فأغلبهم أتباع السلطة!



MERIAM_AL3TEEBE

البعض يظن أن التماثيل أو ما يسميه الأصنام لها قدرة ذهنية عالية على تغيير مُعتقد، لذا لا عجب أنه سيكسر كل تمثال ويمزق كل صورة ويحارب كل فن يثق بأنه قادر على إصابته بالذهول.



7007Ana

كنت أتابع التجمع في العاصمة فلم أر غير علم الجزائر، عندئذ عرفت أن تربية الجزائريين الوطنية متقدمة.. لو لم يكونوا كذلك لسهل تصنيفهم ورميهم بالتهمة التي تحرفهم عن هدفهم الأسمى.



labelletjr Belle

الشعب هو من يعطي قيمة للوطن.



photo_says

من يُحب.. لا يتغيّر مهما كانت الظروف.



Boukacheche_TN

خمس أشهر سجنًا لصاحب معسكر الرقاب... أربعة أشهر سجنًا لسارق علبة تين من مغارة... بدون تعليق متونس



ashya_1

تقليد للآخرين لا يعني أنك ستحصل على ما حصلوا عليه!



noufiQ8ya

أخي المدخن...
ماتوا كل الذين نصحوك
وإنت ما مت...
استمر يا أخي.



ALberTeNsTN

الفضضة أحيانا غلطة.



تابعوا



aichabahmed

عائشة بن أحمد
ممثلة تونسية.

هاشتاغ اليوم



زواج زوج #الأسيرة_إسراء بثانية قضية رأي عام



التزمت الديني قزم البطولات النسائية

وتهكمت معلقة:



@madlinibarhim

بعد حادثة الزواج الثاني على الأسيرة إسراء الجعابيص، المرأة الي تستند إلى أي شيء غير نفسها، خاصة في علاقات الزواج والارتباط، وترفع سقف توقعاتها تجاه آدم، دائماً تتلقى منه على وجهها كفا وراء كف ثان. و"يا مأمّن للرجال يا مأمّن للمية بالغربال".

واعتبر متفاعلاً:



@Majdaslan3

زوجات الأسرى المحكوم عليهم بالمؤبد صبرن ولم يتركهن، مع أنه يحق لهن الطلاق فذاك حقهن الشرعي في غياب أزواجهن عنهن أكثر من سنتين، لكنهن رفضن وتمسكن بهم. لكن لما تعلق الأمر بأسيرة ورمز مثل إسراء طالب الرجل بحقه الشرعي. يعني ألا يكفي السجن والتشوه، ليُضاف القهر؟ بس ما بقول إلا جنس آدم بطلعش منهم أكثر من هيك!" #الأسيرة_إسراء_الجعابيص.

والعام الماضي انطلقت عدة حملات إلكترونية متضامنة مع إسراء.

وكانت إسراء أرسلت رسالة عبر محاميه قالت فيها "لا تنظر إلي على أنني أم لك، ولا أخت لك، لا زوجة، ولا صديقة، ولا حتى مارة من الشارع التقيت بها صدفة، أنا مجرد شخص منسي خلف الزنازين يدعى إسراء الجعابيص".

وكتب معلق تعليقاً على التبليغ:



@KhaledSafi

ماذا عن كمية الوجد في هذا الخبر؟ #إسراء_الجعابيص #دواؤهم_حرية.

وقالت معلقة:



@sarasalloom041

الأسيرة الجريحة إسراء الجعابيص المعتقلة في سجون الاحتلال منذ 2015، رغم الألم والمعاناة والحرق التي شوهت وجهها، والحرمان من ابنها، إعلان في الجريدة يبلغها بنية زوجها الزواج من امرأة ثانية! (لم أجد التعليق المناسب)!

وكتب حساب:



@xx_1964

إسراء الجعابيص هي امرأة ظلمت بحداث تجبر وتم الحكم عليها 11 سنة ورميت في سجون الاحتلال بعد تشويه وجهها وبتر يديها بسبب الإهمال الطبي، وبعد أربع سنوات تجد أن زوجها يخبرها في صحيفة عامة بأنه تزوج غيرها ليكمل حياته مع الزوجة الجديدة.. ظلم محتل وتخلي القريب.

وقال مغرد:



@abdulkarimzaghm

هي الأسيرة، هي المناضلة والمقاتلة والمدافعة عن فلسطين، هي إسراء الجعابيص والباقي قشور.. لها ولك المعتقلات الحرية..

لا أريحا (فلسطين) – أثار تبليغ صادر عن محكمة صلح أريحا الشرعية، نشر في إحدى الصحف المحلية جاء فيه "مذكرة تبليغ زواج ثان صادرة عن محكمة صلح أريحا الشرعية.. إلى الزوجة: إسراء رياض جميل جعابيص من القدس ومعتقلة لدى السجون الإسرائيلية"، جدلاً واسعاً على شبكات التواصل الاجتماعي وأصبح قضية رأي عام في فلسطين.

وإسراء الجعابيص (33 عاماً) هي أسيرة فلسطينية في السجون الإسرائيلية حكم عليها بالسجن لمدة 11 عاماً بتهمة محاولة قتل شرطي إسرائيلي، وذلك بعد أن انفجرت أسطوانة غاز كانت تقلها بسيارتها بجانب حاجز عسكري إسرائيلي. ومع الانفجار تلاشت أصابع إسراء بفعل حروق التهمت 50 بالمئة من جسدها في 11 أكتوبر 2015.

نقلت إسراء حينها إلى مستشفى "هداسا عين كارم" الإسرائيلي، لكن السلطات الإسرائيلية لم تستكمل علاجها ونقلتها إلى المعتقل.

وفي توقيت سيطر فيه "التزمت الديني" في الأراضي الفلسطينية، وخصوصاً مع سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، اختفت النساء من الشبكات الاجتماعية والإعلام وإن ظهرن فهن في الغالب محجبات أو زوجات لأسرى استطعن إنجاب أطفال من نطفات مهربة من السجون فلا صوت يعلو على صوت البطولات الرجالية.

وفور نشر التبليغ ضجت مواقع التواصل الاجتماعي ضمن هاشتاغ #إسراء_الجعابيص و#الأسيرة_إسراء.

هاري وميغان يدخلان

غينيس بسبب إنستغرام

لا لندن – حطّم الحساب الجديد على إنستغرام للأمير هاري وزوجته ميغان الرقم القياسي لكونه الحساب الذي يبلغ عتبة المليون متتبع في أقصر مدة، بحسب ما أعلنت مجموعة "غينيس" للأرقام القياسية الأربعاء.

وقد تخطى حساب دوق ودوقة ساسكس الذي أطلق الثلاثاء تحت اسم "ساسكس رويال" هذه العتبة الرمزية خلال 5 ساعات و45 دقيقة.

وكان الرقم القياسي السابق في هذا الصدد من نصيب مغني الكاي بوب الكوري الجنوبي كانغ دانيال الذي بلغ مجموع متتبعي حسابه المليون في 11 ساعة و36 دقيقة. وكان فنان البوب قد حطّم بدوره الرقم القياسي المسجل لحساب البابا فرنسيس (12 ساعة)، بحسب موسوعة "غينيس".

وكتب هاري وميغان في المنشور الأول المعروف على حسابهما والمرفق بسلسلة من صور الزوجين "أهلاً بكم في حسابنا الرسمي على إنستغرام حيث يسعدنا أن نتشارك معكم المهمات التي تحمّسنا والقضايا التي تؤيّدنا والإعلانات المهمة التي تعيننا".

وكانت الصفحة تضمّ حتى الخميس 3.3 مليون متتبع.

وتتشكّل هذه المبادرة عودة لميغان إلى مواقع التواصل الاجتماعي. وكانت الممثلة الأميركية سابقاً قد أغلقت مدوّنتها "ذي تينغ" وحسابها على إنستغرام قبل زواجها من هاري في مايو 2018. وثاني هذه الخطوة قبل أسابيع على ولادة الطفل الأول للزوجين.

من جانب آخر، حذر دوق ساسكس الأمير هاري من أن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بعد أخطر من الكحوليات والمخدرات، وذلك خلال مناقشة حول الصحة العقلية للشباب.

وكان الأمير هاري في زيارة لمقر منظمة يانغ مين كريستيان غير الربحية بغرب لندن الأربعاء للقاء ممثلي منظمات خيرية معنية بصحة الشباب العقلية.

ونقلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية الخميس عن الأمير هاري القول "وسائل التواصل الاجتماعي أخطر من المخدرات والكحوليات لأنها لا تخضع لقواعد أو ضوابط". وأضاف "ولكننا الآن في مرحلة جيدة لأن جميع المتواجدين لديهم فرصة إحداث تغيير حقيقي لكي يصبح الشباب أقل ارتباطاً بهواتفهم المحمولة".

وأوضح "يمكنهم أن يرتبطوا بهواتفهم كما يريدون، ولكن يجب أن يحظوا بتواصل بشري أيضاً. دون التواصل البشري إذا تعرضت لمشكلة لن يكون لديك أحد تتحدث إليه والمكان الوحيد الذي سوف تذهب إليه هو الإنترنت وربما تتعرض للتنمر".

وأكمل "كل شخص منا لديه صحة عقلية. هناك صحة عقلية جيدة وأخرى سيئة، وإذا كنت تعاني من اعتلال الصحة العقلية، فإن الصحة العقلية السيئة ستؤثر على جميع من حولك".

وأشار هاري إلى ضرورة التركيز على القصص الناجحة لشباب، موضحاً أنه التقى بشباب تغلبوا على مشاكلهم وأصبحوا يعيشون حياة عادية.



عزالدين عارف يوتيوبر يمّني يصنع التغيير

منذ أكثر من 3 أعوام، يواصل الشاب اليمني عزالدين عارف صنع المحتوى على يوتيوب رغم الظروف الصعبة التي تعاني منها بلاده بسبب الحرب، إضافة إلى التعقيدات التي يواجهها جراء ضعف شبكة الإنترنت.

صنعاء – بدأ اليوتيوبر اليمني عزالدين عارف صنع المحتوى في يناير من عام 2016، وأصبح الآن حاصلًا على أكثر من 131 ألف مشترك على قناته في يوتيوب، التي نشر فيها العديد من الفيديوهات التي تناولت قضايا وهموما يمنية متعددة، تم طرحها بأسلوب شيق ومؤثر.

يذكر أن عزالدين عارف أول يمّني وضع على لائحة يوتيوب لصناع التغيير عام 2017.

يصف عز الدين (23 عاماً) نفسه في أحد الفيديوهات بأنه شاب فضولي يحب التجارب واستكشاف الحياة والنظر إلى الأشياء الجديدة. وعن الدافع الذي جعله يتجه إلى صنع المحتوى في يوتيوب، يشير إلى أنه يمثل في مشاركة الجمهور أفكاره وتجارب.

القرار، وأصبح ينّام مبكراً واستطاع إنجاز العديد من الأعمال التي كانت مؤجلة بسبب الانشغال بالهاتف الذي اكتشف أنه يأخذ منه عشر ساعات يومياً، أكثر من فترة النوم.

كما يسرد عز الدين تجربة أخرى خاضها في صنعاء، وهي العيش يوماً كاملاً دون نقود، والتنقل في المواصلات مجاناً وإقناع مالكي الحافلات بالركوب لأنه لا يملك نقوداً، فضلاً عن الذهاب إلى المطاعم لالكل دون دفع ثمن الوجبة، وهي تجربة خاضها من أجل الشعور بالأم وعجز الفقراء والمحتاجين.

ومن بين التجارب التي خاضها العيش يوماً كاملاً مع عائلة ألمانية بإحدى المدن الألمانية في عام 2017. ويشير في الفيديو الذي نشر فيه تجربته مع العائلة الألمانية المسيحية، إلى أنه سعيد بهذه التجربة التي كانت ملهمة له في ضرورة التعايش بين الأديان والشعوب. وعلى الرغم من بعض التجارب التي يصعب على الكثيرين خوضها، إلا أن عز الدين أصر

على الكثيرين خوضها، إلا أن عز الدين أصر

اليوتيوبر اليمني عزالدين عارف ناقش العديد من القضايا في يوتيوب وحازت تفاعلاً واسعاً من قبل الجمهور

على القيام بها، ك فكرة "بائع متجول"، التي خاضها وقام ببيع الفراولة في الشوارع. وفي تعليقه على التجربة يقول "كنت متحمساً لذلك لكنني في الوقت ذاته شعرت بالتوتر والقلق وكان الواقع صعباً.. وأضاف "كان وضعي كبائع متجول متعباً جداً.. صحيح عملت فقط نصف ساعة على وقع حرارة الشمس، إلا أن المدة كانت بالنسبة إلي خمس ساعات". ووجه رسالته إلى الناس قائلاً "أتمنى عندما تلقى بائعاً متجولاً أن تشعر (بمعاناته) وتبتسم له وتقدر أنه يتعب كثيراً..."

تحقيق

ليبيا تتقلد المركز الأول عالميا في حوادث المرور مقارنة بعدد سكانها الذي بالكاد يتجاوز ستة ملايين، جراء قلة الوعي والبنية التحتية السيئة والسيارات القديمة.

سيارات الليبيين المتهالكة
سباق إلى الموت على طرقات رديئة

● ليبيا تحتل المركز الأول عالميا على مستوى حوادث المرور

● شرطي المرور رادع حقيقي إذا التزم الصرامة



القانون يحمي الجميع



كدس خردة شاهد على كم الضحايا



حوادث قاتلة نتيجة أخطاء انتباه

وأضاف، "شرطي المرور يجب أن يكون رادعا حقيقيا يسجل المخالفات دون تردد، لأنها الحل الأمثل للحدّ من حوادث المرور، القاتل الصامت الذي فتلك بشرية كبيرة من الليبيين".

الشباب لديهم قلة احترام لشرطي المرور لغياب الرادع القانوني (...)، لا تلوم فقط سائق المركبة الآلية لكون الطرقات متهالكة وتفتقر للخدمات مثل الإنارة والعواكس ولوحات التنبيه".

ثلاثة ملايين سيارة في العاصمة وحدها" حيث عدد السكان مليونان. ويتخطى عدد المركبات الآلية المسجلة في ليبيا 4.5 مليون سيارة، بحسب المتحدث باسم الإدارة العامة للمرور والتراخيص. ومنذ العام 2011، استغل عدد من التجار الفوضى السائدة في ليبيا لإغراق السوق بسيارات متدنية الثمن.

ويقول هدية، إن السلطات قررت للحد من هذه المشكلة، "تحديد عمر استيراد السيارات بسنة تصنيع لا تتخطى عشرة أعوام"، معتبرا أنه "قرار جيد سيخفف من الازدحام والحوادث"، كما قررت السلطات للمرة الأولى منذ سنوات، تخصيص موازنة لصيانة الطرقات.

ويشير اللافي، إلى مشكلة أخرى تتمثل في "عدم صيانة الطرقات والمناخ خصوصا في الشتاء عندما تتسبب مياه الأمطار في زيادة تشققات الطريق العام وحفر كبيرة"، مضيفا "هناك بعض الجسور التي تحتاج إلى صيانة مستعجلة، لأن عددا كبيرا منها بات غير صالح للجولان".

وتقول الإدارة العامة للمرور، إنها نشطت أيضا حملات وبرامج توعية. ويقول اللافي "نتشر حاليا دوريات على مدار 24 ساعة بهدف رفع الوعي الضروري للمواطن"، معتبرا أنها "طريقة رادعة لكل من يخالف قواعد المرور، عندما يجد الشرطة باستمرار على الطرقات".

لكن عناصر الشرطة هؤلاء يحاولون العمل من دون صرامة، خوفا من ردود عنيفة ضدهم في بلد ينتشر فيه السلاح بشكل كبير. وغالبا ما يكتفون بتنظيم حركة السير.

في ميدان الشهداء بالعاصمة والذي يعد أحد أكثر المواقع اكتظاظا على مدار السنة، تصطف السيارات على جانبي الطريق وتتسبب في اختناق مروري هائل، الأمر الذي يتطلب نشر عدد ضخم من رجال المرور لتسهيل حركة السير.

ويروي أحمد رجب (35 عاما)، وهو سائق سيارة دفع رباعي من نوع "تويوتا"، تجربته المُرّة مع حادث مور تسبب له في إعاقة بإحدى قدميه. يقول "تسبب حادث شنيع لي بإعاقة؛ كنت أقود ليلا شرق العاصمة وكان الطريق مظلمًا، اصطدمت بعمود إنارة كان مائلا نحو الطريق السريع".

وتابع أحمد وهو يركن سيارته بالقرب من رجل مرور بميدان الشهداء، "بعض

حوادث الطرقات تعود إلى أخطاء بشرية دائما، حتى وإن كان السبب الرئيسي فيها خطأ ميكانيكيا أو تردّي أحوال الطرقات أو سوء حالة الطقس، لأن السائق هو من يحدد دخول مغامرة السفر أو التنقل بسيارة قديمة قد لا تصلح للجولان في أغلب الحالات، وهو من يقرر أيضا استعمال طرقات في حالة رديئة، كما الحال في ليبيا التي تعيش حالة من الفوضى شملت البنية التحتية، فتصدت المرتبة الأولى على قائمة الموتى والمصابين جراء حوادث الطرقات.

ينابر الماضي. وبحسب رئيس قسم المرور والتراخيص في مديرية أمن طرابلس العميد محمد الباروني هدية، بلغ عدد حوادث المرور في العام الماضي 4115، والضحايا 5668 ألفا، توفي منهم 2500 شخص، فيما وصلت الخسائر المالية إلى قرابة 29 مليون دينار (21 مليون دولار).

ويقول المتحدث باسم الإدارة العامة للمرور والتراخيص العميد عبدالناصر اللافي، "باتت ليبيا تتقلد المركز الأول عالميا على مستوى حوادث المرور مقارنة بعدد سكانها" الذي بالكاد يتجاوز ستة ملايين.

وعدد القتلى في حوادث السير أكبر بكثير من عدد القتلى بالسلاح حيث لا يصل إلا إلى بضع مئات كل سنة في بلد يعيش حالة عدم استقرار أمني وأعمال عنف بين ميليشيات وعشائر ومجموعات مسلحة متنافسة.

ويقول العميد هدية رئيس، "السرعة في الطرقات الرئيسية وعدم الانتباه يتسببان في أغلب حوادث المرور في ظل عدم احترام القانون".

ويشتري الليبيون الوقود بسعر مدعوم، إذ يبلغ سعر لتر البنزين 0.10 دولار، ما يعني أنه أرخص من سعر الماء، وهذا ما يشجع عددا كبيرا من الأفراد على شراء سيارات بمحركات ضخمة لا تصلح لبنية تحتية متقادمة.

ويضيف قائلا من مكتبه في العاصمة، "المشكلة في تهالك الطرقات. منذ سنتين عاما، لم تحظ بأي عمليات توسعة أو صيانة حتى تستوعب هذا العدد الضخم من المركبات".

ويتابع، "في عام 2010، وصل عدد السيارات المسجلة في طرابلس إلى 600 ألف سيارة، بينما في العام 2019، بات لدينا أكثر من مليوني سيارة. وإذا أضفنا السيارات الحكومية والنقل العام، يصل العدد إلى

١٢ طرابلس - في ليبيا، يسقط قتلى في حوادث السير، أكثر مما يسقط في النزاع المسلح... فالسيارات قديمة جدا، والبنى التحتية غير موجودة، ولا أحد يحترم قوانين السير. وتشبه حالة الطرق الليبية المتهالكة في استمرارها حالة الفوضى التي تعيشها البلاد منذ سقوط الزعيم معمر القذافي في 2011.

في مستودع على طريق السكة في وسط العاصمة الليبية، تتكدس مئات المركبات الآلية المتضررة نتيجة حوادث المرور والتي تشي بعقم الماساة، فبعضها يحمل آثار دماء على المقاعد، وتوجد في أخرى ملابس وأحذية تخلي عنها المصابون...

يقول محمد، أحد حراس المستودع "بعض السيارات محجوزة منذ عشر سنوات، لكون سائقها تسببوا في حوادث أودت بحياة أشخاص على الفور، فاودعوا السجن بعد رفض ذوي القتلى منحهم التنازل".

ويضيف متجولا بين صفوف طويلة للسيارات، "هذا المستودع تابع لإدارة المرور والتراخيص، تحجز فيه سيارات تسببت في حوادث المرور، لضرورة التحقيق وفي انتظار إجراءات قانونية للإفراج عن السيارة وتمكين مالكيها من استعادتها".

وبالإضافة إلى الخسائر البشرية، يمكن لحادث سير في ليبيا أن يكلف السائق الكثير، سواء كان هو المخطئ أم لا. فبموجب القانون الليبي، إذا تسبب شخص في مقتل شخص آخر عن غير قصد، يظل مسجونًا، طالما أن أصحاب الحقوق لم يصفحوا عنه، أو إذا رفض دفع الدية. وفي بعض الحالات، تطلب العائلات مبالغ ضخمة عندما تريد أن يبقى السائق مسجونًا.

وفي إحصائية لإدارة المرور في وزارة الداخلية جرى تسجيل 127 حالة وفاة، و185 إصابة بليغة جراء حوادث المرور خلال شهر

127
حالة وفاة، و185
إصابة بليغة جراء حوادث
المرور خلال شهر يناير
الماضي

مرضى سوريون «يتعالجون» بمستشفيات يدب فيها العجز والوهن والمرض

ويضم المخيم 3 عيادات متنقلة، فيما تعج المستشفيات المحلية بالمرضى والمصابين بجروح خطيرة جراء القتال على مدار أسابيع. وأضافت الصحيفة أن 31 شخصا توفوا الأسبوع الماضي، وهم في طريقهم إلى المخيم، أو بعد فترة وجيزة من وصولهم إليه بسبب الإصابات الناجمة عن الجروح أو سوء التغذية، ليرتفع عدد وفيات هذه الحالات إلى 217.

أما الأطفال، الذين يشكلون 65 بالمئة من سكان المخيم، فيعملون على نقل الجرحى أو الأقارب المسنين في عربات مصنوعة من الخشب.

قبل ثلاثة أسابيع، دخلت السيدة التتارية سنية رستم (32 عاما) إلى المستشفى في الحسكة، حيث تتشارك الغرفة مع سيدتين روسيتين وأطفالهن. خلال معارك الباغوز الأخيرة، احتمت هذه السيدة مع صغارها داخل خندق تمّ إخفاؤه ببساط من الخيش، إلا أن القصف أضرم النيران في البساط.

تقول سنية بلغة عربية فصيحة نطقها بلهجة ركيكة "أطفال كثيرون أعضاؤهم محروقة تلزمهم مساعدة كبيرة وأطباء جيّدون" مضيفة "نقلونا في سيارة إلى هنا للعلاج". وتضيف أنه لم ينج من أطفالها الستة إلا مريم (خمسة سنوات) بينما مات الآخرون جراء القصف أو متأثرين بجروحهم.

وتجلس مريم الطفلة ذات الشعر الأشقر القصير على سرير في المستشفى، ورغم الحروق على وجهها وذراعها الهزيلة المضمدة، تمسك قلما ولا تنفك عن الرسم على دفتر صغير.

وانفقت الأمم المتحدة 4.3 مليون دولار بهدف تقديم مساعدات "منقذة للحياة" للأشخاص النازحين من الباغوز، تشمل "نشر فرق وعيادات متنقلة وأقسام للتشخيص والعلاج"، بالإضافة إلى برامج لمكافحة سوء التغذية، وفق مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

و أصبح مخيم الهول الواقع في شمال سوريا، ملاذا آمنا للفارين والمعتقلين من تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية وخاصة نساءهم وأطفالهم، بعد أن كان على مدى عقود مضت، ملاذا للاجئين العراقيين

إبان حرب الخليج عام 1991. ونزح إلى هذا المخيم في التسعينات ما يزيد عن 15 ألف لاجئ عراقي وفلسطيني، هاجر الكثيرون منهم إلى مختلف أرجاء العالم بمساعدة الأمم المتحدة.

لكن بعد ظهور تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق، نشطت حركة النزوح إليه مجددا وخاصة من الموصل في شمال العراق، لبيع المخيم ثانية باللاجئين العراقيين والنازحين السوريين الذين تضررت مناطقهم من الحرب الدائرة في البلاد.

وسلطت صحيفة "واشنطن بوست" الضوء على أزمة إنسانية عميقة وظروف قاسية تهدد حياة أكثر من 73 ألف شخص معظمهم من النساء والأطفال في المخيم.

وكتبت الصحيفة أن "المخيم عبارة عن بحر مترامي الأطراف من الخيام البيضاء، وغالبا ما يتم فيه ترك جرحى القتال دون علاج، فيما يعاني آلاف آخرون من سوء التغذية".

ويشكو خليل من "نقص في الأجهزة والأدوية والتمويل وكذلك في الكادر الطبي". ويضيف بمرارة، "لا توجد أي منظمة من أي جهة تمّ لنا بد المساعدة"، مناشدا المنظمات الإنسانية والمجتمع الدولي والأمم المتحدة بتقديم الدعم اللازم.

وتشير إحصاءات لجنة الإنقاذ الدولية إلى إرسال نحو ألفي امرأة وطفل من المخيم يعانون بشكل رئيسي، "من جروح أو من سوء تغذية" خلال شهر مارس إلى المستشفيات المحلية التي "انقلت الأزمة كاهلها".

ومن المتوقع افتتاح مستشفين ميدانيين في الهول مع حلول نهاية شهر أبريل الحالي، وفق اللجنة.

ويؤكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، أن "المخيم في حاجة ماسة إلى خدمات صحية موسعة".

خيمتها لإحضار الفطور، حين أشعلت طفلتها المدفأة، ما تسبب في نشوب حريق. ونجت خمسة (عشر سنوات) وشقيقتها الصغرى زبيدة (أربع سنوات) من الموت، لكن حروقا شوهت وجهيهما الصغيرين وصارا يميلان إلى الاحمرار رغم وضع مرهم دهني عليهما.

ويؤكد خليل عند حديثه عن المصابين بجروح "نفعل ما بوسعنا لعلاجهم لكن ذلك لا يكفي.. يلزم توفير رعاية أكثر وأطباء في الجراحة التجميلية وأدوية". وصل نحو عشرين شخصا من مخيم الهول إلى مستشفى الحسكة، الذي يستقبل يوميا أكثر من خمسين مريضا يأتون من المخيم من أجل استشارات طبية، تتنوع بين تغيير ضمادات وتنظيف جروح أو معاينة مرضى يعانون من داء السكري.



المعاناة تتضاعف

”مستشفيات تحتاج إلى الأجهزة الطبية والأدوية والتمويل وكذلك الكادر الطبي المتخصص في الجراحة“

كشفت دراسة حديثة نشرت نتائجها في مجلة «نيتشر» أن بروتين «كول 17 إيه 1» قد يؤدي دورا رئيسيا في مكافحة شيخوخة البشرة. ويحفز هذا البروتين التنافس الخلوي، وهي عملية تسمح للخلايا الأكثر قوة بالتغلب على تلك الأشد ضعفا.



التربية الابتكارية تحوّل قلق الطفل المبدع إلى متعة أسرية

● مواهب الطفل تزدهر باعتماد الفنون والألعاب في التعليم ● أسر عربية لا تؤمن بأن اختلاف الطفل عن والديه حق يجب احترامه



حين تطلق الموهبة

وتتزايد أدوار الأسرة دقة، إذا كان الطفل المبدع من ذوي الاحتياجات الخاصة، لتلعب دورا مكملا في درجة تقبله للمجتمع وكيفية التعايش مع ظروفه، وتطوير موهبته ومواجهة التنمر من الأقران.

ولفت طارق أنور شاكر، رئيس أكاديمية للتنمية البشرية للأطفال، إلى أن معوقات انتشار الأنماط الجديدة من التربية الابتكارية عربيا سببها الجهات التنفيذية التي ترفع شعارات عن تحقيق التنمية المستدامة، لكنها لا تقوم بدورها في التنمية البشرية للأطفال. وذكر شاكر لـ"العرب" أن معظم الدول العربية متأخرة في ما يتعلق بالتطورات المتلاحقة في التربية،والعبء الأكبر يقع على عاتق المؤسسات التعليمية.

وتتطلب التربية الابتكارية جهدا من الأسر للتخلي عن الوسائل المعتادة لتقويم السلوك والتعليم، وتبتعد عن العنف والعقاب، وتعتمد على التغيير عبر الفنون والرياضة وانتقاء ما يناسب طبيعة الأبناء وفقتهم العمرية لتنميتها، بالاعتماد على الابتكار.

إلى حلول لتمارين الرياضيات مثلا بطرق مغايرة يتم اعتبار إجاباته خاطئة، ما يغرس داخله النمطية والتكرار.

وأوضح هؤلاء أن الإبداع لا يمكن وضعه في مناهج أو تلقينه كما يحاول بعض القائمين على المؤسسات التربوية، لكن دورهم يجب أن ينصب على توفير المعرفة الكاملة وتشجيع الطفل على الاستقلال العقلي وتنمية حب الاستطلاع.

وأشارت علي لـ"العرب" إلى أن المعلمين يفتقرون لمرونة التعامل مع الطفل الذكي ويعاقبونه على تكرار أسئلته باعتبارها "شقاوة"، بجانب الجو العام في المدارس الحكومية التي تفتقر للوسائل الترفيهية. وتتطلب الأنماط الحديثة في التربية أدوارا أكبر من الوالدين بتخصيص وقت يومي لتنمية الحوافز الإيجابية لدى الأبناء، والتخلي عن الانشغال بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي والتي تخلق طاقة سلبية لدى الأطفال وشعورا بالتجاهل وعدم رغبة الأسرة في التواصل معهم.

أساليب التعليم في المراحل الدراسية الأولى مع تنمية التفكير الإبداعي، ليتخلّى الطفل عن قدراته سعيا وراء التكيف مع أقرانه.

وتقتصر بعض الدول العربية دورها في رعاية الأطفال المبدعين على إقامة فعاليات احتفالية لهم دون محاولات جدية لتحويلها إلى ممارسات فعلية أو دراسة كيفية تطبيقها في المدارس، ونشرها بين الأسر عبر وسائل الإعلام أو الورش الأسرية.

وأكدت هالة علي، ربة منزل، أنها خضعت لعدة ورش حول كيفية تربية الأطفال بمقابل مالي كبير من أجل التعامل مع طفليها بطرق مبتكرة بإشاعة جو من الحرية الموجهة داخل المنزل والتخلي عن أساليب العقاب التي تقتل طموحاتهما وتحد من نمو إبداعهما ومواهبهما الخاصة، لكن جهودها ضاعت سدى بمجرد دخولهما المدرسة.

ووفق خبراء التربية والمناهج، فإن مشكلة المؤسسات التعليمية العربية هي تعامل مدارسها مع المناهج على أنها مقدسة لا يجب الخروج عنها، وعندما يصل التلميذ

تكتسب التربية الابتكارية للأطفال اهتماما عربيا متزايدا، في محاولة لاكتشاف المبدعين الصغار والتعامل معهم كشخصيات مستقلة لها حقوق الكبار بميول فكرية ومهارات يجب احترامها، لكنها لا تزال تصطدم بعدم تبني الأسر لها وإغفالها من المؤسسات التعليمية، على حد سواء.



محمد عبدالهادي

لا يمثل الطفل المبدع صداعا في رأس أسرته عند جعلها كيفية التعامل مع سماته الشخصية غير التقليدية، مثل رفضه الإذعان للأوامر وإدارة الأمور بطريقته الخاصة دون استجابة لإملاءات الوالدين وحساسيته المفرطة إزاء انتقاد أفكاره الخاصة.

ويتزايد الاهتمام بنشر مفهوم التربية الابتكارية عبر ورش العمل التي تستقطب الأسر، وتسعى لتوطين مقوماتها في دور الحضانة ومراحل رياض الأطفال، بهدف تخريج أجيال مبدعة، تتسم بالاستقرار النفسي والقدرة على التعامل مع تغيرات العصر التكنولوجية.

وركن المؤتمر الثاني للطفل العربي المميز، الذي اختتم أعماله بالقاهرة في الأول من أبريل، وحضرته "العرب"، على الوسائل الحديثة في تربية الأطفال وتنمية قدراتهم. وقدم باحثون من الإمارات والسعودية ومصر والأردن أوراق عمل تمحورت حول كيفية تربية الأطفال وتعليمهم بوسائل مستحدثة، من بينها الفن التشكيلي والموسيقى والألعاب الإلكترونية.

التربية الابتكارية تتطلب جهدا من الأسر للتخلي عن الوسائل المعتادة لتقويم السلوك، وتبتعد عن العنف والعقاب

وأوصى المؤتمر بإنشاء مراكز للابتكار وأندية علمية متخصصة برعاية الموهوبين الصغار وعقد المسابقات لتنمية قدرات الطفل العقلية والنفسية وثقافة تقبل الآخر، وتنظيم مؤتمرات تستهدف المعلمين والمتعلمين، واستخدام التكنولوجيا لتقليل السلوكيات السلبية للأطفال.

اعتمد المشاركون، الذين مثلوا 12 دولة عربية، رؤية إماراتية، قدمها الأمين العام لمنظمة إسماع بالأمم المتحدة، محمد بن مسلم بن حم العمري، بتغيير المسمى

دراسة: هوة المساواة تزداد اتساعا بين المراهقين في العالم

يعيشون في دول منخفضة الدخل أو ذات دخل متوسط، ويحملون ثلثي عبء الأمراض التي تصيب هذه الفئة العمرية في العالم. وتوفر الدراسة العالمية، التي قادها "معهد مردوخ لأبحاث الأطفال" بأستراليا، وجامعة ملبورن ومعهد بورنيت، أول صورة شاملة عن صحة المراهقين، من خلال تتبع التقدم الذي تم إحرازه في 195 دولة، وذلك في الفترة بين عامي 1990 و2016.

وشملت الدراسة فحص 12 مؤشرا، بينها تدخين التبغ والسمنة وفقر الدم والتعليم وزواج الأطفال والتغذية والأمراض غير المعدية. ورغم تراجع معدل انتشار تدخين التبغ بين المراهقين بشكل عام، إلا أنه

لا مليون (أستراليا) - كشفت أول دراسة عالمية مفصلة حول صحة المراهقين في أنحاء العالم، تصاعدا في أشكال عدم المساواة التي يواجهونها، في مجال الصحة وغيره من المؤشرات الاجتماعية.

توصلت الدراسة، التي نشرتها مجلة "لانسيت" الطبية مؤخرا، إلى أن الاستثمارات في مجالات الصحة والتعليم والأنظمة القانونية، لا تواكب النمو السكاني. ويشكل المراهقون، الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و24 عاما، أكبر جيل في تاريخ البشرية، ويمثلون ثلث سكان العالم. وأضافت الدراسة أن أكثر من نصف أعداد المراهقين في شتى أنحاء العالم حاليا

الدبلوماسية أسلوب حياة قبل أن تكون علما

والقوة والبغضاء، بهدف إشاعة السلام والتسامح.

ولعلي بالفعل أحمل جزءا من صفات الشخصية الدبلوماسية، فلطالما تسامحت وتعاملت بدمائة خلق مع السلوكيات العدائية والسلبية لبعض زملاء الدراسة والعمل وتغاضيت عن الكثير من الأخطاء حتى تظل علاقاتنا قائمة، ويبدو أنني اكتسبت هذه الصفات من أُمي التي تعاملت دائما بلطف مع الجيران الذين كانوا يطرُقون باب منزلنا وهم يستشيطنون غضبا من الخصومات التي كانت تشتب بين أخي الكبير وأبنائهم في طفولتهم، فلأُمي قدرة كبيرة على ضبط النفس وامتناص الغضب بكلماتها المتسامحة وأسلوبها السلس في حل المشاكل البسيطة والمعقدة. لكن من حسن حظي أنني تخصصت في دراسة الصحافة وليس الدبلوماسية، وإلا لما كنت كتبت هذا المقال الذي بين أيديكم اليوم. الشخصية الدبلوماسية تقاس بقدرتها



يمنية حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

لا لم أتساءل يوما عما إن كنت أتمتع بمقومات الشخصية الدبلوماسية أم لا؟ ولكن أسألتني بالمعهد الثانوي لطالما لقبوني بـ"الدبلوماسية الصغيرة"، ولم أكن وقتها أدرك ما معنى الدبلوماسية، إلا أنني لجأت إلى القاموس لشرحها فوجدت أنها تعني اللباقة والبراعة في التعامل مع الآخرين. وعندما كبرت أصبحت أكثر فهما لهذه الكلمة التي ترتبط في الغالب بالطريقة التي يتعاملى السياسيون وحتى الأشخاص العاديون بها مع الآخرين باعتبارها فن الممكن، وخاصة أثناء الخلافات والأزمات التي قد تطرأ ويفترض التعامل معها بأسلوب خال من التشنج من أجل إيجاد حل وسط يرضي الجميع، وذلك عن طريق التحاور البناء والبعيد كل البعد عن التخاصن

موضة

التنورة البليسيه..

لمظهر أنثوي معاصر

لا تتربع التنورة البليسيه على عرش الموضة في صيف 2019 لتداعب أنوثة المرأة من ناحية، وتمنحها إطلالة مريحة وجيدة التهوية من ناحية أخرى. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية أندريا لاكبييرج أن التنورة البليسيه ذات الطيَّات تأتي هذا الموسم بطول متوسط "ميدي"، مشيرة إلى أنها تتمايل أثناء المشي مع نسيمات الهواء لتمنح المرأة إطلالة مفعمة بالأنوثة.

وأضافت لاكبييرج أن التنورة البليسيه تتألق هذا الصيف بألوان زاهية ومبهجة كالسماوي والأصفر والأخضر والأزرق والوردي، كما تزدان بعض الموديلات بتقوش الزهور الحاملة، التي تؤكد طابع الأنوثة والرقّة.

ويمكن تنسيق التنورة البليسيه مع البارينات أو الصنديل وبطي شورت بسيط التصميم لتمنح المرأة إطلالة كاجوال في مشاويرها اليومية حيث تجمع بين الراحة في الحركة والمظهر العصري والمواكب للموضة. وتتيح التنورة البليسيه للمرأة فرصة إظهار أنوثتها وجمال قوامها بأكملها المتوسط الذي يظهر جمال السيقان.

عسير للغاية، لأنها أسلوب حياة، قبل أن تكون علما يدرس في الجامعات، وإذا لم نكتسب صفاتها في الصغر عندما تكون عقولنا مرنة ومشاعرنا في طور التشكل، يصعب اكتسابها في اللحظة التي اتخذت فيها شخصيتنا الشكل الذي صارت عليه في مرحلة النضج.

وإذا كان الشاعر الإنكليزي الشهير وليام بيردسويرث قد كتب في يوم ما "الطفل سيصبح والد الرجل"، ويعني بذلك أن شخصية الرجل تتكون في مرحلة الطفولة، فإن علماء النفس يؤكدون أن الطفولة المبكرة هي فترة نمو الدماغ وتكوّن السلوك، وبالتالي لا بد من استغلالها بالشكل الأمثل، واستثمار الوقت والجهد في تطوير وتحسين مهارات الطفل المتعلقة بكيفية التحكم العقلاني والتفكير المنطقي، من خلال ما يتعلمه من الأسرة والمدرسة من دروس وعبر ستتيح له فهم طبيعة الحياة عند الكبر، وهذه أفضل الطرق لتعلم الدبلوماسية.

على النفوذ إلى أعماق الآخرين والتأثير فيهم والنجاح في إقناعهم، عن طريق إشراكهم في الحوار وإشعارهم بالارتياح، ليتحسسوا حجم المسؤولية، ومن ثم تمرير الرسالة المقصودة بأسلوب سهل وبسيط حتى يتمكنوا من فهمها ويقنعوا بها.

وقد عرف الدبلوماسي البريطاني الراحل وليام سترانغ، الدبلوماسية بقوله "إنها مسؤولية كل فرد عندما تصبح الحرب مأساة للجميع دون استثناء".

ولكن السؤال الذي يحيرني اليوم وأنا أرى الإقبال الكبير على الدورات والمعاهد العالمية العريقة التي تعلم الدبلوماسية، لماذا تمنى معظم اتفاقيات السلام اليوم بالفشل، وهل من الممكن فعلا أن نكتسب الدبلوماسية بالتعلم؟ حينما أرى الاضطرابات والنزاعات المسلحة والأثمان الباهظة التي تدفع اليوم في معظم البلدان العربية، أصبح مقتنعة تماما بأن تعلم الدبلوماسية عند الكبر أمر

رياضة



«معنويات حكيمة مرتفعة للغاية وأنا أثق في أنه سيكون في أفضل حال قريباً، وأملنا كبير في أن يلحق بمنتخب المغرب في كأس أمم أفريقيا المقبلة».

عبدالرزاق هيفتي
طبيب المنتخب المغرب

«النقاط الثلاث ستنتقل للفريق عدة مراكز إلى الأمام خصوصاً وأنها ستكون في ملعبنا وبين جماهيرنا وبالتالي الفرصة سانحة للتقدم في جدول الترتيب».

فانر جسام
مدرب نادي النجف العراقي

حضور الأجانب المكثف بالدوري التونسي

● شكري الخطوي: تونس محطة عبور نحو الدوريات العربية والعالمية



يشهد الدوري التونسي حضوراً مكثفاً للاعبين الأجانب خلال بطولة هذا الموسم، فكل فرق الدوري الممتاز تضم في صفوفها لاعبين من جنسيات مختلفة، لكن رغم ذلك فإن بصمة هؤلاء اللاعبين تكاد تكون منعدمة ودون أي أثر رغم وجود بعض الاستثناءات وتحديداً في تجربة الترجي الرياضي وبدرجة أقل النادي البنزرتي.

مراد البرهموي

ما يمكن قوله بخصوص تجارب الأندية التونسية مع اللاعبين الأجانب هو أن أغلب الوافدين من خارج تونس لا يعتبرون لاعبين من الصف الأول، فيحكم الصعوبات المالية التي تعاني منها الفرق التونسية فإن نشاطها خلال سوق الانتقالات يكاد يكون منحصراً على لاعبين مغموربين وغير دوليين، إذ أن التعاقد معهم لا يكلف الكثير فضلاً عن عدم وجود منافسة قوية من بقية الفرق سواء من أوروبا أو من دول الجوار.

وفي هذا السياق أوضح شكري الخطوي، مدرب الملعب التونسي الذي يضم في صفوفه خمسة لاعبين أجانب، أن سياسة الأندية التونسية ترتكز أساساً على التعاقد مع لاعبين شبان وغير معروفين، خاصة وأن هذه الأندية غير قادرة على دفع أموال طائلة لانتداب لاعبين من الدرجة الأولى.

وأضاف الخطوي في تصريحه لـ «العرب»، «يعتبر الدوري التونسي محطة عبور نحو الدوريات الأوروبية، لذلك فإن التعاقدات تشمل بشكل أساسي اللاعبين غير المعروفين أو الصاعدين، أما بالنسبة للاعبين الجيدين للغاية فإن قيمتهم في سوق الانتقالات لا تقدر عليها الأندية التونسية وغالباً ما يرفضون التنازل واللعب في الدوريات التي لا توفر عائدات مالية هامة للغاية».

صفقات فاشلة

أغلب الصفقات التي تبرمها الأندية الناشطة في الدوري الممتاز تكون فاشلة، فيحكم عدم وجود ضمانات سليمة بخصوص موهبة اللاعبين الأجانب الوافدين إلى تونس تنتهي هذه التجارب سريعاً، وفي أغلب الأحيان يتم فسخ عقود عدد من هؤلاء اللاعبين قبل نهاية مدة العقد نظراً لمحدودية إمكانياتهم وضعف مستواهم وعدم قدرتهم على تقديم الإضافة والبروز.

فالملاعب التونسي مثلاً قام خلال بداية الموسم بالتعاقد مع عدد من اللاعبين من موريتانيا والبنين ورواندا لكن في منتصف

تونس - قياساً بالدوريات العربية الأخرى، فإن أسهم اللاعبين الأجانب في الدوري التونسي لم تسجل أي ارتفاع هذا الموسم، فالقاسم المشترك بين تجارب أغلب الأندية في هذا الدوري هو غياب الإضافة وعدم وجود لاعبين أجانب مؤثرين بإمكانهم صنع الفارق والمساهمة في تطوير أداء فرقهم.

وبلغة الأرقام فإن الدوري الممتاز في تونس يشهد هذا الموسم وجود 71 لاعباً أجانباً أغلبهم من الكوت ديفوار الممثلة بتسعة لاعبين، وتأتي الغابون في المركز الثاني بستة لاعبين ثم الكاميرون والجزائر ومالي ونيجيريا بخمسة لاعبين ثم الكونغو والسينغال وليبيا بأربعة لاعبين ثم تاتي مصر وغانا وغينيا بثلاثة لاعبين إضافة إلى موريتانيا وبوركينا فاسو والبنين بلاعبين اثنين، إضافة إلى البرازيل وفنزويلا وبوروندي والمغرب وقطر والعراق والطوغو ورواندا وغامبيا بلاعب وحيد.

مجدي تراوي:

وجود البلايلي وكوم

وكوليبالي والهنوني ساعدنا

في تحقيق جزء من أهدافنا



بيد أن هذا الحضور المعتبر نسبياً لم يترجم إلى نجاح على أرض الواقع، ويكفي للتأكيد على ذلك القول إن المنافسة على صدارة الهادفين في تونس منحصرة تماماً بين لاعبين تونسيين والفارق بين صاحب الصدارة وهو ياسين الخنيسي الذي سجل إلى حد الآن وأول لاعب أجنبي يصل إلى ستة أهداف كاملة.

علماء وأن عدد الأهداف المسجلة بأقدام اللاعبين الأجانب لم يتجاوز إلى غاية الآن 36 هدفاً، وهي حصيلة ضعيفة للغاية إذا ما تمت مقارنتها بما تسجلته بعض الدوريات العربية على غرار بطولات المغرب والسعودية والإمارات ومصر.

السوبر الأفريقي يعزز ثقة الرءاء في المنافسة مغربيا

وقال الزيات، إن «العشر مباريات المتبقية للفرق ستلعب كلها وكأنها مواجهات نهائية، لا تقبل أنصاف الحلول».

ويخطط الرجاء لحصد 30 نقطة لإنهاء الموسم بـ44 نقطة، ما يعني اقترابه وقتها من معادلة رقمه القياسي منذ تطبيق الاحتراف عندما توج بطلا بـ66 نقطة في 2013.

ويتيح بلوغ هذا الرصيد من النقاط للفرق المغربي إمكانية المنافسة على اللقب بشرط تعثر الوداد في مباراتين على الأقل.

ويتخلف بطل أفريقيا هذا العام عن الوداد بـ18 نقطة كاملة لكن مع 3 مباريات أقل عن منافسه من شأن حسمها تقليص الفارق إلى 9 نقاط لتتبقى 7 جولات قبل نهاية الموسم. ويمتلك الرجاء امتياز خوض 6 مباريات على ملعبه و4 خارجه، 3 منها أمام فرق تحتل مراكز متأخرة وهي واد زم، والمغرب التطواني والحسيمة إضافة لمواجهة الوداد في الديربي.

وعلى عكس الرجاء يصطدم الوداد بـ4 من مبارياته المتبقية بالفرق التي ترغب في احتلال المركز الثاني بداية من أكادير ثم الجيش وطنجة وبينهم الرجاء، منافسه

الرباط - تتعزز ثقة أي الفريق أحيانا بمجرد حصوله على لقب سواء أكان ذلك محلياً أم قارياً مما يعطي دفعة معنوية للاعبين ويثبت عزيمتهم على مواصلة الدفاع عن القاب أخرى حتى وإن كان ترتيبهم لا يسمح بذلك. هذا السيناريو انعكس وضعية فريق الرجاء البيضاوي المغربي والذي بمجرد حصوله على لقب السوبر الأفريقي مؤخراً، فإنه فتح شهية اللاعبين والإطار الفني على مواصلة رحلة النجاح مغربياً.

ويتمسك الرجاء البيضاوي هذا العام بأصل التتويج بلقب الدوري المغربي رغم فارق النقاط الكبير الذي يفصله عن الغريم التقليدي الوداد صاحب الصدارة.

ويحتل الوداد الصدارة برصيد 52 نقطة من 23 مباراة في ما يأتي الرجاء وصيفاً برصيد 34 نقطة لكنه لعب 20 مباراة فقط.

وأكد رئيس الرجاء جواد الزيات أن «اللقب مازال في الملعب وأن فريقة سيقاقل للظفر بكل نقاط المباريات المتبقية وانتظار تعثر الوداد». ويلجأ الرجاء بـ«ريموننادا» تاريخية تضعه في النهاية على منصة التتويج بحصد لقب الدوري المغربي.



حلم دائم باعلاء منصة التتويج

الإمارات تتصدر تصفيات كأس العالم

لهوكي الجليد

رئيس اتحاد الإمارات للرياضات الجليدية وفهيد العجمي رئيس نادي الرياضات الشتوية الكويتي اللاعب محمد الكعبي جائزة أفضل لاعب من منتخب الإمارات.

وخطف منتخب هونغ كونغ فوزاً ثميناً من منتخب تايلاند، حيث استطاع أن يحول النتيجة من التأخر 4-5 إلى الفوز 6-5. كما فاز منتخب قبرغيزستان على منتخب البوسنة والهرسك 15-3 ليرفع رصيده إلى 9 نقاط فيما ظل رصيد المنتخب البوسني نقطة واحدة. وبهذا الفوز يعزز منتخب قبرغيزستان مركزه في التصنيفات المؤهلة لكأس العالم لهوكي الجليد ويتنافس مع المنتخب الإماراتي للحصول على بطاقة التأهل الوحيدة.

□ **أبوظبي** - تصدر منتخب الإمارات تصفيات كأس العالم لهوكي الجليد عقب فوزه على المنتخب الكويتي في مباراة بينهما أقيمت بصالة أبوظبي للتزلج بمدينة زايد الرياضية ضمن منافسات الجولة الثالثة للتصفيات. وبهذه النتيجة اعتلى منتخب الإمارات الصدارة برصيد 9 نقاط محققاً العلامة الكاملة من 3 مباريات، وذلك بالتساوي مع منتخب قبرغيزستان.

ومن المتوقع أن تحدد مباراة المنتخب الإماراتي القادمة مع نظيره القبرغيزي المتاهل إلى كأس العالم، حيث أنه بموجب التصنيفات يتأهل فقط المنتخب صاحب المركز الأول إلى نهائيات كأس العالم. وبعد نهاية المباراة سلم هامل القبيسي نائب

عموري باق بالهلال السعودي لموسم إضافي

الإصابة وخضوعه لجراحة الرباط الصليبي. ووضع الإماراتي عمر عبدالرحمن «عموري»، قدماً على طريق عودته إلى الملاعب، حيث شارك في تدريبات تاهيلية مع فريقه الهلال السعودي وبدأ مرحلة الجري وتدرجات الكرة. وكان عموري قد أنهى مؤخراً مرحلة التأهيل العلاجي بعد عملية الرباط الصليبي التي خضع لها مؤخراً، والتي تضمنت مرحلة تقوية العضلات التي سبقت المرحلة الحالية من التأهيل.

ويغيب عمر عبدالرحمن، عن الملاعب منذ شهر أكتوبر الماضي عندما تعرض للإصابة في مباراة فريقه مع الشباب في الدور الأول من دوري كأس خادم الحرمين الشريفين. وانضم عموري إلى الهلال السعودي خلال الميركاتو الصيفي الماضي، بعد منافسة شرسة مع النصر الغريم الأزلي، بعدد لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة من العين الإماراتي.

□ **الرياض** - ذكرت تقارير صحافية سعودية الخميس، أن نادي الهلال توصل إلى اتفاق مع المحترف الإماراتي عمر عبدالرحمن الشهير بـ«عموري» حول تجديد عقده مع النادي لمدة موسم إضافي.

ولم يحقق الهلال الاستفادة الكاملة من عموري بعدما تعرض لإصابة بقطع في الرباط الصليبي للركبة في أكتوبر من العام الماضي، علماً وأن عقده الأصلي مع الفريق سينتهي عقب هذا الموسم بعدما انضم للفريق مطلع الموسم الحالي قادماً من العين الإماراتي بعقد يمتد لموسم واحد.

وأكدت التقارير أن عموري يرى أنه لم يقدم شيئاً للهلال بسبب الإصابة التي لحقت به، فيما يرغب النادي في الإبقاء على اللاعب الموهوب في صفوفه لموسم آخر. وتوقعت أن «يتم التوقيع مع الدولي الإماراتي نهاية هذا الموسم». وبدأ عموري التدريب بالكرة، بعد فترة تأهيل طويلة بسبب

9

نقاط رصيد المنتخب الإماراتي ليعتلي بذلك الصدارة محققاً العلامة الكاملة من 3 مباريات

رياضة



«كان الشعور رائعاً لنا جميعاً منذ البداية، الفوز كان مهماً لنا في أول مباراة لأننا بذلك وصلنا للعالمية. الآن حان وقت الفوز بالألقاب، وهذا الملعب بداية هذا الفصل».

ماوريسيو بوكيتينو
مدرب توتنهام الإنكليزي

«لأرى أننا مرشحون لاحتلال المركز الرابع، علينا مواصلة العمل بنفس التواصل وأن نواصل الفوز بالمباريات، لدينا الكثير من المباريات أمام منافسين مباشرين».

مارسيلينو جارسيا تورال
مدرب فالنسيا الإسباني

مانشستر سيتي يضع ليفربول تحت المجهر من جديد

● خسارة ليفربول تعني ضياع حلم لقب الدوري الإنكليزي ● الصراع على مركز مؤهل لدوري الأبطال يحتمل بين فرق المقدمة



صراع البقاء للأقوى

الاثنين مع الجار اللندني الآخر وست هام في "ستامفورد بريدج".

وقال بوكيتينو "الآن حان وقت الفوز بالألقاب، وهذا الملعب بداية هذا الفصل، بعدما أنهينا الفصل الأول، الآن وقت الفوز للجماهير". فيما أشاد الإيطالي ماوريسيو ساري، مدرب تشيلسي، بأداء لاعبي "البلوز" بعد الفوز أمام برايتون بنتيجة (3-0). وقال ساري "قدمنا مباراة جيدة، لم نستقبل أهدافاً، وسنحت لهم فرصة وحيدة على المرمى في الدقيقة الأخيرة، وظهر اللاعبون بأداء مميز، وسجلنا 3 أهداف رائعة".

وأضاف "في هذه المباراة قدمنا مباراة بكرة قدم مميزة مثلما فعلنا في النصف الأول من الموسم، اعتقد أن الفريق حصل على انتعاشة، بعد 50 مباراة، سيكون من الصعب علينا لعب مواجهة كل 3 أيام".

الدوري، وهو رقم جيد، وتنتظرنا مباريات عدة"، وبعيدا عن صراع اللقب بين سيتي وليفربول، يأمل أرسنال وتشيلسي في الاستفادة من غياب جارهما اللندني توتنهام عن هذه المرحلة لإنشغال منافسه برايتون بلقاء نصف نهائي الكأس السبت، لإزاحته عن المركز الثالث الذي استعاده الأربعة من "المدفعجية" بعد فوزه بمباراته المؤجلة مع جاره الآخر كريستال بالاس 2-0.

ويتقدم توتنهام بفارق نقطة على كل من أرسنال وتشيلسي الذي فاز الأربعة بمباراته المؤجلة مع برايتون 3-0.

لكن فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو قد يجد نفسه خامسا في حال حقق أرسنال فوزه الثالث تواليا والسادس في المراحل السبع الأخيرة حين يحل الأحد ضيفا على إيفرتون، وحسم تشيلسي مواجهة

الساعة الأخير، وبرايوتون 1-0 خارج ملعبه لكنه خسر مواجهاته الثلاث الأخيرة مع ليفربول بمجموع ثمانية أهداف نظيفة، بينها أربعة للمصري محمد صلاح الذي يأمل في أن يسعفه تالفه السابق ضد هذا الفريق، في ذلك صومه عن التهديف في المباريات الثماني الأخيرة.

صراع دوري الأبطال

لكن المعاناة الحالية أمام المرمى لهداف الدوري في الموسم الماضي، لا تقلق كلوب الذي اعتبر الأربعة أن صلاح يشكل "تهديدا (لآخرين). يساعدا كثيرا. يتأقلم مع جميع الحالات.. هذا الموسم، لا نعتمد على أهداف 'مو'، حتى لو أنه في حالة جيدة جدا مقارنة مع بقية اللاعبين. لقد سجل 17 هدفا في

لسنا الفريق الوحيد الذي صارد مثلها".

ورأى المدير الفني لـ"الحمز" أنه "بالنسبة لجميع النقاط التي لدينا الآن، عملنا بجد من أجلها.. الآن نعلم أننا نلعب مرة أخرى في غضون خمسة أيام ضد ساوثهامبتون وهم في حالة جيدة، فهم يقاتلون من أجل البقاء في الدوري، ولن يقدموا لنا أي هدايا بالتأكيد. لكن هذا ليس بالامر الهام، فقد اظهرنا مرة أخرى أن الشبان مستعدون للقتال، وسنكون مستعدين مرة أخرى".

وسيوواجه ليفربول خصما شرسا يصارع من أجل تجنب الهبوط كونه يحتل حاليا المركز السادس عشر بفارق 5 نقاط عن كارديف الثامن عشر.

وفاز ساوثهامبتون بمباراته الاخيرتين ضد توتنهام 2-1 بعدما كان متخلفا حتى ربع

تنازل عن لقبها ريال هذا الموسم بخروجه من ثمن النهائي أمام أياكس أمستردام الهولندي. وعلى رغم عودة لاعبين مثل الكرواتي لوكا مودريتش والبرازيلي كاسيميرو والألماني طوني كروس والحارس الكوستاريكي كيلور نافاس إلى تشكيلة ريال مدريد، فإن زيدان حافظ إلى إبقاء لاعبه الويلزي غاريث بابل على المقاعد البدلاء.

وحاول زيدان إيجاد أعذار لنجم الفريق مارسيلو، وقال في تصريحات نقلتها صحيفة "ماركا" ذائعة الصيت "لقد دخلنا المباراة بشكل جيد جدا، ولكننا افقدنا الهدف الأول، ولم ننجح في أي شيء في الشوط الأول، وهم حاولوا ولا يمكنني لوم اللاعبين على أي شيء، فنحن تلقينا الهزيمة ويجب تقبل ذلك."

وتابع "مارسيلو هو مارسيلو، أحب الطريقة التي يلعب بها، وآراه جيدا، ويتدرب جيدا، والموسم لم يكن مقدرا بالنسبة له فقط". وأضاف "كان علينا أن نفعل شيئا في الجزء الأخير من المباراة، مع التغييرات التي قمنا بها،

□ **مدريد** - ظن الجميع في ريال مدريد أن حقبة المدرب السابق سانتياغو سولاري مع الهزائم والنتائج الخيبة للأمال قد ولت بلا رجعة، بعد استعادته لمدربه السابق زين الدين زيدان. لكن هذه القاعدة يبدو أنها لا تزال مجرد حديث أروقة داخل النادي ولم يجد الفريق الحلول اللازمة للنهوض من "كبوته"، فيما يصير أشد المتفائلين بمصير الفريق في قادم الأيام على أن الوقت مازال طويلا كي يستعيد النادي الملكي عافيته ويعود للمنافسة على الألقاب.

وأصر فريق فالنسيا على إعادة ضيفه ريال مدريد إلى واقعه المريع الذي اعتقد أنه تجاوزه باستعانته بزيدان خلفا للأرجنتيني سولاري. وذلك بفوزه على النادي الملكي 2-1 ضمن المرحلة الثالاثين من الدوري الإسباني، مكبدا المدرب الفرنسي هزيمة أولى في ثالث مبارياته بعد العودة.

ودخل النادي الملكي مواجهته مع فالنسيا الذي لم يفز على ريال منذ فبراير 2017، باحثا عن فوز ثالث في ثالث مباراة له مع زيدان، مهندس بلقب دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات متتالية بين 2016 و2018.

لكنه اصطدم بقوة فريق "الخفافيش" الذي حافظ على سجله الخالي من الهزائم للمرحلة الثانية عشرة على التوالي، تحديدا منذ الخسارة أمام الأفيس في 5 يناير الماضي، علما وأن ست مباريات من الـ12 انتهت بتعادلات أبعدت فالنسيا عن منافسة برشلونة وأتلتيكو مدريد على الصدارة.

وبهزيمته التاسعة هذا الموسم، تجمد رصيد ريال عند 57 نقطة في المركز الثالث بفارق 10 نقاط عن خيتافي الرابع، وخمس عن جاره أتلتيكو الثاني و13 عن غريمه برشلونة حامل اللقب والمتصدر، فيما رفع فالنسيا رصيده إلى 46 نقطة في المركز الخامس مؤقتا بفارق نقطة عن المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال، المسابقة التي

وضع بيليه الصحي لا يدعو للقلق

من ارتفاع طفيف في الحرارة". وذكرت شبكة "غلوبو" البرازيلية أنه من المحتمل مغادرة بيليه المستشفى الخميس بعد إجراء بعض الفحوص الإضافية.

وكان "الملك" متواجدا في فرنسا حيث شارك الثلاثاء في حفل ترويجي أقامته إحدى العلامات التجارية الخاصة بالساعات، جمعه بالنجم الواعد للكرة الفرنسية لاعب باريس سان جرمان كيليان مبابي. ويرتبط اللاعبان الحالي والسابق بعقد إعلاني مع الشركة. وخلال الحفل الذي أقيم في أحد فنادق العاصمة الفرنسية، بقي بيليه جالسا طوال الوقت، لكنه تحدث إلى الصحافيين وتبادل أطراف الحديث والابتسامات مع مبابي.

ونيكولاس تاجليافيكو. وهو اللاعب الوحيد المتوج بلقب المونديال ثلاث مرات (1958، 1962، و1970)، مدار قلق في الاعوام الماضية لاسيما في ظل تقدمه بالسن.

عين أرسنال على موهبة روما

الاسكتلندي رايان فريزر لاعب بورنموث. وفي سياق متصل، نقلت الصحيفة تصريحاً لمارك أوفرمارس، المدير الرياضي لنادي أياكس، قال فيه إن ناديه لن يتخلل عن أي لاعب للمدفعجية خاصة المدافع الأرجنتيني نيكولو زانيولو.

وقال تقرير صحافي إيطالي إن ريال مدريد، يستهدف التعاقد مع ثلاثي فريق روما خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وذكرت شبكة "سبورت ميدياست" أن ريال مدريد يصارع يوفنتوس على التعاقد مع كوستاس مانولاس، لورينزو بليغريني ونيكولو زانيولو، ثلاثي فريق روما.

وأضافت أن وضع مانولاس هو الأكثر تعقيدا، في ظل امتلاك الريال واليوفي للاعبين مميزين في خط الدفاع، مضيفة أن المدافع اليوناني لديه شرط جزائي في عقده بقيمة 36 مليون يورو.

□ **باريس** - أكدت مصادر لوكالة فرانس برس أن أسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه البالغ من العمر 78 عاما يعاني من التهاب "تحت السيطرة" في المسالك البولية، وهو يتابع العلاج في أحد مستشفيات بالعاصمة الفرنسية باريس.

وكانت مصادر متطابقة قد أفادت في وقت سابق، بأن النجم المتوج مع منتخب بلاده بلقب كاس العالم ثلاث مرات، أدخل المستشفى كإجراء احترازي قبل رحلة العودة الطويلة إلى البرازيل من العاصمة الفرنسية.

وليلة الأربعاء الخميس، قال مصدر في المكتب الإعلامي التابع للنجم البرازيلي السابق، إن بيليه "يعاني من التهاب في المسالك البولية، لكن كل الأمور تحت السيطرة".

وأضاف المصدر أن "الأطباء أعطوه مضادات حيوية، وسيضي يوما أو يومين" قبل التعافي بشكل كامل، علما وأن مقربين منه أفادوا في وقت سابق عن معاناته أيضا

فالنسيا يخلط أوراق زيدان بإعادة الريال إلى خيباته

◀ ريال مدريد دخل مواجهة فالنسيا باحثا عن فوز ثالث لكنه اصطدم بفريق «الخفافيش» الذي حافظ على سجله الخالي من الهزائم

وعلى الرغم من أنها لحظة معقدة، لكن علينا قبولها، وأن نحاول القيام بأداء أفضل السبت المقبل".

وقال المدرب العائد لريال مدريد "الآن يمكنني القول إنني مع اللاعبين، وهم سيقاتلون حتى النهاية، وسننهي الموسم بشكل جيد ونستعد للموسم المقبل". وأردف "مواجهة فالنسيا لم تكن اختبارا في نهاية الموسم، وعلينا أن نعيش اللحظات السيئة أيضا، ولعبنا بشكل جيد، وربما كان هناك فرق".

وعزز أتلتيك بلباو حظوظه بالمشاركة القارية الموسم المقبل بتحقيقه فوزا قاتلا على ضيفه ورفع بلباو رصيده إلى 43 نقطة في المركز الثامن بفارق 4 نقاط فقط عن خيتافي صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، فيما تجمد رصيد ليفانتي عند 32 نقطة وبقي في قلب الصراع على تجنب الهبوط كونه يتقدم بفارق 4 نقاط عن منطقة الخطر.

وانتهت مواجهة هويسكا متذيل الترتيب وسلتا فيغو الثامن عشر بتعادل مثير 3-3 بعد أن تقدم الأخير 0-2 ثم ضيفه 2-3 قبل أن يفرض الجزائري رياض بوديوز التعادل بهدف في الدقائق التسع الأخيرة. فيما عمق إيبار معاناة ضيفه رايبو فايكانو التاسع عشر بعدما حول تخلفه أمامه إلى فوز 2-1.

حفلات نسائية في شوارع أفغانستان



الأفغانيات يكسرن المحظور

وأفادت فوروتان "نؤكد أننا لن نعود إلى الورا"، مشيرة إلى عهد طالبان. وتعزز حسيني الغناء في حفلين آخرين في شوارع أفغانستان، قائلة "أنوقع مستقبلا جيدا في أفغانستان".

جميع الاقاليم الأفغانية وعددها 34 لتوسيع حملتها. وسجل أنصار الحملة فيديو هات بالهواتف الذكية يعلنون فيها عن خطوطهم الحمراء، وكانت من بينهم محامية تحدثت عن عملها في الدفاع عن حقوق النساء.

لن يتنازلوا عنها. وأطلقت فوروتان الحركة بالإعلان عن أن قلمها الذي يرمز لمهنتها هو خطها الأحمر. وحظي فيديو فوروتان بالمشاهدة 12 ألف مرة تقريبا على فيسبوك. وهي تعزز زيارة

إحياء مغنية لحفل في شوارع أفغانستان يعد انتصارا للمرأة في بلد يتعامل مع النساء وأمور الترفيه بنظرة محافظة جدا، كما أنه خطوة إيجابية نحو المزيد من تحرير المرأة الأفغانية من كل أشكال الضغوط المقصية لها في كافة المجالات.

وتناولت محادثات السلام المكثفة بين الولايات المتحدة وطالبان مكانة المرأة في المجتمع الأفغاني. ومنعت طالبان النساء من عزف الموسيقى أو الظهور دون نقاب في الأماكن العامة عندما سيطرت على أفغانستان من 1996 إلى 2001.

ومن بين مظاهر التغيير التي حدثت منذ الإطاحة بطالبان زهرة إلهام التي أصبحت الشهر الماضي أول امرأة تفوز بمسابقة "نجم أفغانستان" الغنائية منذ 14 عاما عندما بدأ تلفزيون "تولو" المحلي في عرض البرنامج الشهير وهو النسخة الأفغانية من برنامج أميركان آيدول.

وقالت إلهام (18 عاما) "أخيرا صوتوا لامرأة. في هذا اليوم أحسست بالعدالة.. لقد سمحوا لفتاة بالمضي قدما". ومع ذلك تقول إن البعض لم يحتفل بنجاحها وتذكر ليلة مخيفة سارت فيها كيلومترين من الاستديو التلفزيوني إلى منزلها في يناير الماضي عندما بدأت شهرتها تتنامى.

وأضافت إلهام المنتمة إلى أقلية الهزارة التي عانت من التمييز طويلا في أفغانستان "كان الجميع يسخرون مني في الطريق.. كانت هناك تعليقات حول الأصل العرقي لأنه في قبيلتنا لا يحبذ أن تكون الفتاة مغنية. الآن زاد خوفي".

وحظيت الصحافية التلفزيونية فرح نانز فوروتان بدعم كبير حينما أطلقت الشهر الماضي حركة على وسائل التواصل الاجتماعي بوسم "خطي الأحمر" لتشجيع النساء والرجال على الإعلان عن الحقوق التي

لا كابل - لم تكن ثريا حسيني متاكدة مما سيحدث لها عندما قررت أن تغني في أول حفل تحييه امرأة في شوارع كابل في ما تبعه ذاكرة الأفغان الحديثة.

وخشيت حسيني (20 عاما)، التي فرت عائلتها من الحرب الأهلية إلى إيران خلال التسعينات، على سلامتها، لكن نحو 50 شخصا شاهدوا الحفل الذي لم يعلن عنه والذي أحيته فرقة الشابة العشرينية التي تعرف باسم "أزادي" في حي كارتة تشار بكابل في مارس الماضي وغنوا وصفقوا مع الموسيقي.

وقالت حسيني "البعض كان يعارض هذا الحفل، لكننا لم نستسلم.. كلنا نخاف من التفجيرات الانتحارية والانفجارات والخطف وما شابه في هذا البلد".

وكان الحفل حدثا غير معتاد سواء من حيث تنظيمه في الشارع أو من حيث رد الفعل الإيجابي الذي لقيه في بلد يتعامل مع النساء وأمور الترفيه بنظرة محافظة جدا.

وظهر في تناقص صارخ، تسجيل فيديو هذا الأسبوع وانتشر على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي لرجال يجلدون امرأة، وتردد أن ذلك عقاب من طالبان على الغناء علنا. ولم يتضح متى تم تصوير الفيديو، لكنه أثار انتقادات شديدة على الإنترنت لطالبان.

وقال ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم طالبان، إنه لا يمكنه تأكيد أن الفيديو يصور أعضاء في الجماعة وإنه يجري التحقيق في الواقعة.

صباح العرب



عن الجدار العظيم

لا ياله من تعبير ثقيل. "الجدار العظيم"؟ في القرن الحادي والعشرين؟ نعم. جدار تنقل أخباره الوكالات خلال الساعات القليلة الفائتة، يتحدث عن عزم 20 دولة إقامة جدار فصل عملاق سيقوم بعزلها عن العالم.

لا أتحدث عن جدار ترامب الذي يخوض الرئيس الأمريكي، هذه الأيام، حربا ضروسا من أجل تشييده، ليمنع زحف الجياح من بقية أبناء القارة الأميركية الشمالية والجنوبية إلى بلاد الأحلام، هربا من واقع من صنعته حكومة بلاد الأحلام ذاتها، بمصائر أولئك الذين يتقاطرون إلى أميركا ويسعى ترامب لمنعهم حتى باستعمال السلاح الثقيل وإعلان حالة الطوارئ.

ولا أتحدث عن جدار الفصل العنصري الذي بنته ذهنيات متطرفة في إسرائيل لتحتمي نفسها من المتخلفين والمتطرفين في العالم العربي. كما تعتقد بينما هي تحول ذاتها إلى غيتو جديد، لكنه أضخم قليلا من الغيتو الذي عرفه العالم.

ولا عن جدار برلين الذي قسّم العالم إلى عالم شرقي اشتراكي استبدادي مخنوق، وعالم رأسمالي ديمقراطي حر منفتح. وقسم معه العقول أيضا في أصقاع الأرض.

ما أتحدث عنه هو جدار آخر تسببت باتخاذ القرار بإنشائه سنوات عجاف قتالات، كما يتحدث موقع "زد أم إي ساينس" الذي يقول إنه ومن أجل وقف تمدد رمال الصحراء الكبرى في أفريقيا، ومن أجل منع حدوث كارثة بيئية، فقد باشرت 20 دولة في مشروع عملاق. أطلقت عليه "السور الأخضر العظيم". عرض هذا الجدار سيصل إلى 16 كيلومترا أما طوله فسيكون 8000 كيلومتر.

دول أفريقية من تلك التي يعتبرها الإنسان الأبيض، دولا تشبه "جمهوريات الموز"، يعيش فيها أولئك السود الذين لا يرى فيهم إلا مهاجرين غير شرعيين محتلمين إلى الغرب، قليلي الذكاء ومحدودي القدرات العقلية. قررت أن تبني جدارا من الشجر يبدأ من السنغال في أقصى غرب القارة، وينتهي في جيبوتي إلى الشرق منها، عابرا أراضي 11 دولة. قامت السنغال بزراعة 11 مليون شجرة واستصلحت نيجيريا 12 مليون فدان، وليكون واستصلحت الحبشة 37 مليون فدان. ليكون الهدف النهائي للمشروع استصلاح أراض زراعية مساحتها 100 مليون هكتار، بتكلفة تقدر بنحو 8 مليارات دولار.

سيقول بعض العرب، ومعهم غيرهم، إن هذا المشروع "فاشل"، ولن يستطيع وقف القدر. لكنهم لا يرون أنه سيخلق 350 ألف فرصة عمل ويخلص المناخ من حوالي 250 مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون. أما الخبراء فيقولون إنه على الرغم من أن ذلك الجدار العظيم سيفصل ماديا ونفسيا بين بعض الدول الأفريقية، إلا أنه سيكون مشروعا حضاريا عظيما. فاهلا وسهلا ومرحبا بذلك الفصل مع التصحر. ومن شاء أن يقتلع أشجار بلاده الحقيقية والمجازية، فليواصل ذلك غير مأسوف عليه.

جامعة لبنانية تحول أروقتها إلى أجواء فينيقية



اليوم هو مجرد تمهيد للمشروع الكبير عن الفيلم السينمائي".

وتابع أن الفينيقيين تميزوا عن بعض شعوب المنطقة "بالسفر والتجارة وقدراتهم على التأقلم، بدليل أنهم أبحروا وبنوا مستوطناتهم في مختلف أنحاء البحر الأبيض المتوسط، هم شعب حمل ثقافته على متن سفنه وأبحر بها".

وقال رئيس الجامعة اللبنانية فؤاد أيوب إن الجامعة استطاعت ضمن إطار تمويل الأبحاث لديها أن تطور وتمول بحثا علميا ذا طابع ثقافي في استعراض فني. وأضاف "هو نشاط مميز يسلط الضوء على تاريخنا، فنحن نشئنا أم أبنينا تشكل جزءا من هذا الشاطئ الذي تواجدت عليه مجموعة من السكان جاءوا من اليمن وأسسوا لتاريخ جلو على هذا الشاطئ الممتد على الساحل العربي".

وأعلن أن الجامعة اللبنانية تسعى إلى تطوير أبحاثها وتضاعف الأموال سنويا لخدمة الأهداف العلمية. وأكد "سنة بعد سنة سترون أبحاثا جديدة ممولة من قبل الجامعة لأن لدينا طاقات كبيرة على مستوى الطلاب والأساتذة".

حول الحب والتجارة وعلاقة الشعب بالملك الذي كان يرسل الشباب للتجارة عبر البحر حيث لا يعودون.

وتخللت العرض رقصات بالزي الفينيقي ومعارك وحروب دارت رحاها على المسرح بالسيف والترس والجنجيق. وقد رافق صوت الفنان خالد العبدالله بالغناء هذه العروض. واستخدم الطلاب الأقمشة والفلين والكرتون والحديد والنحاس والجلد والبلاستيك والخشب وكل المواد الخفيفة في هذا العرض.

ونظم هذا العرض قسم الدراسات العليا التخصصية في السينوغرافيا بكلية الفنون والعمارة بالجامعة تحت إشراف رئيس القسم علي مسمار الذي تولى الإخراج مع زميله أحمد زراقات.

وقال مسمار إن الإعداد لهذا العرض استغرق نحو ستة أشهر، معتبرا أن "ما أنجزه طلاب الجامعة هو تجسيد للتاريخ الحقيقي عن منطقة اخترعت الحرف واللون والتجارة وبنيت أول سفينة تجارية في العالم".

وأوضح أن هذا العرض هو عمل تمهيدي يهدف إلى إنتاج أول فيلم عن تاريخ الفينيقيين في العالم، مضيفا "لقد أنهينا الخرائط التنفيذية للمدينة الفينيقية، وما نشاهده

تطل الممثلة التونسية عائشة بن أحمد على متابعيها بالحجاب من جديد عبر الدراما المصرية الرضائية المقبلة

«أبوجبل» إلى جانب النجم المصري مصطفى شعبان، بعد أن ظهرت النجمة العام الماضي في رمضان بالحجاب في مسلسل «نسر الصعيد».



تضمنت مجموعة من الأتراك في العاصمة أنقرة، عرض أزياء لقططهم بملابس صنعوها بأنفسهم يدويا. ووقفت القطط أمام عدسات المصورين كعارضات الأزياء، متخذة وضعيات تصوير متنوعة.

تغريم مغنية لاحتفالها

بعيد ميلادها مع أصدقائها

□ دوشاني - فرضت طاجيكستان غرامة على مغنية بوب لاحتفالها بعيد ميلادها في المنزل مع الأصدقاء بدلا من أفراد الأسرة فقط، وفقا لقانون يفرض قيودا على الاحتفالات الخاصة.

وقال المدعون إن المغنية فيروزا حافىظوفا غرمت 530 دولارا لانتهاكها القانون بعد ظهورها في فيديو وهي ترقص في المنزل مع أصدقائها.

وأقر قانون الاحتفالات الخاصة في العام 2007 بهدف خفض الإنفاق الباذخ على حفلات الزفاف وغيرها من المناسبات في هذه الدولة الفقيرة الواقعة في آسيا الوسطى.

إلا أن المنتقدين يقولون إن القانون ساعد المسؤولين على نهب المواطنين بحيث بلغت الغرامة المفروضة على المغنية أكثر من راتب شهرين يتقاضاه مواطن طاجيكستاني في المتوسط.

وأفاد المدعون في بيان "فيما كانت حافىظوفا تحتفل بعيد ميلادها في منزلها في 12 ديسمبر الماضي بين الثامنة والحادية عشرة مساء بالتوقيت المحلي، أتت صديقاتها ومعارفها لمعايدتها".

وتدمج حافىظوفا (33 عاما) الألحان الفارسية والبوب الإلكتروني في موسيقاها. وقد شوهدت بعض مقاطع الفيديو الخاصة بها أكثر من مليون مرة على موقع يوتيوب.